

آذار ٢٠١٧ عدد ٤٢ السنة الرابعة

وزيرة التنمية الإدارية:
الأولوية لمكافحة الفساد في الإدارات





وزير الإعلام:
الحرّية مصانة، لكن آداب المهنة مصانة أيضًا

اللواء عبّاس إبراهيم في جامعة القديس يوسف: لم نغامر يومًا بحقوق الإنسان

- الفساد بعدما أصبح فجورًا
- لبنان متمسك بحقوقه في مياهه
- صحافيون يُعاينون "مهنة المتاعب"
- عصام خليفة: تاريخنا مجبول بالعيش المشترك



في هذا العدد

فسادنا جميعًا

موضوع مناقشة الفساد وخطورته على الدول وصورتها في المجتمع الدولي، لم يعد ذا اهمية اذا بقي في العناوين العامة من دون تشريح تشعباته وتصنيفها بين فاسدين ومفسدين، وبين هؤلاء وبين تقاعس المتضررين عن مواجهة الامر ومكافحته من خلال الاطر القانونية والاجتماعية، لان الاحجام عن ذلك يحوّل هذا الفساد الى واقع جماعي سواء بالقيام به ام بالسكوت عنه.

جميعنا متفق على ان الفساد هو الظاهرة الاكثر فتكا بالامن والسلم المجتمعي، ذلك انه يصيب مفاصل حيوية ومؤثرة في الدولة وفي دوائرها المختلفة، وان تفاوتت النسب بين استمرار اخفائها او فجاجة ظهورها إلى العلن.

كل فساد يتحكم به امران: الرشوة وعدم المحاسبة، اللذان ما فتئا يطرحان علينا السؤال المعضلة: هل الغاية تبرر الوسيلة؟

في الوقائع لم تظهر الاجابة الحاسمة عن هذا السؤال، ليس لصعوبته، إنما لصياغته المعقدة. ذلك ان جميعنا يدور في دائرة واحدة. كلنا يخضع بقوة العيش الى معادلة ان المطلوب اكثر بكثير من المتوافر والمتاح.

كيف يمكن مكافحة الفساد في ظل ترهل التشريعات وتخلفها عن مواكبة العصر؟ كيف للهيئات الرقابية ان تقوم بواجباتها وهي تشكو نقصا في عديدها وعدّتها، وضمورا في مدى صلاحياتها، وسيف التشكيلات مصلت على رقاب من عليهم ان يكونوا حراس المال العام؟ كيف لموظف يضطر الى ان يحضر الى مركز عمله بسيارته الخاصة لانعدام تأمين وسائل النقل العام، ان يرفض رشوة تساعده على صعوبة الحياة ويومياتها، وهو المضطر الى اللجوء الى التعليم الخاص ليحمي مستقبل ابنائه لأن التعليم الرسمي يزداد ترديا وتهالكا؟

كيف لأي مواطن ان يحفظ عمله الخاص اذا ما كان اجراء معاملة ما يستلزم منه التجوال في الدوائر لايام بسبب بيروقراطية وروتين يتضخمان شيئا فشيئا حتى صارا يعطلان دورة الحياة، وقد يضطر الى دفع مبلغ من المال في مقابل تسهيل انجاز معاملته؟ هل يُعقل ان يقضي المرء ساعات وساعات في وقتي الذروة صباحا ومساء بسبب زحمة السير في غياب حاد لمحطات النقل العام والمواقف العامة؟ وما السبل التي يمكن ان تمنع تحوّل موظف إلى مرتش ومواطن الى راش طالما ان القائمين على امورهم مثار تندر في بناء شبكات مصالح نفعية خاصة، مع قدرة استثنائية على التفلت مًن المحاسبة والمساءلة؟ واللائحة تطول.

ان الحديث عن قيم ومبادئ لا ينقذ رب العائلة من تعدد فواتير الكهرباء والمياه والتعليم والصحة والتلوث البيئي، كما ان النظريات التي لا تنتهي في علم مكافحة الفساد ووجوب تفعيل الهيئات الرقابية تفترض بالمعنيين ان يحسنوا وضع العاملين في هذه الهيئات معيشيا ليتمكنوا من القيام بواجباتهم كما هو مطلوب لغيرهم، وعندها تنتفي التبريرات عند المحاسبة.

كل ما تقدم من وقائع واسئلة لا يتوخى تبرير اي فساد انى كان مكانه او مرتكبه، انما السعي الى فهم سبب هذا السرطان الذي ينمو في الجسم اللبناني وينهشه، من دون تطعيمه بعناصر المناعة التي تبقيه اولا وتشفيه ثانيا، عندها نقضي على الفساد عمليا وبكل اشكاله. ان العقلانية تفترض اول ما تفترض رفع مستوى الاجور بالتوازي مع توفير اسواق وفرص عمل، وتطوير البنى القانونية والرقابية بما يتلاءم مع العصر وحاجاته، خصوصا وإن جزءا يسيرا من تشريعاتنا يعود اقرارها الى زمن السلطنة العثمانية والانتداب الفرنسي.

الفساد ومكافحته سيبقيان اسطوانة مشروخة في لبنان، طالما اقتصر اسماعها والاستماع اليها في الزمن الانتخابي، وما دام اللبناني اسير "جماعته"، ولم يتحول بعد الى فرد له ما له من حقوق، وعليه ما عليه من واجبات يُفترض ان يؤديها طوعا ويحصل عليها قانونا.

الفساد عندنا فسادنا جميعا، ويُعبّر عن قصورنا في السعي الى العيش احرارا اعزاء في دولة قوية وعادلة.

"الامن العام"

الأمن العام

مواطنية صالحة وطن أفضل



آذار ٢٠١٧ عدد ٤٢ السنة الرابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
النقيب جمال عمّار
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

الطباعة

الفهرس

9 الأب دكاش: التجربة اللبنانية أعجوبة حقيقية في محيط متفجر





34 أوروبا بين مطرقة ترامب وسندان بوتين

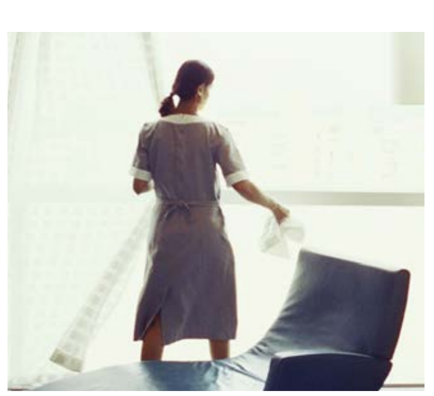
38 تحقيق العدالة الإجتماعية يعزّز الامن

44 الإعلام الأمني: أمان المجتمع لا المنافسة والدعاية



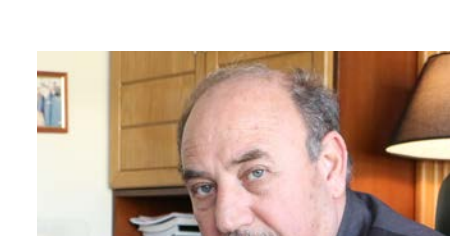
48 حقوق الإنسان في صلب مهمات الأمن العام

50 توقيف نيباليتين تتعاونان مع العدو



58 احصاءات الشهر والوثائق المزوّرة

64 الالقاب والتسميات الشرفية زمن العثمانيين



70 المركز التربوي: مناهجنا تتطلّب تحديثًا

74 تلازم مسار الموازنة ومكافحة الفساد

78 اللواء شحيتلي: الجميع يستخرجون النفط أو لا أحد

86 كميل سلامة: أنا كاهن في معبد الفن الأصيل

98 التغذية

100 الإتحاد اللبناني للالعاب القوى: لمّ الشمل

104 كرة الطاولة رياضة شعبية عمرها ألف سنة

106 تسلية

110 الى العدد المقبل

المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

حماية الأجيال*

يسعدني جدا ان اكون اليوم بينكم في هذا الصرح الاكاديمي الكبير الذي خرّج الكثيرين من رجالات لبنان منذ ان تأسس عام 1875. ساهم ولا يزال في اعلاء شأن الثقافة والتربية والحداثة والفكر، عزز التوجيه التنويري في المجتمعات في مواجهة الدعوات الظلامية والتكفيرية التي تجتاح عالمنا. وليس صدفة ان تعلو مداميك جامعة القديس يوسف بالتوازي مع مداميك المديرية العامة للامن العام، فتتكامل الادوار، الاولى تخرّج الاجيال والثانية تحميها.

ارتأيت في هذا اللقاء المميز ان اتحدث معكم من القلب الى القلب، نتحاور في لغة العقل والضمير، لغة الانسان، الذي يبقى الاساس في بناء الدول وتقدمها. هذا الجانب من الحق الانساني الذي افردنا له مساحة مهمة في خططنا التطويرية وبرامجها، بالاضافة الى مهماتنا الادارية والامنية والخدماتية. اضحى الانسان في الامن العام قيمة مضافة لا بل مميزة، تدخل في صلب عمل عسكرييه اليومي، مُحَصّنا بانجازات تجسدت:

اولا: عمليا وميدانيا في تدشين بناء جديد لنظارة التوقيف الاحتياطي وانشاء دائرة حقوق الانسان.

ثانيا: اصدار "مدونة قواعد السلوك العسكري" بالتنسيق مع مكتب الامم المتحدة في لبنان.
اضحى موضوع حقوق الانسان اولوية الدول بعد انتهاء الحرب الباردة، وصار اولوية قصوى مع ظهور ما تزعمه المجموعات والتنظيمات الارهابية عن "دولة الخلافة" التي تبيد الحضارات وسلالاتها من بني البشر، من دون ان تستثني اي جماعة.

اننا في لبنان نعي ونعيش معنى حقوق الإنسان لكون بلدنا انشئ باسم الحرية، كان موئلاً لطالبيها والهاربين من الظلم والعبودية، تكوينه الثقافي والديموغرافي يقوم على تنوع مكوناته السياسية والاجتماعية والدينية.

لذا، سيبقى موضوع "حقوق الانسان" المنطلق لاستكشاف حضارة عالمية جديدة وانسانية تضاف الى ما سبقها عبر القرون. لكنني اتخوف من عقبات كثيرة قد تحول دون ذلك، منها ما هو عالمي يتعلق بالتوازنات السياسية والمصالح الاقتصادية، ومنها ما يتعلق بالثقافات السائدة وطبيعة بعض الانظمة وسياساتها التعليمية.

انني، اذ ابدي سروري الصادق في هذا اللقاء، اشدد على انه ليس مبالغة القول ان الثقافة السياسية والظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة، في كثير من الدول تعتبر عوامل رئيسية في تدهور اوضاع حقوق الإنسان وتعثر التحول الديموقراطي. اما المعيار الاساس في تقويم نظام الحكم والثقافة السائدة من منظور حقوق الانسان، فهو معيار الحرية. واذا كان العالم عبّر عن حقوق الانسان في صيغ ووثائق ومواد قانونية، الا انها في الاصل تقوم على خيار ورأي ومبدأ فلسفي اولي هو الحرية، وبهذا المعنى فإننا في لبنان ـ شعبا ومؤسسات ـ اخترنا منذ كنا الحرية كأصل تتفرع عنه بقية الحقوق.



تطرح مسألة حقوق الانسان الكثير من الهموم والمهمات، لا سيما تلك التي تتطلب تفعيلا تربويا وثقافيا مضادا للعناصر والآليات المنافية لمبادئ حقوق الانسان والقيم الديموقراطية، بما يوجب اعادة صوغ الخطاب السياسي والتربوي بما يتوافق مع تلك المبادئ والقيم. وفي ظل الاوضاع المتردية لحقوق الانسان، ومع انسداد آفاق التغيير الديموقراطي في كثير من الدول، يظهر خطاب تجييشي وتعبوي تعتمده خصوصا المنظمات الارهابية، ظاهره موجه الى حس فطري، لكن مآله لا يؤدي الا الى المزيد من تدهور حقوق الانسان.

ان مفهوم السيادة الوطنية يتحدد في مدى احترام الانسان، فهو الاساس ليشعر المجتمع برمته بأن الدولة دولته، وان الوطن وطنه. الوطن وحقوق الانسان لا يجدان تعبيرهما الحقيقي الا في الدولة الوطنية، فهي المرجع والاساس لانها دولة الكل الاجتماعي، ودولة الدستور الديموقراطي ودولة القانون واستقلال القضاء وصون الحقوق والحريات.

في هذا السياق، بات من واجب دور التعليم، جامعات ومعاهد ومدارس، جمعيات ومنظمات حقوقية، ان تتنكب مسألة "حقوق الانسان" وقضيته، ان تعمد قولا وفعلا الى بلورة آليات عملها من خلال التواصل والتكامل مع مؤسسات الدولة الدستورية واجهزتها العسكرية والامنية، كما المبادرة الى المساعدة حيث يمكنها، وليس الاكتفاء بتقارير غير دقيقة، لأن حقوق الانسان تعني في حاصلها سعادة الانسان كهدف اسمى. هنا بالضبط تكمن اهمية وضرورة ربط العمل في ميدان حقوق الانسان بـ"عمل الدولة" والظروف التي تحيط به. طبعا، احصر كلامي هنا بلبنان وعنه.

بلدنا يعاني الأمرّين على امتداد حدوده، وفي داخله، جراء الارهاب المنظم التي تقوم به جماعات تتمدد على مساحة العالم العربي وتجاوزته الى اوروبا والولايات المتحدة الاميركية. كما ان نتائج هذا الارهاب في الاقليم كانت كارثية على بلدنا الذي تحل في ربوعه مجموعات تخطى تعدادها المليونين بين وافد ولاجىء، والمؤسف ان من بينهم من يريد بلبنان شرا سنقف في وجهه ايا تكن التضحيات.

ان قضية حقوق الانسان والقيم الديموقراطية في ثقافتنا تحتاج فعلا الى معارك من طبيعة "مدنية مجتمعية"، محددة في قضايا واقعية، لكنها تحتاج ايضا وبالقوة ذاتها الى معركة للدفاع عن المؤسسات في وجه حملات التحريض التي يطلقها من لا يكلفون انفسهم عناء التثبت من سياق معين، ويستندون الى روايات بعيدة من الواقع، ويسيئون عن قصد الى الدولة اللبنانية وديموقراطيتها.

نشجع كل شخص مسؤول او يعمل في القطاع الخاص، يسعى الى تمتين عمليات التواصل بين القطاع الرسمي والمجتمع المدني، وتقديم المشورة والمشاريع البناءة لتحديث المؤسسات الرسمية، ووضع الاطر الكفيلة لمنع الفساد واقفال مساربه المتعددة، لان لبنان في حاجة الى المساعدة على تطوير مؤسساته، ورفدها بالاختصاصيين ◄

الافتتاحيّة

◄ لينهضوا بها، واعادة لبنان الى موقعه الائتماني على الصعد المختلفة. كل هذا لا يتم الا بتضافر جهود المسؤولين والمجتمع المدني السليم الذي يعمل على دعم المؤسسات ببرامج بناءة ومفيدة، ولا يسعى الى تقويضها في مشاريع لا تشبه مجتمعنا، ولا تحترم تاريخنا وقيمنا المنصهرة في تعددية حضارية - ثقافية - دينية، دفع اللبنانيون اثمانا كبيرة للمحافظة عليها.

اسمحوا لي ان اقول انه رغم الاعباء التي تستنفدنا، لم نغامر يوما في القول بالتضحية بحقوق الانسان على مذبح الامن، وسنستمر في مهماتنا ببراعة الجرّاح ومهارة المشرعين، انطلاقا من اقتناعنا وسعينا الى قيام الدولة الآمنة وليس دولة الامن التي تصادر الحريات والحقوق، وايا يكن الثمن، وكلامي هذا مُصادق عليه بالدم والتضحيات.

ان القوانين التي تحكم عملنا انما هي من صميم المواثيق والاتفاقات الدولية التي وقعها لبنان، ومنها السجون والسجناء، وهنا يحضرني ما جاء في مقدمة كتاب "فيروس نقص المناعة البشري في السجون"، عبارة مفوض السجون البريطاني الكس باترسون عندما قال: "ان السجناء لهم حقوق غير قابلة للصرف، منحتها لهم المعاهدات والعهود الدولية، ولهم حق في الرعاية الصحية، ولهم حق بكل تأكيد في ان لا تصيبهم امراض في السجن". مع الاسف، هذه هي الحال في كثير من سجون العالم، طبعا لبنان من بينه، جراء ضعف الامكانات من جهة، وارتفاع معدلات الجريمة بسبب كثرة الاجانب من كل الجنسيات والنازحين واللاجئين، فضلا عن تدهور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية، وتصاعد معدلات الفقر والبطالة في مقابل تراجع الاستثمارات وفرص العمل.

مشاكل كثيرة قد تكون موجودة في السجون او النظارات، لكن نحن في المديرية العامة للامن العام تمكنا من تخطي هذه العوائق من خلال تشييد مبنى جديد للتوقيف الاحتياطي، تحاكي مواصفاته المعايير الدولية بالتنسيق مع منظمات محلية وعالمية، انسانية وحقوقية، وعلى رأسها رابطة كاريتاس لبنان، بالاضافة الى وضع برنامج دورات متخصصة لتدريب العسكريين، وانشاء دائرة تعنى بحقوق الانسان، واصدار "مدونة قواعد السلوك العسكري" بالتعاون مع مكتب المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

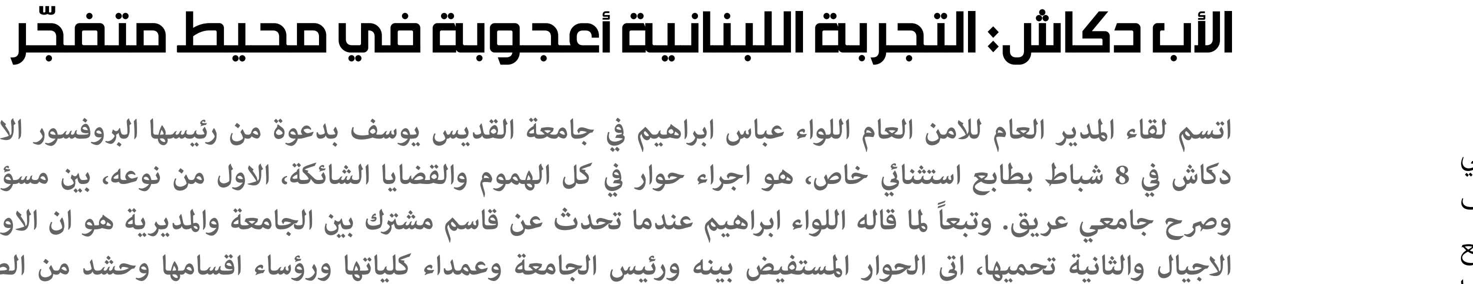
اود ان اختم بالتأكيد على اننا متمسكون بحقوق الانسان بالتعاون مع المجتمع الدولي، وسائر المنظمات الحقوقية المسؤولة بما فيه خير الانسان، متهما كان أم بريئا، لكن دائما وفقا للقوانين والاصول التي تنص عليها التشريعات اللبنانية، واشدد على وجوب التواصل المسؤول بين المكونات التربوية والاجتماعية والسياسية لتطوير البرامج التعليمية بما يتوافق وروح العدالة ونصوصها، وبما ينسجم مع المجتمعات الحديثة في اطار الواقع.

اخيرا، اجدد شكري لهذه الدعوة التي شرفني بها الاب سليم دكاش وعمداء الكليات والاساتذة، في جامعة القديس يوسف، هذا الصرح التاريخي المميز والمعلم الثقافي والحضاري الذي شكل جسر عبور بين لبنان والعالم، ونقل الينا العلم والثقافة ولا يزال بفضل جهودكم وجهود من سبقكم.

---

* كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في لقاء حواري في جامعة القديس يوسف، 8 شباط، تلبية لدعوة من رئيس الجامعة البروفسور الاب سليم دكاش، حضره عمداء الكليات ومديرو الاقسام ورؤساؤها وحشد طالبي.

حوار



جامعة القديس يوسف تستضيف اللواء عبّاس إبراهيم
الأب دكاش: التجربة اللبنانية أعجوبة في محيط متفجّر

اتسم لقاء المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في جامعة القديس يوسف بدعوة من رئيسها البروفسور الاب سليم دكاش في 8 شباط بطابع استثنائي خاص، هو اجراء حوار في كل الهموم والقضايا الشائكة، الاول من نوعه، بين مسؤول امني وصرح جامعي عريق. وتبعاً لما قاله اللواء ابراهيم عندما تحدث عن قاسم مشترك بين الجامعة والمديرية هو ان الاولى تخرّج الاجيال والثانية تحميها، اتى الحوار المستفيض بينه ورئيس الجامعة وعمداء كلياتها ورؤساء اقسامها وحشد من الطلاب، كي يتناول العلاقة الوثيقة بين التربية والامن، ومسؤولية كل منهما حيال المجتمع والدولة، كما مسؤوليتهما بازاء صنع المستقبل. الا ان الكلمات المتبادلة وجولة الاسئلة والاجوبة التي تلتها، افسحت في المجال امام تبادل للاراء في قضايا الفكر الانساني والاجتماعي والارهاب والمواطنية وحقوق الانسان والحريات والعدالة والديموقراطية والاقتصاد والسياسة وبناء الدولة



اللواء عباس ابراهيم متكلماً في لقاء جامعة القديس يوسف.

لبّى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دعوة رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور الاب سليم دكاش اليسوعي الى لقاء في حرم الابتكار والرياضة. كان في استقبال اللواء ابراهيم عند مدخل الحرم الاب دكاش والمسؤولون الكبار في الجامعة، وشارك في اللقاء نواب رئيس الجامعة وعمداء الكليات ومديرو المعاهد والاقسام وعدد من الضيوف تقدمتهم الوزيرة السابقة السيدة نايلة معوض ورئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي روجيه نسناس. حضره ايضا رئيس مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام العميد الركن رياض طه ورئيس مكتب شؤون الاعلام العميد نبيل حنون ورئيس تحرير مجلة "الامن العام" العميد منير عقيقي واعلاميون وحقوقيون وممثلو مؤسسات المجتمع المدني وجمعيات ومؤسسات تعنى بحقوق الانسان واساتذة الجامعة وطلاب لا سيما من كلية الحقوق والعلوم السياسية ومجموعة من مدرسة الجمهور.

الاب دكاش: نتجاور والامن العام وفي الروح الانسانية ورسالتنا تلتقي لصناعة الخير العام

اللواء ابراهيم: الدول الامنية تتهاوى بسرعة وتسقط، اما التي تقوم على الديمقراطية فتبقى



في بداية اللقاء تحدث البروفسور دكاش، قال: "نلتقي اليوم مع جار لنا في الجغرافيا، حيث تتجاور جامعة القديس يوسف والمديرية العامة للامن العام، وفي الروح الانسانية حيث تلتقي رسالتا المؤسستين على صناعة الخير العام. في العادة يكون المدير العامل في المجال الامني رجلا بعيدا من الناس، غارقا في الاسرار خلف جدران مقره، يهتم بالتضييق على الخصوم ومحاربة المعارضين. وهي حالة موجودة في غالبية الدول والبلدان. ضيفنا اليوم، المدير العام للامن العام سعادة اللواء عباس ابراهيم، اعطى الوظيفة الامنية التي يشغلها طابعا مختلفا، فيه انفتاح وروح انسانية وتفاعل مع الآخرين وحداثة في العمل والرؤية. اصبحت المديرية العامة للامن العام بادارته نموذجا للادارة العامة الناجحة، البعيدة من الروتين، بعدما صارت الخدمة فيها افضل واسهل واسرع. وتحوّلت مع اللواء ابراهيم الى ادارة مبادرة تقرّب المسافات مهما كانت بعيدة، تسعى الى الحلول مهما كانت صعبة، تعمل للمصالحة ونشر لغة الحوار مهما كانت الجدران عالية. كلنا يذكر الوساطات والمساعي التي قام بها اللواء ابراهيم لاطلاق الاسرى والمخطوفين واعادتهم الى اهاليهم ومحبيهم. ◄

◄ وبعضُها كان من المهمات شبه المستحيلة، كالافراج عن راهبات معلولا والعسكريين الاسرى لدى الجماعات الارهابية في جرود عرسال. ونجاحه فيها يدل على مهنية عالية وتحمّل للمسؤولية الوطنية بشجاعة. كما نذكر سعيه الى وصل ما انقطع بين اللبنانيين ولا سيما في طرابلس، والاستقبال الشعبي الذي اقيم له عند زيارته المدينة. سلك ضيفنا درب الانفتاح على الآخر والابتعاد عن الفئوية الضيقة. وقاده هذا النهج الانساني الى ارساء علاقة جيدة مع المسؤولين الروحيين المحليين في الكنائس المحلية، ومع المسؤولين في الفاتيكان".

اضاف: "تمر المنطقة، ومعها لبنان، في اوقات



يحوط به البروفسور الاب سليم دكاش والوزيرة السابقة نايلة معوض.

مصيرية تاريخية ستكتب مستقبلنا في العقود المقبلة. وهي اوقات تستدعي من الجميع العمل على ترسيخ الصيغة اللبنانية الفريدة، القائمة على العيش الواحد، واللقاء المشترك وتعزيز الحياة، في مواجهة سياسة اهل الجهل والتطرّف والموت. هذه الصيغة التي تستند اليها جامعة القديس يوسف في سياستها التربوية منذ تأسيسها. ان التجربة اللبنانية القائمة هي اعجوبة حقيقية في هذا المحيط المتفجر. وهي من دون شك العلاج المطلوب للمجتمعات المتعددة، من اجل تحقيق اللقاء حول المشترك بينها. نعمل ونجهد كرهبانية يسوعية لتحقيق خير الناس وتنمية المجتمع، وتعزيز التضامن ونشر التسامح والانفتاح بعيدا من كل اشكال التمييز والفئوية. يقول القديس توما الأكويني: "ان الغرض من كل شريعة هو الخير العام". وجاء في الحديث الشريف: "لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه".

> **اللواء ابراهيم: لا استقرار امنيا من دون السياسي والاقتصادي، ولا عمل سياسيا او اقتصاديا من دون الامن**

وفي هذا منتهى الحب والسعي الى خير الآخر. مع هذا اللقاء الروحي ـ الانساني، اعود الى الترحيب مجددا باسم جامعة القديس يوسف، وباسمي الشخصي، بسعادة اللواء ابراهيم بيننا، فاهلاً وسهلاً به وبكم".

ثم كانت كلمة للواء ابراهيم نصها في افتتاحية العدد.

بعد ذلك دار حوار بين اللواء ابراهيم والمشاركين في اللقاء.

قال اولا: "انا لم آت الى المديرية العامة للامن العام من عالم السياسة، جئت من الجيش اللبناني، كنت قائدا لفوج المغاوير ورئيسا لفرع مكافحة التجسس في مديرية المخابرات 15 سنة، حيث ثبت لي بالتجربة ان الدول الامنية تتهاوى بسرعة وتسقط، اما التي تقوم على الديموقراطية فتبقى. فلا استقرار امنيا من دون الاستقرار السياسي والاقتصادي ولا عمل سياسيا او اقتصاديا من دون الامن، واي استقرار يبنى على قهر طرف من الاطراف ايا يكن لا يقود سوى الى انفجار البلد في وجه الجميع، والامثلة على ذلك كثيرة. من هنا يأتي حرصنا على الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي بكل الوسائل المتاحة التي نكفل تحقيقها جميعها".

سئل عن الوسائل الناجعة لنقل تجربة الامن العام المستقرة في مواجهة التطورات الداخلية والخارجية وفي مكافحة الفساد كنموذج الى المؤسسات الضعيفة التي يغلب عليها الفساد، فاجاب: "عند الحديث عن معالجة الفساد ارغب في القول بصراحة ان اولى وسائل العلاج تكمن في وضع قانون انتخاب جديد لنخرج من التقوقع الطائفي والمذهبي الى رحاب الوطن الكبير. ذلك ان الفاسد يتماهى في فساده عند شعوره بوجود طائفة تحميه او مذهب يحميه على قاعدة 6 و6 مكرر. كأن يقال لنحاسب المفسد المسيحي او السني او الشيعي قبل ان نحاسب المفسد الآخر. لذلك علينا السعي الى الخروج من قوقعة الطائفية والمذهبية الى رحاب الوطن، وعندها سيكون من السهل محاربة الفساد. اما بالنسبة الى الاصلاح في المؤسسات الاخرى، اعتقد ان القوانين والانظمة التي تحكم مؤسساتنا في لبنان متطورة ما فيه الكفاية، وان المشكلة هي في الممارسة. وفي معزل عن المنطق الطائفي والمذهبي ارى انه لن يكون هناك تطور للمؤسسات في ظل فقدان المحاسبة. وعليه، فان وصول اي شخص الى رأس اية مؤسسة لا يختزن الاصلاح في داخله ويعرف ان هناك من يحاسبه لن يحقق شيئا، وفي حال العكس سينجح. في اختصار فالموضوع برمته له ابعاده المتصلة بالحمايات والكانتونات الطائفية والمذهبية، وهي من اسباب ما وصلنا اليه".

سئل لماذا لم تقتد المؤسسات الاخرى بالمديرية العامة للامن العامّ في تجربتها، فاجاب: "اذا لم يصل الى الموقع الاول في اية مؤسسة من لديه النية في الاصلاح ومعه فريق عمل يشاركه في الرؤية نفسها، فلن يتحقق هذا الاصلاح. واذا لم يتوافر هذا الشخص الذي يتمتع بهذه المواصفات خارج نطاق الحماية الطائفية والمذهبية ستكون النتيجة العكسية حتمية. اذا الموضوع في ذاته يتصل بالشخص المسؤول وكيفية تفكيره لينجح او يفشل. لا ارغب في الحديث عن طبعي. انا مسلم وافخر بانني امارس معتقداتي كاملة. لكن قبل ان ادخل الى مكتبي اعلق جاكيت ديني في الخارج وهذه مهمة اساسية. عندما اكون في موقع لأفصل واحكم في اية قضية، اتطلع الى محتواها وليس الى اسم حاملها وهويته. عندما نفكر ونتصرف بهذه الطريقة نصل الى المؤسسات التي يجب ان تقوم، والبلد الذي يتمناه شبابنا".



حلقة الحوار.

سئل كيف بنى مبادراته في مكافحة الارهاب بطريقة لا تتجاوز او تمس حقوق الانسان، فاجاب: "من المؤكد ان للارهابي حقوقا ونحن نبدأ باحتسابها في اللحظة التي يصبح فيها موقوفا في السجن. قبل هذه المحطة لا ننظر اليه ولا نتعاطى معه الا كونه عدوا، ونتعامل معه على هذا الاساس. في احسن الاحوال نتعامل معه على انه خارج عن القانون. معالجة الارهاب في نظرنا ليس علاجا امنيا، فالامن آخر وسائل العلاج والاولوية هي تربوية. هنا تقع المسؤولية الكبرى على من يقوم بهذه المهمة. عليهم تقع مسؤولية توجيه الاجيال وتنشئتها. الارهابي يعتقد انه انهى علومه بمجرد انه قرأ آيتين في القرآن فيتحول بعد ذلك الى من يفتي في الارهاب. لذلك فإن معالجة هذه الظاهرة الخطيرة تبدأ بالعلم والتوجيه. في البيت اولا وفي المدرسة تاليا والجامعة لاحقا. اكثر من ذلك ارى ان علينا ان نوفر الاجواء للشباب

> **الاب دكاش: المطلوب ترسيخ الصيغة اللبنانية الفريدة في مواجهة اهل الجهل والتطرّف والموت**

التي تبعدهم عن الارهاب او التحول في اتجاهه، والمسؤولية الكبيرة تقع علينا جميعا. لاعطيكم مثلا على ذلك. عام 2005 كنت مسؤولا عن فرع المخابرات في الجنوب، وكان ممنوعا على اي كان الدخول الى مخيم عين الحلوة. قيل لي يومها ان اي رجل امن او مسؤول يمثل الدولة اللبنانية لم يدخل الى المخيم منذ 36 عاما. قررت في ليلة من الليالي ان ارتدي الجينز وادخل اليه. شعرت يومها ان هؤلاء الفلسطينيين ليسوا ارهابيين، او على الاقل ان جزء منهم ليسوا ولا يرغبون في ذلك. وقد يكون بعضهم تحول الى هذه الحالة لان التواصل معهم مفقود، ولا يعرفون كيف نفكر ولا نحن نعرف كيف يفكرون. منذ تلك الزيارة تغيرت كل اشكال العلاقات بيننا، واعتقد اننا حققنا يومها انجازا كبيرا ونجحنا في كبح جماح الارهابيين منهم. ما قصدته من هذه الرواية واضح، لاؤكد لكم ان التواصل ومد اليد الى الآخر والتربية هي من الوسائل الناجحة في مكافحة الارهاب ومحاصرته لتأتي مهمتنا كعسكريين ورجال امن في آخر مراحل المواجهة مع هؤلاء. هذه هي خريطة الطريق لمواجهة الارهاب. وان انسى لا انسى ان الحرمان قد يتحول ايضا الى سبب ينمو من خلاله الارهاب".

سئل عن موقع المرأة في الامن العام، فاجاب: "بداية انا ارى ان من المعيب جدا ان نتكلم عن كوتا نسائية في الامن العام او خارجه، فمشاركتها في المديرية حق من حقوق المرأة. المقاربة التي علينا ان نرفعها كشعار هي في الحديث عن حقوق الانسان. عند اجراء اي تصنيف بين المرأة والرجل اعتقد انه احتقار قاس للمرأة ودورها. لماذا لا يحكى عن كوتا للرجال في المؤسسات او في مجلس النواب او في اي ميدان آخر".

سئل عن محفوظات الامن العام والوثائق التي تحدث عنها كتاب فريد شهاب وهل في امكان اي كان الحصول عليها، اجاب: "نحن لم نهمل هذه المحفوظات والوثائق، وقد اصدرنا كتابا خصص جزء منه للحديث عن مرحلة فريد شهاب. بعد الاطلاع على انجازاته بتنا نفخر باننا ننتمي الى مديرية كان مديرها الامير فريد شهاب، وانا شخصيا افتخر بانني ارأس مديرية كان رأسها فريد شهاب. للعلم فان كتاب "سر الدولة" في جزئه الاول أرّخ المرحلة الاولى من عمل المديرية، ونستعد لاصدار الجزء الثاني لاحقا. وسيضاف هذا الانجاز ايضا الى محفوظات المديرية التي كانت اول جهاز امني في لبنان يؤرخ تاريخه ويكشف عن اسراره".

سئل عن قانون الانتخاب، فاجاب: "انا مقتنع بانه سيكون هناك قانون جديد. لكن السؤال هل هو على قدر طموحاتنا؟ هذا ما اشكك فيه، لان لبنان هو دولة تدوير الزوايا ودولة التسويات. لذلك اشكك في ان يكون القانون على قدر طموحاتنا. لكنه سينقلنا خطوة الى الامام. انا ممن يعتقدون ان نضال الشعوب وكفاحها هو مسار عقود ◄


سؤال من احد المشاركين.


جانب من النقاش.

◄ من الزمن وربما لقرون وليس في سنوات، المهم ان نبدأ من مكان ما، واعتقد اننا سنبدأ قريبا".

سئل هل ثمة فئات لا تزال تحضن الارهابيين امثال شادي المولوي والشيخ بسام الطراس، فاجاب: "من نعم الله علينا ان المجتمع اللبناني رافض لهذه الظاهرة، وتبقى مثل هذه الامور مرهونة ببعض الحالات الشاذة الموجودة في كل دول العالم. لكن استطيع القول ان المجتمع اللبناني والاخوة السنّة يرفضون هذه الظاهرة. وهذا ما يشجعنا على القيام بمهماتنا ويحفزنا على النجاح. فما حصل مع كل من الشيخ (بسام) الطراس او مع (شادي) المولوي يؤكد ان الذين يساندونهما هم قلة قليلة. ويا للاسف المشكلة ليست عند هؤلاء بل عند بعض الساعين الى الاصوات الانتخابية الذين يركبون الموجة كما هي، في الوقت الذي نحتاج فيه الى من يوقظ الناس ويوجههم ويقودهم الى الاعتدال وليس العكس".

سئل كيف يقيم الوضع في البقاع في ضوء الخطة الخاصة بالمنطقة وماذا عن العسكريين المخطوفين لدى تنظيم "داعش"، فاجاب: "اعتقد ان امن البقاع هو من اهم المواضيع التي تم بحثها في اول اجتماع عقد للمجلس الاعلى للدفاع برئاسة فخامة الرئيس ميشال عون وهو قيد المعالجة. اما بالنسبة الى موضوع العسكريين المخطوفين لدى "داعش" فالامل مؤكد وموجود، ولولا ذلك لما كانت المهمة مستمرة. لقد سبق وقلت ان هناك للمرة الاولى وسيطا جديا في هذا الملف، ولو انتفى وجوده وبات قاصرا عن المهمة سيبقى الامل موجودا لأنه ليس رهنا بوجوده. فقد سبق وقلت انه الوسيط الثالث عشر من الذين تقدموا للمساعدة في هذا الملف وما يميزه انه الاكثر جدية".

سئل عن المطرانين المخطوفين، فاجاب: "اكيد الامل موجود دائما، ولو لم يكن ذلك لما عدنا براهبات دير سيدة معلولا ولا بالعسكريين المحررين، ولما تحققت امور اخرى. فأينما ذهبنا وقصدنا موقعا على صلة بالملف نتناول قضية المطرانين والصحافي سمير كساب، فملفهم من ضمن الملفات التي نعمل من اجلها. والمؤسف انه ليس لدى خاطفي المطرانين اية مطالب ولم يرسلوا الينا يوما اي مطلب له علاقة بتحريرهم، ولكن هذا الامر لا يثنينا عن السعي الى ذلك. كنت قبل عيد الميلاد في زيارة الى موسكو وكان ملفهما من بين الملفات اللي بحثتها مع المسؤولين الروس، ذلك اننا نعتقد ان الخاطفين من الشيشان، ووضعنا الامر في عهدتهم بالنظر الى خبرتهم في هذا المجال، وانا انتظر زيارة وفد روسي قريبا الى لبنان لنتابع البحث في هذا الملف".

سئل ما الذي يضمن الاستمرار في احترام التوازن الطائفي في المؤسسات العسكرية والامنية، فاجاب: "اذا عدت الى اقتناعاتي فانا مع الغاء الطائفية نهائيا، لكن طالما ان هذا النظام موجود فمن واجباتي ان اطبقه. وحرصا مني على ما يقول به، اصر على تطبيقه على نحو متوازن على المستويات كلها في الامن العام من رتبة مأمور الى اعلى الرتب. فالمناصفة محترمة بين المسلمين والمسيحيين، حتى في الفترة الاخيرة - ولا اكشف سرا - اننا نراعي الحساسية السنّية الشيعية نتيجة ما تشهده المنطقة ولبنان. احاول دائما ان اراعي هذا التوازن".

سئل كيف يوازن في جمع المعلومات بين ما هو ضروري لامن الوطن وما هو شخصي واخلاقي وما يفرضه احترام حقوق الانسان، فاجاب: "ان مهمتنا في جمع المعلومات الامنية والسياسية والاجتماعية لا تعني ابدا جمع المعلومات الخاصة عن حياة الناس. فحياتهم الخاصة بالنسبة الينا مقدسة ومسها خط احمر. مهمتنا ان نزود الحكومة المعلومات التي تساهم


تبادل الدروع.

تبادل الدروع والهدايا

في نهاية اللقاء تبادل اللواء عباس ابراهيم والاب سليم دكاش دروعا تقديرية. قدم رئيس الجامعة كتاب "Le Portrait De L'université"، ورد اللواء ابراهيم بإهدائه كتاب "سرّ الدولة" عن تاريخ الامن العام. كما قدّم لمكتبة الجامعة مجموعة مجلدة من اعداد "الامن العام" للاعوام 2014 و2015 و2016.

في بناء الدولة واتخاذ القرارات المناسبة في اي شأن بالاستناد الى معطيات دقيقة وصحيحة لا تتصل بالمعلومات الخاصة عن حياة الناس. وما اعتقده ان جمع المعلومات السياسية لا يتضارب مع مهماتنا ولا مع حقوق الانسان، فنحن سنستثمرها لخير الانسان ومن اجل المصالحة بين اللبنانيين. ان ابشع صورة يمكن ان تطل بها الدولة على مواطنيها والناس هي بالصورة الامنية لوحدها، فاذا افتقدت الدولة وجهها الاقتصادي وانتفت فيها الحياة السياسية تتحول الى دولة مرعبة. وتأكدوا يوما انها دولة لا تقوم بواجباتها ولا بالدور المطلوب منها على مختلف الاصعدة. الدولة هي كالسيدة الجميلة، الامن فيها هو هيكلها العظمي، والاقتصاد هو اللحم الذي يكسوه، فيما تشكل السياسة الثياب التي تبرز اناقتها. لذلك فابشع ما يمكن ان تطل به الدولة على مواطنيها بهيكلها العظمي وحسب وعندها ستكون دولة بشعة.

سئل هل فشل لبنان بعد 71 سنة من الاستقلال في بناء دولة، فاجاب: "اجدد القول وعن معرفة مسبقة، ان لدينا قوانين متطورة تفوق في اهميتها كيفية تطبيقها. هناك فرق كبير بين الممارسة والقوانين. اعتقد صادقا انه لو طبقنا هذه القوانين ستتطور وسننتقل بالتأكيد الى وضع افضل مما نحن عليه الان. المؤسف ان البعض يستغل القوانين ويشوهها بالممارسة. وهنا اعود لاقول ان السبب في جانب منه يعود الى الحمايات المذهبية والطائفية التي يستغلها البعض. لبناء الدولة القوية علاقة ببناء الانسان اولا واخيرا. اقتناعي ان الانسان هو الاساس، والامر رهن كيفية بنائه وتربيته وتوجيهه، وهو امر يظهر من خلال وجود مؤسسات ناجحة في البلد يصر رئيسها على تطبيق القوانين ويلتزمها موظفوها. لكن عندما يتغير الرأس تتحول الى مؤسسة فاشلة رغم ان القوانين والانظمة هي نفسها التي حكمت المرحلتين وهنا يظهر ان المشكلة هي في الانسان اكثر مما هي في القانون والنظام. عليه فإن الامل في بناء المؤسسات معقود على كيفية بناء الانسان، وهكذا نرى العودة الحتمية الى المدرسة والجامعة وقبلهما الى البيت".

سئل عن حقيقة الحديث الذي تردد اخيرا عن عملية خطيرة تم تعطيلها في "سوليدير"، فاجاب: "العملية التي كشف عنها المدير العام السابق للامن العام اللواء جميل السيد لم تكن جديدة، وقد مر وقت على اكتشافها، وقد حرصنا لفترة على عدم الاعلان عنها. الاعلان عن اي عملية امنية فور انجازها او عدمه يخضع لتقييم دقيق لاننا نأخذ في الاعتبار هواجس كثيرة. لو اعلنا عنها في حينه لكان من خطط وحرض عليها قد حقق اهدافه بسهولة، ووفرنا له خدمة كبيرة بمجرد ان تظهر مفاعيلها الاقتصادية والامنية التي كانت متوقعة لو لم نستبقها بتعطيلها ومنع تنفيذها. لذلك نحن نفضل التكتم على هذا النوع من العمليات لأن احد اهداف الارهابيين هو ضرب الاقتصاد الوطني وضرب قلب بيروت وقلب لبنان ومجتمعه. المهم في ما انجز، اننا وفرنا حياة لبنانيين كثر كان يمكن ان يكونوا في عداد الضحايا، وعطلنا خطط الارهابيين الذين ارادوا ان يستهدفوا الاقتصاد اللبناني والحياة السياسية في لبنان. فليس صدفة ان السعي الى تنفيذ عملية "الكوستا كافيه" استهدفت في توقيتها نتائج زيارة فخامة الرئيس الخليجية. وما يمكن قوله في عملية "سوليدير" اننا اصدرنا بيانا توضيحيا لوقف البلبلة التي تسببت بها التسريبات وشرحنا مراحلها، وما اراد ارهابيو "داعش" ان يحققوه من خلال تجنيد شخص موجود في غرفة عمليات ومراقبة في "سوليدير"، تتجمع فيها صور وافلام كل كاميرات قلب العاصمة وجوارها، لمراقبة تحركات كل المسؤولين الذين يعبرون المنطقة، والقينا القبض عليه قبل اتمام العملية. كما القينا القبض على رفيق له مهندس يعمل في شركة كبرى يتولى نقل معلومات الغرفة الى آخر في مخيم عين الحلوة ومنه الى قيادة "داعش" في الرقة".

مقابلة

غاصب المختار

وزيرة التنمية الإدارية السيّدة الوحيدة في الحكومة: الأولوية لمكافحة الفساد في الإدارات

دخلت وزيرة الدولة للتنمية الادارية الدكتورة عناية عزالدين العمل الحكومي من بوابة العلم والطب، كما في مجال العمل الاجتماعي من خلال التزامها قضايا المرأة، فعرفت بنمط اكاديمي وعلمي واجتماعي ديناميكي، دفع الرئيس نبيه بري الى تسميتها وزيرة "تمثل تاء التأنيث" كما قال، خصوصا وانها عضو في المكتب السياسي لحركة امل

وزيرة الدولة للتنمية الادارية عناية عزالدين هي السيدة الوحيدة في حكومة الرئيس سعد الحريري، واول وزيرة محجبة في تاريخ الحكومات اللبنانية. لكنها منذ تسلمها حقيبة التنمية الادارية ظهرت كوزيرة ناشطة ونشيطة ايضا، عبر الافكار والتصورات والتي طرحتها لتطوير العمل الاداري في مؤسسات الدولة، واظهرت انها تمسك ملفاتها جيدا، وانها تمثل كل امرأة لبنانية لا التنظيم السياسي الذي تمثله. وهي تؤكد انها ستعمل لتترك بصمة في العمل العام وفق خطة عمل.

تسلمت الدكتورة عزالدين وزارة تحمل الكثير من القضايا والملفات المهمة، بدءا من تحديث العمل الاداري، مرورا بتعيينات موظفي الفئة الاولى، وصولا الى المساهمة في مكافحة الفساد. وهي تملك رؤية اولية للاقلاع بالوزارة استنادا الى ما تم تأسيسه فيها من الوزراء السابقين، لاسيما مشروع الحكومة الالكترونية.

"الامن العام" حاورتها عن خطة عملها في الوزارة.

■ ما هي اولويات العمل لديكم في الوزارة؟

□ ابرز الاولويات تبسيط الاجراءات الادارية، ومكافحة الفساد، وتطوير الاداء في المناقصات العمومية التي تجريها الدولة، والتزام المعايير الدولية للمناقصات. هناك مشروع الاصلاح الاستشفائي الخارجي للمرضى الذين يحتاجون الى العلاج، اضافة الى سلة تشريعات لتطوير بعض القوانين مثل قانون الاثراء غير المشروع، وقانون تعارض المصالح. هناك مشروعان لتطوير قوانين هيئات الرقابة لاسيما التفتيش المركزي وديوان المحاسبة من اجل تفعيلها، وقد تم الانتهاء من هذين المشروعين وهما في المجلس النيابي. هذا اضافة الى مشروع انشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في الادارة. وقد شكلت لجنة برئاسة رئيس الحكومة ويكون وزير التنمية الادارية نائبا للرئيس، تنبثق منها لجنة فنية يرأسها وزير التنمية الادارية، وتضم خبراء لوضع استراتيجيا لمكافحة الفساد. وقد طلبت ان ينضم اليها وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد الاستاذ نقولا تويني باعتبارها وزارة مستحدثة، لنقوم بالتنسيق معه، واجتمعت به وشرحنا المعطيات اللازمة التي نعمل عليها.

■ ما عدد الشغور في الادارات والمؤسسات العامة من موظفي الفئات الاولى والثانية والثالثة، وفي اية وظائف ووزارات وادارات؟

□ لا معلومات دقيقة لدى وزارة التنمية عن الشغور في الفئة الاولى في الادارات العامة، وقد كان الشغور عاليا وتقلص تدريجا، وهذه القضية يعنى بها الوزير المعني بالشغور في وزارته، وهو يرفع الى مجلس الوزراء طلبا بملء الشغور في وزارته ويحصل التعيين، ونحن لا نتبلغ دوما اين جرى التعيين وفي اي وظيفة، لكن التقدير ان الشغور فوق الثلاثين موقعا، وبعضها مواقع غير اساسية. دور وزارة التنمية الادارية في تعيين الفئة الاولى يكون وفق الآلية الآتية: يطلب الوزير المعني ملء الشغور في وزارته، ويرسل كتابا الى رئاسة مجلس الوزراء والى وزارة التنمية ومجلس الخدمة المدنية، كما يعلن في الصحف الحاجة الى تعيين الموظف، ونحن نضع مع الوزير المختص المواصفات المطلوبة لهذه الوظيفة، ونضع على موقع الوزارة طلب الوظيفة والمواصفات المطلوبة ونتلقى الطلبات لمدة 15 يوما، ثم نجري الفرز الاولي للطلبات بلا اسماء لنعرف ما اذا كانت كل المستندات المطلوبة متوافرة في الطلب، ونرسل الطلب المستوفي الشروط الى مجلس الخدمة المدنية، فتوضع المعايير والعلامات لمعدل النجاح، وتجرى الامتحانات. بعد ظهور النتائج يتم ابلاغ الاشخاص الفائزين بالنتيجة ليحضروا لاجراء المقابلة الشفهية في حضور اعضاء من مجلس الخدمة المدنية، وترفع النتيجة الى مجلس الوزراء مع اسماء ثلاثة اشخاص لكل موقع. اما موظفو الفئتين الثانية والثالثة فتتم في الوزارة المعنية وليس عبرنا؟

■ هل وضعت التعيينات على سكة التعيين خلال العهد الجديد، وهل من برنامج وضع لملء الشغور نهائيا؟

□ تم حتى الان تعيين المدير العام لهيئة اوجيرو والمدير العام للصيانة والاستثمار في وزارة الاتصالات ومن خارج آلية التعيينات، وحصل نقاش في مجلس الوزراء حول هذا التعيين. وشرح وزير الاتصالات الضرورات التي تحتم سرعة التعيين نظرا الى المشكلات الادارية والمالية والسياسية المعروفة التي كانت حاصلة في هيئة اوجيرو. لكن التعيينات المقبلة ستتم، وبناء على طلبي، وفق الآلية المعتمدة حتى لا تحصل معايير مزدوجة ونفقد الشفافية ويطلب كل وزير تعيين موظف من دون العودة الى الآلية، وقد تحدث اكثر من وزير عن الحاجة الى ملء الشغور في وزارته، لكن المشكلة ان آلية التعيين طويلة وتستغرق وقتا. مثلا وزير الثقافة يطلب الان تعيين مدير للكونسرفاتوار الوطني (المعهد العالي للموسيقى)، وقد جرت مراسلات بيني وبينه بعضها وصل وبعضها لم يصل او وصل متأخرا لانها تتم عبر دراج يوصل البريد، لذلك اقترحت تقصير المهل من 73 يوما الى 48 يوما، وان يتم التواصل عبر البريد الالكتروني. اقترحت انه عندما يطلب الوزير تعيين موظفين تتولى وزارة التنمية الادارية نشر الاعلان في الصحف وعلى موقعها الالكتروني، واقترحت اختصارا للوقت وبدلا من تضييع الوقت في المراسلات، ان نجلس سويا نحن والوزير المختص ومجلس الخدمة المدنية لوضع معدل العلامات والمعايير، ونحدد بناء عليها الفائزين ونرفع الاسماء الى مجلس الوزراء لاختيار واحد من ثلاثة، وقد نرفع اسماء الى الوزير لا تعجبه فيرفضها ما يضطرنا الى اعادة دورة التعيين مجددا.



وزيرة الدولة للتنمية الادارية الدكتورة عناية عزالدين.

■ الى اي مدى يتم التزام القوى السياسية آلية التعيينات وهل من استثناءات وفي اية حالات؟

□ وظائف الفئة الاولى خاضعة للتوزيع الطائفي، ونحن نرفع ثلاثة اسماء للموقع والوزير يختار ويعرض الاسماء بطريقته واسلوبه على مجلس الوزراء وقد لا يعرضها اذا لم تعجبه.

■ ما هو حجم او مدى التنسيق بين وزارتكم وبين الوزارات الاخرى ومجلس الخدمة المدنية في هذه العملية؟

□ التنسيق القائم جيد جدا. فمن اسباب وجود وزارة التنمية الادارية تطوير الادارة اللبنانية وتحديثها، وانشاء برامج تدريب وتنمية قدرات، وتعزيز الرقابة على نوعية العمل لرفع جودة الخدمة التي تقدم للمواطن في وقت مقبول وبكلفة متدنية، وتخفيف الاحتكاك المباشر بين الموظف والمواطن لتخفيف الفساد والرشوة،

> **نعمل لتبسيط الاجراءات الادارية وتقييم الاداء**
>
> **لدينا خطة لانشاء 12 معملا لفرز النفايات**

كما نعمل على مكننة الادارات، ونعمل على تفعيل برنامج الاستراتيجيا الوطنية للحكومة الالكترونية سنرفعه الى مجلس الوزراء، وهو موضوع من الوزارة السابقة، اضافة الى مشروع "تطبيق دولتي" على الهواتف الذكية، الذي نعمل على تفعيله بالتنسيق مع هيئة اوجيرو، وهناك مشروع مشترك مع الوزارات حول حق الوصول الى المعلومات الرسمية. تجاوب الوزارات معنا قائم وجيد، لكن بعض الوزارات التي نقدم لها عملا معينا قد لا تأخذه وتفضل ان تقوم هي بتطوير ادارتها عبر برنامج معين. لكن يجب ان تكون كل اعمال الوزارات من ضمن استراتيجيا واحدة، وان يكون هناك قرار سياسي يلزم كل الوزارات التعاون والتعاطي بايجابية، حتى لا يضيع الجهد والموارد المالية. لكن لا ننسى ان عمر الحكومة قصير كما هو مفترض، فلا نحملها اكثر مما تحتمل، لكن لا بد من وضع خطة او رؤية، وهناك ارادة لنصل الى ما نريد، لكننا نحتاج الى موارد وامكانات.

■ كانت تعقد اجتماعات دورية للجنة رباعية منكم ومن هيئات الرقابة، هل ما زالت تعقد ام توقفت؟

□ لم تكن هناك لجنة رباعية، كانت تعقد اجتماعات تنسيق مع هيئات الرقابة توقفت بسب المشكلات التي تعانيها هيئات الرقابة والشلل الذي اصابها، لكنني طلبت اللقاء بمسؤولي هذه الهيئات وحصلت اجتماعات فردية بيني وبين كل واحد منهم، على امل ان نلتقي جميعا للتنسيق، لكن سمعت انه سيتم تعيين بديل من احد رؤساء هيئات الرقابة لانه طلب اعفاءه من منصبه، ونحن ننتظر الانتهاء من المشكلات القائمة ليتم تفعيل هيئات الرقابة ونحن نصر على ذلك.

■ كان لكم دور في الوزارة في انشاء معامل فرز النفايات في بعض المناطق، وتم احراق احدها في بعلبك وآخر في الجنوب؟ كيف ستتصرفون حيال ذلك؟

□ لا، حصل احراق لمعمل بعلبك فقط، وهذا الموضوع قيد المتابعة القضائية، وسيصير الى اعادة تأهيل المعمل ليعود الى العمل قريبا، اما معمل الكفور قرب النبطية فاوقف العمل به بعد حصول مشكلة اخرى تتعلق بايجاد مطمر للعوادم الناتجة من معمل الفرز، ونحن نعمل على دراسة مشروع لشراء ارض لانشاء مطمر صحي للعوادم، واجراء مناقصات لتشغيل المعمل بصورة حديثة، لان عقد العمل مع الشركة التي تشغل المعمل الحالي انتهت مدته.

■ ماذا عن وجودك في اللجنة الوزارية المكلفة بحث معالجة مشكلة النفايات؟

□ وجودنا كوزارة في اللجنة مرتبط بعملنا في انشاء معامل الفرز التي عملت الوازرة على ايجاد تمويل لها من الاتحاد الاوروبي، وهناك عشرة معامل جرى تمويلها من الاتحاد الاوروبي، ولدينا خطة لانشاء 12 معملا جديدا في مختلف المناطق اللبنانية، ويجري درس الملفات تقنيا لاختيار اماكن انشائها ونسبة العوادم في النفايات واي تقنيات سنستخدم.

مقابلة

غاصب المختار

وزارة الإعلام ... وزارة تواصل وحوار
الرياشي: ورشة تشريعية - إدارية للنهوض بالقطاع

باشر وزير الاعلام ملحم الرياشي فور تسلمه الحقيبة ورشة تطوير للقطاع الاعلامي الرسمي والخاص ككل، بما فيه المرئي والمسموع والمكتوب والالكتروني، الى الوضع النقابي للقطاع. اعد سلة مشاريع قوانين سيرفعها الى مجلس الوزراء في مهلة اقصاها منتصف آذار، لتواكب قانون الاعلام الذي اعدته لجنة الاعلام والاتصالات النيابية

واكب وزير الاعلام ملحم الرياشي، الآتي مخضرما من مهنة ادركها مكتوبة ومرئية ومسموعة لسنوات طويلة، مسار قطاع الصحافة المكتوبة الانحداري الذي ادى الى اقفال احدى الصحف الكبرى، والى تهديد صحف اخرى بالتوقف وصرف عشرات المحررين والعمال والموظفين، فوضع خطة طوارىء لمحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه. ابرز عناوين ورشة القوانين التي تحضّرها وزارة الاعلام، الاعفاء الجمركي لتوفير بعض الاموال والتكاليف على الصحافة المكتوبة، الى البحث في موضوع اخلاقيات المهنة وآدابها، ومشروع لتطوير قانون نقابة المحررين لتضم المحررين في الوسائل الاعلامية المكتوبة والمرئية والمسموعة والالكترونية، ولتؤمن اصول التعاقد وتأمين صندوق تعاضد وتقاعد، على ان يتم انتخاب رئيسها لمدة ثلاث سنوات غير قابلة للتجديد، وان يجري العمل على الغاء الطائفية من هذا المنصب، على ان تضم نقابة الصحافة اصحاب المؤسسات الاعلامية، ويمكن ان يكون الاعلامي في نقابة المحررين وفي نقابة الصحافة اذا كان صاحب مؤسسة.

بموجب هذه الورشة التشريعية، يصبح المجلس الوطني للاعلام بديلا من وزارة الاعلام، المكان الطبيعي الذي يجب ان يهتم بوسائل الاعلام، وتصبح له مهمة تنفيذية تقريرية وليس فقط استشارية يرفعها الى وزير الاعلام، على ان تكون وزارة الاعلام بمديرياتها القائمة وزارة "اعلام وحوار".

جال الوزير الرياشي على كل الكتل النيابية، بما فيها تلك التي على خصومة سياسية مع الحزب الذي يمثله في الحكومة، حزب القوات اللبنانية، واجتمع مع ممثلي الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب هيئات ونقابات، وكذلك مع مجموعة من الاعلاميين، لاطلاعهم على عناوين الورشة الكبيرة التي يقوم بها واهدافها، وللوقوف على رأيهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم حولها، ولاقى تجاوبا كبيرا من كل القطاعات.

الوزير الرياشي شرح لـ"الامن العام" تفاصيل الورشة القانونية - الادارية - المهنية، واهدافها.

■ اعلنتم انكم في صدد تحويل وزارة الاعلام الى وزارة للتواصل والحوار. ما هي الآليات التنفيذية لترجمة هذا التوجه؟

□ لا يمكنني تحديد الوقت اللازم، لكنني حضّرت مشروع قانون سيرفع الى مجلس الوزراء، ان لم يكن في نهاية شباط، ففي النصف الاول من آذار. وسيأخذ سرعة قياسية في التنفيذ لانني ساحيله قبل مجلس الوزراء على نواب من الكتل النيابية الكبيرة، لدرسه وتقديم الملاحظات، وبعدها قد اجري بعض التعديلات عليه في ضوء ملاحظات الكتل، واحيله مجددا على مجلس الوزراء.

■ هل حصلت على موافقة الوزراء والكتل النيابية المسبقة عليه قبل عرضه؟

□ الكتل النيابية ستعمل معي وستؤازرني للموافقة عليه بعد الاخذ بملاحظاتهم.

■ هل سيلغى دور وزارة الاعلام كوزارة وصاية على الاعلام اللبناني؟ ومن سيتابع التزام القوانين وامور التنظيم؟

□ سيناط دور الوزارة بالمجلس الوطني للاعلام وفق قانون الاعلام الذي سيصدر خلال شهرين تقريبا عن مجلس النواب، بعد ادخال التعديلات عليه التي وعدنا رئيس لجنة الاعلام النائب حسن فضل الله بأخذها في الاعتبار، لان هذا القانون تم اعداده في عهد سابق لم اكن انا فيه وزيرا للاعلام.

■ امامكم تحديات على مستوى الاعلام في الازمة التي ينوء تحت ثقلها الاعلام اللبناني، هل من خطة لديكم للمعالجة؟

□ طبعا لدي خطة عمل ستتحول الى مشاريع قوانين للاعفاءات الضريبية والجمركية، وكذلك اعفاءات من رسوم الضمان الاجتماعي للصحافة المطبوعة، واعفاءات من ديون ورسوم مستحقة للدولة على محطات التلفزيون والاذاعة الخاصة. وهي تحتاج الى قانون سأعده وارفعه الى مجلس الوزراء، لان ثمة ديونا هائلة على المحطات تبلغ مليارات لم تتمكن من ايفائها بسبب الازمة التي تعيشها. ساحاول ان اعفيها مرة وحيدة واخيرة لتصحيح اوضاعها نهائيا. لا تستطيع الدولة ان تقوم باكثر من ذلك، فاذا تحققت هذه الورشة تكون الدولة قد اتمت واجباتها تجاه القطاع الاعلامي. ثمة مشروع قدمه لي بعض الزملاء يتعلق بالصحافة المطبوعة يقترح ان تدفع الدولة مبلغا بسيطا لا يتجاوز خمسمئة ليرة على كل عدد لدعم الصحف. ساهتم بهذا العرض وارى اذا كان ممكنا اضافته الى المشروع الذي اعده لدعم الصحافة المكتوبة.

■ ما سبب ازمة الصحافة المكتوبة، هل هو التطور التكنولوجي ام عوامل اخرى اهملتها الصحف؟

□ الازمة حصلت نتيجة عدد من الاسباب وليس لسبب واحد، اهمها التقدم التكنولوجي الهائل اي تواجهه الصحافة المكتوبة، اضافة الى ضعف المضمون في بعض الاحيان.



وزير الاعلام ملحم الرياشي.

■ هل قصّرت الصحف في وضع رؤية بعيدة المدى لتطوير نفسها ومواكبة التقدم التكنولوجي شكلا ومضمونا؟

□ لا علاقة لهذا الامر بازمة الصحف المكتوبة، اعتقد ان السببين اللذين ذكرتهما هما الاساس في الازمة.

■ هل ترى ان الحلول التي تقترحها كافية لانقاذ الصحف المكتوبة؟

□ لا، ربما هي ليست كاملة او كافية، لكنها ستؤمن لها الاستمرار مدة اطول، وعلى الصحف ان تنقذ نفسها بنفسها ايضا.

■ ماذا عن الاعلام الرسمي المتمثل بتلفزيون لبنان والاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية للاعلام، هل هناك خطة لتطويرها؟

□ ثمة خطة لتطوير تلفزيون لبنان تبدأ بتعيين رئيس مجلس ادارة جديد واعضائه في العاشر من آذار حدا اقصى. يعمل وفق خطة وضعنا الخطوط العريضة لها، ويفترض ان يبلورها مجلس الادارة الجديد ويحولها الى خطة عملية في فترة قصيرة. بالنسبة الى اذاعة لبنان الرسمية، سيشاهد المواطنون قريبا حافلات (فانات) الاذاعة تجوب شوارع بيروت وكل المناطق بلا استثناء، للاستماع الى اراء الناس على الهواء في الاذاعة وما المطلوب لتطويرها. كما يتم تحضير استطلاع رأي لتحويل اذاعة لبنان الى اذاعة اللبنانيين على نحو حقيقي. الاعلام الرسمي لن يكون بعد اليوم اعلاما للرسميين، بل سيكون للبنانيين عموما، لان هذا الاعلام هو ملك الشعب اللبناني فهو من يموله عمليا.



مصير العاملين في المؤسسات الرسمية سيبقى مصانا ولن تمس شعرة فيهم

وضعنا خطة لتلفزيون لبنان تنفذ بعد تعيين مجلس الادارة

■ كم تحتاج من وقت لانجاز خطة نهوض الاعلام الرسمي؟

□ من واجبي ان اضع المدماك الاول في عهد هذه الحكومة، وآمل ممن يأتي بعدي ان يكمل هذه الورشة الكبيرة. اعتقد انه لن يستطيع الا ان يكملها.

■ ما هو مصير العاملين في هذه المؤسسات الرسمية في حال تحويل الوزارة الى وزارة تواصل وحوار؟

□ مصير العاملين في هذه المؤسسات الرسمية سيبقى مصانا فيها، ولن يمس احد شعرة فيهم. هذه المؤسسات ستتحول الى مؤسسات انتاجية على نحو اكبر وبطاقات كبيرة وفاعلة. لن يكون هناك فاشل او ناجح. عندما نجد المكان المناسب للموظف ينجح فيه. لا تستطيع ان تطلب من السمكة الصعود الى الشجرة وتحاسبها على عدم صعودها لانها بالتأكيد لا تستطيع. الفاشل للاحتضان، والناجح للمكافأة، والفاسد خارجا.

■ هل سيبقى العاملون في وزارة الاعلام عاملين في وزارة التواصل والحوار؟

□ طبعا، لكن مهماتهم ستتغير كل وفق موقعه وعمله. سيكونون من ضمن بنية الوزارة الاساسية واللوجستية للحوار والتواصل، وسيتولون استضافة اي حوار بين فريقين او حزبين او ديانتين او اي طرفين او اكثر من طرفين يرغبون في الحوار في ما بينهم. وزارة الحوار تفتح ابوابها لهذا التواصل والحوار لانها ستكون مؤهلة وجاهزة لتكون الوسيط بين مشكلات الناس وبين الحكومة اللبنانية.

■ وماذا سيكون مصير الاذاعة والتلفزيون والوكالة الوطنية ودورها في الوزارة الجديدة؟

◄

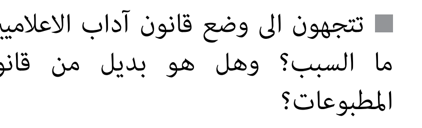

ورشة القوانين تشمل كل وسائل الاعلام والمجلس الوطني.

◄ □ ستصبح وسائل وادوات لتحقيق هذه السياسة. ستبقى لتساهم في التواصل والحوار.

■ الصحافة الورقية في خضم ازمة تهدد مصيرها، هل لديكم تصور للمساعدة في انقاذها؟ وكيف سيتم تنظيم الاعلام الالكتروني؟

□ نحن في صدد اعداد مشروع لانقاذ الصحافة المكتوبة، كذلك هناك مشروع كامل للصحافة الالكترونية تناقشت في صدده مع نقيب الصحافة، لتحويل نقابة اصحاب الصحف الى نقابة اصحاب وسائل الاعلام على اختلافها وتنوعها. نعد سويا مشروع قانون في مجلس النواب لتعديل قانون نقابة الصحافة لهذا الهدف، لكن ستكون هناك شروط لانتساب وسائل الاعلام الالكترونية إلى النقابة، اي ان يكون لدى صاحب الموقع عدد معين من الموظفين مسجلين في الضمان وفق نوعية الموقع او الوسيلة، سياسية او ادبية او ثقافية او اقتصادية او فنية، للحفاظ على اهمية هذه النقابة ومكانتها. وستكون لنقابة المحررين نقابة لكل المحررين العاملين في كل وسائل الاعلام وليس لاصحاب الوسائل الاعلامية.

■ ازمة الاعلام في لبنان تنعكس على العاملين في القطاع، ماذا عن التصور العملي لحماية الصحافيين؟



"سيارات الاذاعة اللبنانية ستجوب كل المناطق لتفعيلها"

□ وسيلة الدعم ستكون نقابة المحررين التي سيصبح لديها بعد تعديل القانون صندوق للتقاعد وصندوق للتعاضد الصحي والوظيفي، بمعنى اذا ترك المحرر عمله يبلغ نقابته والنقابة مولجة بدعمه ومساعدته. سيكون هناك دعم للنقابة ضمن قانون يدعى "طابع المحرر" بقيمة الف او الفي ليرة لا اكثر، يوزع على كل الادارات الرسمية لتمويل صندوق النقابة الى جانب اشتراكات المحررين، الذين سيصبح عددهم اكثر من عشرة الاف منتسب. ثمة شروط متساوية للتعاقد بين الوسيلة الاعلامية وبين المحرر، فلا تتعاقد مثلا مع شخص بمبلغ خمسمئة دولار ومع شخص آخر بالف دولار. ثمة حد ادنى لاصول التعاقد، والنقابة ستحمي حقوق المحرر لهذه الناحية، الى جانب حصانة نقابية تمنع مثلا استدعاء الصحافيين الى مخافر الشرطة. واعلن، وانا وزير القوات اللبنانية، ان نقيب المحررين لن يكون من لون طائفي واحد. ستكون مدة ولايته ثلاث سنوات غير قابلة للتجديد والى اي طائفة انتمى، شرط ان يكون ابن المهنة وابن معاناة المحررين.

■ هناك مشروع قانون في مجلس النواب لتعزيز صلاحيات المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، ما هي ابرز عناوينه؟

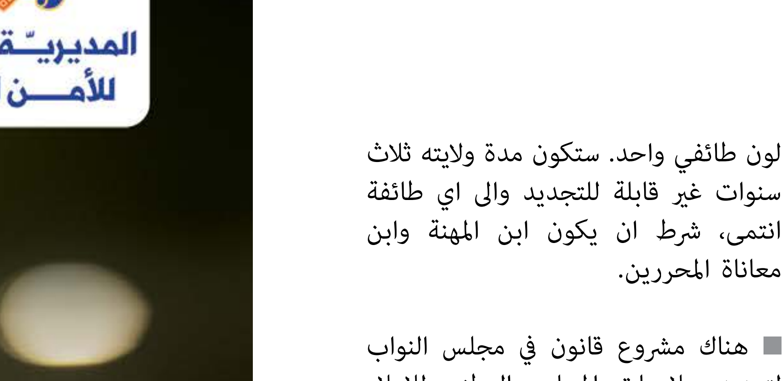
□ في القانون الجديد للاعلام ثمة تعديلات لصلاحية المجلس الوطني تحل محل صلاحيات وزير الاعلام. فهو سيهتم بشؤون الاعلام وشجونه على نحو كامل، من آداب المهنة الى دفتر الشروط وكل الامور الفرعية من رقابة وتنظيم واشراف وتوجيه.

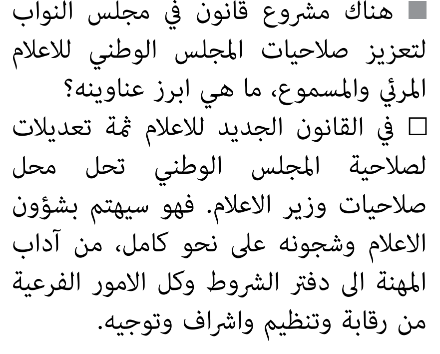
■ تتجهون الى وضع قانون آداب الاعلاميين، ما السبب؟ وهل هو بديل من قانون المطبوعات؟

□ السبب الاول حض الاعلاميين واصحاب وسائل الاعلام على رفع شأن المهنة، لتكون اهم من السلطة الاولى وليست احدى السلطات الاربع. والسبب الثاني شكاوى الناس من بعض البرامج التي تمت معالجتها في جلسة فنجان قهوة مع اصحاب العلاقة، لانني مصر على شعرة ملحم الرياشي التي لن تقطع مع الاعلام، وستبقى تميز بين الحرية في التعبير وبين حق المواطن.

■ كيف ستوفقون بين حماية الحرية واحترام آداب المهنة والآداب العامة؟

□ نعد قانونا للآداب الاعلامية سيكون قريبا في مجلس الوزراء، وعلى اساسه نحدد الآداب الاعلامية اسوة بقانون الآداب الطبية. واي مخالفة ستخضع للمحاسبة، فالحرية مصانة لكن آداب المهنة مصانة ايضا من الاعلاميين انفسهم، واي خلل يحاسب عليه المجلس التأديبي في نقابة المحررين او نقابة اصحاب الصحف. لكن لن تكون هناك مقاضاة، لانه بمجرد اتهام شخص بالسرقة مثلا، حتى لو ذهب الى المحكمة للشكوى، يلتصق به جرم السرقة حتى ولو كان بريئا. اما اذا كان لدى الاعلامي مستندات ووثائق تثبت السرقة فلينشر ما يريد.





تحقيق

جورج شاهين
georgestchahine@gmail.com

صحافيون يُعاينون مشاكل "مهنة المتاعب" وهواجسها أيّ سبيل إلى إستعادة الإعلام المكتوب قراءه؟

مهما اختلفت الآراء في الاسباب والمعوقات التي قادت الى ما سمي بـ"ازمة الصحافة الورقية"، فان النقاش ما زال قائما حولها. مرة انها من نتائج ثورة تكنولوجيا المعلومات وتسخيرها في سبيل اعلام جديد متطور سرق القارىء من الاعلام الورقي ليتحول مستمعا ومشاهدا اكثر مما هو قارىء، ومرة انها من فعل الانسان نتيجة فشل من يمتلك او يدير صحيفة في تأمين ديمومة صدورها وضمان استمرار عمل الصحافيين وموظفي المؤسسات التي تدور في فلك القطاع الاعلامي ككل

في معزل عن كل هذه المعطيات، يعترف الاعلاميون والصحافيون العاملون في مهنة المتاعب ان الحلول الممكنة هي التي توفر مقومات الصمود للعاملين في المؤسسات ومحرريها لمعاونة اصحاب المؤسسات على مواجهة التحديات.

بعد آراء اصحاب المؤسسات في عدد الشهر الفائت، تستطلع "الامن العام" آراء العاملين فيها.

اميل خوري: لكل مهنة بداية ذهبية ونهاية مأساوية

الصحافي في جريدة "النهار" الزميل اميل خوري مقتنع بان هناك ازمة صحافة في لبنان، لأن لكل مهنة بداية ذهبية ونهاية مأساوية، مثلا "السكاف عاش مرحلته الذهبية واقتربت من ان تنتهي بعدما اصبح الحذاء جاهزا، وكذلك مهنة الخياط للسبب نفسه. الصحافة عاشت عصرها الذهبي عندما كانت هناك سياسة وفي وجود القراء، فالنهار مثلا كانت تبيع 80 الف عدد، 20 الفا منها في الجامعات. الامر اليوم تغير. بعد توقف البيع اجتاحت الانترنت والهواتف الذكية السوق الاعلامية ومعهما وسائل التواصل المجتمعات. الخبر يأتيك على الهاتف قبل صدور الصحيفة. لذلك تفاقمت الازمة وهي طبيعية كما ازمة السكاف والخياط والطباخ وغيرها من المهن المهددة بفعل التطور".

■ كيف يمكن عبور هذه المرحلة بأقل الخسائر الممكنة؟ وما هو دور الدولة؟

□ اولا، كل شيء اسمه (SCOOP) انتهى، في الماضي كان الصحافي يعطي خبرا تتفرد به صحيفته بطبعه قبل الآخرين. فعلى سبيل المثال نشرت في الماضي مضمون ملف سرّي حصلت عليه من وزير الخارجية المرحوم فؤاد نفاع يتصل بالوضع في الجزائر فتسبب ذلك بسجن المرحوم غسان تويني 12 يوما. اما اليوم اعتقد ان حاجة القارىء ماسة الى البحث في ما وراء الحدث وخلفياته والتعليق، لتتشبه الصحف بالمجلات في مقاربتها للاحداث.

■ يعني في رأيك ان الصحافة قادرة على الصمود والاستمرار؟

□ نعم بالتأكيد اعتقد ان الصحافة قادرة على الاستمرار شرط ان توازن بين مدخولها ونفقاتها. اذا لم تصدر بعشر صفحات فلتكن بخمس او اقل. المهم ان تستمر بامكاناتها، وان تعتمد على التحليل والتعليق السياسي، فالخبر لم يعد سبقا صحفيا، والقارئ في حاجة الى ما وراء الخبر.

■ هل تتابع الوعود التي قطعتها الدولة لمساعدة الصحف؟

□ اتابع بدقة، ولا انتظر نتائج ايجابية بسبب عجز الدولة عن المساعدة. اذا توافرت المساعدة لتكن لتسديد رواتب موظفي المؤسسات الصحافية والمحررين، وان الحديث عن مساعدة اصحابها ودفع ثمن الاعداد لا ينفع.

■ كانت هناك بعض الامتيازات للصحافيين والمؤسسات، اين اصبحت؟

□ هذه الامتيازات انتهت جميعها او تبخرت لعدم جدواها واهميتها في آن. كان المحرر

"لتستمر الصحافة عليها الموازنة بين مدخولها ونفقاتها"


اميل خوري.

يستفيد من نصف فاتورة الهاتف الثابت ولم تعد ذات قيمة في ظل فاتورة الخليوي. بعض الصحف كانت تعتمد على المساعدات الخارجية عندما كان لها من قبل موقع مهم في لبنان والعالم العربي وبات لها بدائل محلية. لا انسى ان الرئيس المصري جمال عبد الناصر كان يقرأ "النهار" التي ترسل له بالبريد يوميا.

■ تحركت نقابتا الصحافة والمحررين، فما الذي انتجته؟

□ حتى الآن لم ار ان من الحركة اي بركة. الدولة عاجزة عن تقديم العون ولا مصادر مالية اخرى. من واجب النقابتين التحرك لكن العين بصيرة واليد قصيرة. اذا بقيت الدولة عاجزة فماذا ستفعلان؟ المطلوب من الدولة تخصيص مبالغ معينة كرواتب للمحررين حيث يعجز اصحاب الصحف تسديدها لتوفر ما لديها لتغطية مصاريف اخرى. عام 1960 كان راتب الصحافي والمحرر يتخطى راتب المدير العام. كان راتبي 800 ليرة عندما كان راتب المدير العام اقل من 600 ليرة.

■ الى ما يمكن ان تؤدي الازمة، وهل يُمكن ان تنعكس على مؤسسات أخرى؟

□ طبعا، ستنعكس سلبا على ما يحيط بها ويتفرع من مؤسسات كدور النشر والمطابع وموزعي الصحف، فهم من عائلة واحدة. بعض صحف اليوم عادت كما انطلقت بـ 4 صفحات وانا لا افضل اقفالها على بقائها وان بصفحات بعدد اصابع اليد الواحدة، الى ان تتغير الظروف فتعود الى حجمها وتستعيد قراءها.

■ ما هي المخارج لتبقى الصحيفة بين ايدينا؟

□ المخارج محدودة. الامر يتوقف على المساعدات متى توافرت لتستمر. الدليل ان "السفير"، توقفت و"النهار" تحاول ان تستمر، كما لا يخفى ما تعاني منه مؤسسات اعلامية مختلفة مكتوبة ومرئية ومسموعة في آن. الازمة اذا شاملة طاولت القطاع الاعلامي كاملا وان بنسب متفاوتة، وهي تعبر عن نفسها بنفسها. لكن الى متى؟

فؤاد دعبول: الازمة تحتاج الى نصف قرن للحل

الصحافي في جريدة "الانوار" الزميل فؤاد دعبول لا ينفي وجود ازمة تعصف بالاعلام المكتوب ولم تعد خافية على احد، ويرد اسبابها الى ما فعلته التكنولوجيا وبعض منها من فعل البشر، مؤكدا على دور جديد مطلوب. يقول: "الازمة ظهرت قبل عقود من الزمن وليست جديدة. بادىء الامر بسبب اطلالة الحداثة الاذاعية، ومن ثم جاءت الثورة التلفزيونية واخيرا الاعلام الالكتروني الذي حط رحاله امامها. ونحن الاعلاميين رحبنا بالثورات الثلاث، ايمانا منا بانها تغني الاعلام المكتوب ولا تقتله، لا بل تنعشه وتغنيه. لا احد مؤهلا لخطف دور الاعلام المكتوب، لما ينطوي عليه من مساحات واسعة لا تتوافر في ما تقدمه الفضائيات والتلفزيونات والاذاعات، فالاقتضاب في ايراد المعلومات من خصائصها. لذلك ما يمكن ان يوفره الاعلام المكتوب من مساحة تحليل ومعلومات وقراءآت في خلفيات الاحداث واسبابها والتوقعات لا توفرة وسائل الاعلام الاخرى، عدا عن القدرة على التحكم بقراءة هذه المقالات ساعة يشاء المرء من ساعات النهار. الصحيفة بين يديك طيلة الوقت وهو امر يخالف ما توفره وسائل اعلام مرئية او مسموعة تتحكم بوقتك وتجبرك على الإنصات اليها في مواعيدها. وهذا الامر يشكل عنصرا مهما من عناصر القوة في الاعلام المكتوب.

■ هل يتحمل القارىء مسؤولية تراجعه عن شراء الصحف نتيجة تغير اهتماماته واولوياته؟

□ القراء من رواد المعلومات لا يتأثر معظمهم بشراء الصحف والمجلات. فالقارىء المحترف الذي يسعى الى كسب المعلومات لا يتوقف عن شراء الصحف. ما هو مطلوب للحفاظ على حضورها هو التسويق الاعلاني لمفاهيم جديدة اساءت الى الصحافة المكتوبة. صحيح ان الصحافة المكتوبة تأثرت، بفعل ضمور الاهتمام بها لصالح الصحافة الالكترونية خصوصا التي توفر المعلومة في لحظتها عبر هاتفك الخلوي او الاستماع الى الخبر السهل في الاذاعة او الشاشة. وهذا في نظري عائد الى ميل بعض القراء او اكثرهم الى العجز عن متابعة الاحداث عبر الاعلام المكتوب لضيق الوقت احيانا.

■ بعد انتظام عمل المؤسسات اثر انتخاب الرئيس وتشكيل الحكومة الجديدة، هل وجدت المعالجات الجارية منطقية وناجحة وما الذي تتوقعه منها؟

□ المعالجات التي نشهدها ليست لاسباب الازمة ومعالجتها، بل هي تدابير لتغطية ازمة نفسية عند اصحاب المؤسسات، لأن الاخيرة لا تريد حماية العاملين فيها، بقدر ما تسعى

"ليس هناك من هو مؤهل لخطف دور الاعلام المكتوب"

فؤاد دعبول.

الى تغطية خسائرها. الجشع والطمع حمل المؤسسات على صرف المحررين فيها وتقليص رواتبهم. المؤسسات تريد مساعدة الدولة، وحذف بعض الرسوم المادية المترتبة عليها، لا مساعدتها على دفع رواتب محرريها. وهنا مكمن من مكامن الازمة الفعلية. اما الحل ◄

◄ الذي نتمناه، فشرطه توزيع المساعدات التي يمكن ان تقدمها الدولة الى العاملين فيها من موظفين ومحررين في اشراف الدولة.

■ هل نجت نقابتا الصحافة والمحررين في تحركهما وقامتا بالواجب؟ وما الذي تقترحه؟

□ اترك الجواب للنقابتين ولن ابدي رأيا. لست متفائلا ما لم تقدم المساعدات في الوجهة الصحيحة اي في اتجاه العاملين في هذه المؤسسات.

عامر مشموشي: لوظيفة جديدة للاعلام المكتوب

الصحافي في جريدة "اللواء" الزميل عامر مشموشي راى ان الازمة التي تعصف بالاعلام المكتوب استفحلت "وهي التي شكلت قبل ثورة التكنولوجيا اكبر قوة تأثير في الرأي العام. في حال لم تحصل على الدعم المالي المطلوب من الدولة لاستمرارها فانها تسرع الخطى الى الاضمحلال. اذا عجزت الدولة عن دعمها فانني لا استبعد ان يصبح لبنان بعد سنوات قليلة من دون صحافة ورقية. والسبب الرئيس في هذه الحال يكمن في ما احدثته ثورة تكنولوجيا الاعلام من تحول عند المواطن الى الصحافة الاكترونية".

■ واجهت الصحافة تحديات سابقة، فكيف تتجاوز المحنة اليوم؟

□ ليست المرة الاولى التي تواجه فيها الصحافة المكتوبة مثل هذا التحدي. فقد سبق او واجهته عندما ظهرت الاذاعة وانتصرت عليه بعدما ثبت للقارىء ان الراديو لا يلبي كل حاجاته المعلوماتية والثقافية والتوجيهية. كما واجهت لاحقا تحدي ظهور السينما والتلفزيون والاعلام المرئي بكل مساحاته المحلية والفضائية وانتصرت في هذا التحدي، واثبت وجودها من جديد. لم تنتف حاجة القارىء والمستمع والمشاهد الى الصحافة الورقية لما توفره له من معلومات لا يمكن ان يقدمها الاعلام الاخر. ما اعتقده صادقا ان الصحافة المكتوبة ما زالت قادرة على مواجهة كل هذه التحديات شرط ان تحظى بدعم ومساعدة الدولة ومؤسساتها المعنية. الوضع ينطبق على باقي وسائل الاعلام. القطاع الاعلامي كاملا يحتاج الى هذا الدعم. التحديات السابقة التي عاشتها الصحافة المكتوبة لم تكن اقل صعوبة. فهي منذ وجودها قبل 64 عاما قبل الميلاد في صراع دائم مع البقاء .

■ ما هي حدود مسؤولية القارىء والمسؤول في آن؟

□ مسؤولية القارىء تقف عند تحوله الطبيعي الى الاعلام الالكتروني السريع سعيا الى المعلومة السريعة. ما لم تغير وسائل الاعلام المكتوبة من اسلوبها ووظيفتها مع انتشار وسائل الاعلام الاخرى وتوسع دائرة المنتسبين اليها ومستخدميها في كل انحاء العالم، لن يتجاوب معها القارىء الذي يسعى فعلا الى ثقافة اوسع من تلك التي يوفرها الخبر السريع من دون النظر الى خلفيات واسباب اي حدث، والنتائج المترتبة عليه وهذه مسؤولية الصحافة المكتوبة في تقديمها له.

■ كيف تنظر الى مسؤولية وزارة الاعلام ونقابتي الصحافة والمحررين؟

□ لا شك في ان مجيء وزير الاعلام الحالي ملحم رياشي من قطاع الاعلام المكتوب والمرئي يشجع على البحث عن حل، فله تجربته في الحقلين معا وسيمسح بان يعطي هذه الازمة ما تستحقه من اهتمام. وهو يستعد لعقد ورشة عمل تتناول القطاع الاعلامي ودور وزارة الاعلام تحديدا، وتحديد الوسائل الممكنة للحفاظ على الصحافة المكتوبة وضمان استمراريتها. ما نأمله ان تترجم افكاره بخطوات ومشاريع قوانين تقر في مجلس الوزراء ومجلس النواب. وايا كانت النتائج فهو مشكور على سلسلة خطواته وافكاره. اما تحرك نقابتي الصحافة والمحررين فقد جاءت خجولة بعد خروج ازمة بعض الصحف الى السطح من خلال تسريح بعض العاملين في عدد من المؤسسات والصرف النهائي في اخرى. لم تستطع النقابتان فرض ما يمكن تنفيذه عمليا او خطة عمل انقاذية توفر الدعم للصحافة المكتوبة. المطلوب ان تترجم الدولة

"الصحافة منذ قيامها في صراع دائم مع البقاء"



عامر مشموشي.

دعمها باشكال مختلفة وممكنة كالغاء الرسوم الجمركية على الورق المستورد وحاجات الطباعة والاعفاء من الضرائب والرسوم كمثل فواتير الهاتف والانترنت ورسوم الضمان الاجتماعي. يمكن ان تحصل المؤسسات الصحافية على قروض ميسرة وطويلة الاجل بفوائد متدنية من المصارف بدعم مباشر من مصرف لبنان ورعايته، لتتمكن من الصمود وتجاوز المصاعب الحالية وما يهدد ديمومتها. في اعتقادي ان مثل هذه الاجراءآت التي اقترحها كصحافي وكرئيس لرابطة خريجي الاعلام تحجب ما هو قائم من ازمات وتسهل تنفيذ ما هو مقترح على اكثر من مستوى. لأنها في شكلها ومضمونها والنتائج المترتبة عليها تشكل حلا لمعظم المعوقات التي تصيب الاعلام المكتوب في عالم تغزوه تكنولوجيا المعلومات وتقدم لنا كل اسبوع شكلا من اشكال التطور الذي يمس كل ما هو جامد.

حسين أيوب: لا سياسة يعني لا صحافة

الصحافي في جريدة "السفير" التي توقفت عن الصدور حسين ايوب يعترف ان عوامل الازمة في الصحافة المكتوبة عالمية ومتعددة البعد. لكنها لا تنفي وجود عوامل لبنانية تفاقمها. تردي السياسة من جهة وطغيان الهم الامني من جهة اخرى، يرتد سلبا على المجتمع والاقتصاد والثقافة والاعلام. لا سياسة يعني لا صحافة وكلما ضعفت الصحافة تراجعت السياسة.

■ تجاوزت الصحافة ازمات سابقة؟ كيف يمكن عبور هذه المرحلة باقل الخسائر؟

□ الازمة ظهرت سابقا مع ظهور الراديو والتلفاز وتتكرر اليوم مع الثورة الرقمية. يتطلب عبور الازمة اعادة بناء القطاع الاعلامي اللبناني بحيث يتحول إلى قيمة مضافة ونوعية للاقتصاد والثقافة في لبنان. هذه مهمة قديمة ـ جديدة، وعندما تأخر لبنان في مرحلة ما، حاول غيره سرقة دوره، لكن اعتقد انه في صلب التكوين السياسي والثقافي اللبناني، توجد ميزات تجعل اعلامنا أكثر حرية واستقلالية. هذه مسؤولية مشتركة بين القطاع الرسمي بقرار سياسي وتشريعات وحوافز وبين الجسم الاعلامي الخاص، في اتجاه رسم إستراتيجيا اعلامية تجعل لبنان مركزا يستقطب طاقات شبابه والمنطقة وحتى بعض الاعلام العالمي. اسهل الامور تحميل الآخرين مسؤولية تردي الذات. العوامل من اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية تؤثر على علاقة القارىء بالصحافة الورقية، لكنها لا تبرىء اصحاب الصحف انفسهم من مسؤولياتهم. اي ان مسؤولية الصحف الورقية ان تتجدد باستمرار لكي تلتقط اولويات القراء واهتماماتهم.

■ هل انتهى عصر الصحافة المكتوبة لصالح الالكترونية ولم تعد قادرة على الاستمرار؟

□ لن ينتهي عصر الصحافة المكتوبة في المدى القريب. الاصح ان وظيفة الاعلام المكتوب تغيرت جذريا. على الصحيفة ان تكون وسيلة تغيير في المجتمع، سواء بالموقف من الاحداث أم بعرض الحقائق والمعلومات والتحليل بأكبر قدر من الموضوعية.

■ هل وجدت مشاريع المعالجات الرسمية منطقية وناجحة وما الذي تتوقعه؟

□ معالجة الواقع الاعلامي قاصرة حتى الآن عن محاكاة ازمة القطاع. انتخاب رئيس وتشكيل حكومة وفتح ابواب مجلس النواب لا يقدم ولا يؤخر. نحن في حاجة الى ورشة وطنية شاملة ترسم استراتيجيا اعلامية واضحة المعالم وبجدول زمني واولويات توضع موضع التنفيذ وترصد لها الامكانات. مثلا، هناك تقرير نشرته "مؤسسة الفكر العربي" عام 2015، جاء فيه أن المواطن العربي يقرأ بمعدل 6 دقائق سنويا، بينما يقرأ الاوروبي بمعدل 200 ساعة سنويا. المؤسسة نفسها وفي تقرير سنوي للعام 2011، اظهرت ان الطفل العربي يقرأ نحو ربع صفحة خارج منهاجه الدراسي سنويا، في الوقت الذي يقرأ فيه الطفل الاميركي 11 كتابا، ويقرأ الطفل العربي بمعدّل ست دقائق سنويا، مقارنة بالطفل الغربي الذي يقرأ بمعدل 12 الف دقيقة. عليه، فالسؤال الجدي هو كيف نقارب هذه الارقام؟ وما هو دور الاسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات الباقية؟ لماذا ترتفع نسب القراءة سنويا في اسرائيل وتتراجع عندنا؟

■ نقابتا الصحافة والمحررين تحركتا فهل تلمست النتائج؟

□ اذا لم تجدد الصحافة نفسها وتعيد صياغة دورها ووظيفتها، مهما رصد لها من امكانات وموازنات لن تتمكن من الصمود.

"لن ينتهي عصر الصحافة المكتوبة فوظيفتها تغيرت جذريا"

حسين ايوب.

المسألة ليست مسألة موازنة ومال. هذا جزء من الازمة، لكن التركيز عليه يؤدي إلى اختزال المهمة الانقاذية وربما تبديدها. واعتقد ان مكمن الداء في نقابتي الصحافة والمحررين، وعبثا تجري محاولات لتأبيد الامر الواقع فيهما. لذلك اقترح إلغاء نقابة الصحافة اذا تم تحرير الامتيازات وفق المشروع الموجود في مجلس النواب وان تكون هناك نقابة واحدة للصحافة والصحافيين، على صورة نقابات المحامين والاطباء والمهندسين، وتعتمد آليات الانتساب نفسها وتقدم ضمانات وخدمات للصحافيين بما يحمي حاضرهم ومستقبلهم.

■ هل نقف متفرجين امام حجم الازمة وهل انت متفائل؟

□ لست متفائلا. لكن وجود صحافي على رأس وزارة الاعلام ووجود صحافي على رأس لجنة الاعلام والاتصالات النيابية، يعطينا بصيص نور، ومثل هكذا فرصة لن تتكرر. تفاءلوا بالخير تجدوه.

الملف

جورج شاهين، داود رمال

هل بات الفساد نظاماً مستقلاً يوازي الإقتصاد الوطني؟



يقود الحديث عن الفساد وسبل مكافحته وتخفيف نتائجه السلبية على اكثر من مستوى، الى البحث عن دور هيئات الرقابة والمؤسسات المكلفة مكافحة الرشوة والفساد، ومراقبة انتظام العمل في الوزارات والمؤسسات العامة والادارات المستقلة وفق القوانين والانظمة المرعية الاجراء. وهي مؤسسات يدرك سلفا القيمون عليها ان عليها خوض مواجهة هي الاقسى مع شبكات تستفيد من التمدد والتوسع في تجاهل القوانين والانظمة واستغلالها للتهرب من الرسوم والضرائب

مَن يتابع فصول المواجهة المحتملة مع الفساد، يدرك سلفا انها مغامرة بكل ما للكلمة من معنى. شكّل الفساد في لبنان على مدى العقود السابقة نظاما اقتصاديا مستقلا، موازيا في حجمه والقدرات التي يتمتع بها للاقتصاد الوطني. مجرد قراءة حجم الهدر المالي في بعض المؤسسات والمرافق العامة والتهرب الضريبي اللذين تشير اليهما تقارير هيئات الرقابة والمجتمع المدني، يظهر حجم هذا الاقتصاد غير الشرعي وموارده التي بقيت وستبقى خارج خزينة الدولة وماليتها لتوزع على جيوب النافذين ومن يدور في فلكهم. وهم قد يشكلون في مجملهم مؤسسات وهيئات كبيرة، والموظفون والمتعاقدون فيها والمستفيدون منها ليسوا بقلائل.

منذ الاستقلال تنبه اللبنانيون، تزامنا مع الفصل الذي قام على مستوى المصالح المشتركة بين لبنان وسوريا بعد انتهاء الانتداب الفرنسي، الى اهمية هيئات الرقابة ودورها الى جانب بناء المؤسسات الوطنية، وبهدف ان تكون متلازمة مع قيام الوزارات والمؤسسات العامة المكلفة توفير الخدمات اليومية للمواطنين بغية ضبطها. ما يقتضي توفير الظروف التي تأتي بالمديرين ورؤساء المصالح والدوائر بالمواصفات التي تسمح لهم بان يكونوا في المواقع التي تتناسب وخبراتهم، على قاعدة الموظف المناسب في المكان المناسب.

على هذه الخلفيات كانت فكرة انشاء مجلس الخدمة المدنية، وقد اختمرت في ذهن المشترع جديا منذ بداية الاربعينات، اي منذ ما قبل الاستقلال بقليل. بداية انشئت مديرية لدائرة الموظفين في شباط 1942 في رئاسة الجمهورية، نيطت بها امور الملفات الشخصية واعطاء الرأي، لا سيما في قضايا التعيين والترقية والعزل وانتهاء الخدمة. الا ان التجربة اثبتت الحاجة الى جهاز مركزي يتولاها ويضبطها، وينسق في ما بينها، ويحول دون انتشار الفساد في الادارة.

هذه الدوافع قادت لاحقا الى انشاء مجلس الخدمة المدنية في رئاسة مجلس الوزراء، قبل ان تراود القائمين على امور الاصلاح فكرة ابعاد هذا المجلس عن اي وصاية رسمية ليتمتع باستقلال كامل ولا يخضع الى مشيئة اي سياسي، فاصدرت الحكومة الرباعية سلة من المراسيم الاشتراعية في عهد الرئيس فؤاد شهاب بناء على المرسوم رقم 193 في 26 كانون الاول 1958، فشكل المرجع الاساسي للمرحلة الاصلاحية التي شهدت نشر 162 مرسوما اشتراعيا في جوانب الادارة والحكم. من بينها المرسومان الاشتراعيان الاول رقم 114 قضى بانشاء مجلس الخدمة المدنية، والثاني رقم 115 قضى بانشاء هيئة التفتيش المركزي. وهما صدرا في 12 حزيران 1959.

بناء على ما تقدم، تتابع "الامن العام" في هذا العدد ما كانت بدأته في العدد 41، الشهر الفائت، كي تواكب ورشة العهد الجديد في مكافحة الفساد.

فوزي حبيش: الفساد صار اليوم فجوراً ولإعادة النظر في هيكلية المؤسسات الرقابية

من الصعب المزج بين الحياة الادارية الرقابية والحياة السياسية، لكنه فعل ذلك. تولى منصب رئيس مجلس الخدمة المدنية، ثم اصبح رئيسا لهيئة التفتيش المركزي، فنائبا ووزيرا. الوزير السابق فوزي حبيش ملم بكل التفاصيل المرتبطة باجهزة الرقابة في لبنان التي يعود انشاؤها الى الرئيس الراحل فؤاد شهاب

■ هل لا تزال حصانة المؤسسات الرقابية في لبنان قائمة في ظل التجاذب السياسي؟

□ انشئت اجهزة الرقابة في لبنان في عهد الرئيس فؤاد شهاب. انا دخلت مجلس الخدمة المدنية عام 1962 واستمررت حتى عام 1991 وتدرجت من رئيس دائرة الى رئيس مجلس الخدمة المدنية، ومن ثم انتقلت الى رئاسة هيئة التفتيش المركزي، حتى عام 1996 حيث قدمت استقالتي وذهبت الى العمل السياسي. اجهزة الرقابة مهمة جدا وهي محصورة باربعة: مجلس الخدمة المدنية، هيئة التفتيش المركزي، المجلس التأديبي العام، ديوان المحاسبة. الجهاز الذي يطارد ولا يتلقى هو التفتيش المركزي بمعنى انه ينتقل الى الادارات ويحقق ويفتش ويتخذ قرارات ويعاقب عند الاقتضاء، بينما الاجهزة الثلاثة الاخرى تتلقى. هذه الاجهزة الاربعة لديها حصانة، بمعنى انه لا يجوز نقل اي شخص من رؤساء هيئات الاجهزة.

■ ماذا عن دور هذه المؤسسات الرقابية؟

□ كل جهاز لديه هيئة مؤلفة من 3 اشخاص، رئيس وعضوين لا سيما مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي، اذ هناك هيئة اسمها هيئة مجلس الخدمة المدنية تتألف من رئيس وعضوين، وهيئة التفتيش المركزي كذلك، وهما جهازان يكملان بعضهما بعضا، تضاف اليهما الهيئة العليا للتأديب. مهمة التفتيش المركزي مراقبة اعمال الموظفين للتأكد من قيامهم باعمالهم وفقا للقانون، والتحقيق مع المخالفين فاذا ثبتت المخالفة تتخذ في حقهم العقوبات التي يسمح بها القانون، وهي تصل الى تأخير تدرّج الموظف سنتين ونصف سنة، اما اذا كانت المخالفة تستحق عقوبة اعلى حينئذ يحيل التفتيش المركزي الموظف على الهيئة العليا للتأديب وهي جهاز رقابة ولكنها جهاز محاكمة يمكن ان تتخذ في حق الموظف المخالف المحال امامها اية عقوبة من ادنى العقوبات الى اعلاها وصولا الى الاقالة. اما ديوان المحاسبة، فهو جهاز رقابة مالية مسبقة ومؤخرة على كل معاملة لها طابع مالي. في النهاية سواء كان التفتيش المركزي او ديوان المحاسبة يمكن ان يحيلا ملفات على القضاء المالي اي النيابة العامة المالية. اما مجلس الخدمة المدنية فهو جهاز اداري مساعد، بمعنى انه يساعد الادارات في تفسير القوانين والانظمة وفي اجراء مباريات للتوظيف في كل الادارات، وهنا لا بد من التأكيد على نزاهة المباريات التي تجرى فيه. وبكل صراحة اقول انه منذ الستينات الى اليوم وقفت السياسة امام بابه ولم تدخل اليه في قضايا التوظيف، وما زال يعمل وفق الكفايات والمؤهلات والشروط القانونية بحيث لا تنفع ما تسمى الواسطة فيه.

■ ماذا عن تعيين هذه الهيئات الرقابية وخضوع هذا التعيين للمعطى السياسي؟ ◄

الوزير السابق فوزي حبيش.

الملف

◄ □ من دون شك، كون تلعب السياسة دورها وايضا التوزيع الطائفي في تعيين موظفين من الفئة الاولى. فتعيين رؤساء واعضاء هيئات اجهزة الرقابة فيه نوع من التعيين السياسي طالما لا يخضع للمباراة.

■ الا يؤدي ذلك الى تداخل سياسي بين الدور والتعيين؟

□ في اجهزة الرقابة رئيس الجهاز ليس طليقا في التصرف كما يريد، لان الملف يبدأ من تحت ويصل الى الرئيس فلا يستطيع تحويل مساره ارضاء لأي كان، والقرار يتخذ دائما من قبل هيئة مؤلفة من 3 اعضاء، ومن الصعب جدا اذا كان احد الاعضاء لديه اتجاه سياسي معين ان يؤثر على العضوين الاخرين، لذلك فان نسبة التسييس معدومة.

■ كيف السبيل الى المحافظة على الانتظام في المؤسسات الرقابية ومنع التدخل السياسي؟

□ عندما انشئ مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي في عهد الرئيس شهاب، كان مجلس الوزراء يستدعي رئيس مجلس الخدمة المدنية لدرس كل موضوع يتعلق بالموظفين وابداء رأيه. انا شخصيا حضرت مثل هذه الجلسات، وكان رئيس الجمهورية يستمع الى كل الوزراء وتحديدا الوزير المختص، ثم يقول كلمته الشهيرة "ماذا يقول ابن الدحداح؟"، ويقصد بذلك رئيس مجلس الخدمة المدنية يومها الشيخ فريد الدحداح. وبعدما يعطي رأيه، يقول رئيس الجمهورية "وافق مجلس الوزراء على رأي ابن الدحداح". هذا يعني ان السلطة السياسية عليها ان تحصن اجهزة الرقابة واذا لم تحصنها ستتعبها، لان اجهزة الرقابة ليس لديها سلطة مثل مجلس الوزراء او مجلس النواب. المطلوب تنسيق بين السلطة السياسية والسلطة الرقابية، ولكن في هذا التنسيق على السلطة

كان الرئيس شهاب يستمع الى الوزراء، ثم يقول كلمته الشهيرة: "ماذا يقول ابن الدحداح؟"

على السلطة السياسية عدم التدخل في شؤون اجهزة الرقابة



السياسية ان تحترم نفسها وتحترم القوانين والانظمة بعدم التدخل او التوجيه او لضغط او الازعاج.

■ لكن ذلك لا يلغي مسؤولية اجهزة الرقابة في تحديد الانتظام السياسي داخل مؤسسات الدولة لجهة منع تدخل السياسة في الادارة؟

□ يجب ان يكون لديها مناعة وان تقف في وجه السلطة السياسية ولا تستمع اليها، وان تشتغل وفق اقتناعاتها وضميرها.

■ هل من امكانات لدى المؤسسات الرقابية الى تحقيق فصل الادارة عن السياسة؟

□ فصل الادارة عن السياسة كلام جميل لكنه معسول، تماما كما فصل القضاء عن السياسة. دائما يقولون السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، يعني السلطة القضائية مستقلة ولكن لا تفتح على حسابها انما تتأثر بالسلطة التنفيذية التي تعين رئيس مجلس القضاء الاعلى ومدعي عام التمييز ورئيس مجلس شورى الدولة. صحيح ضمن مبدأ فصل السلطات كل سلطة تعمل لوحدها ولكن هناك تنسيقا وتعاونا، وان تحترم كل سلطة نفسها بمعنى عدم التدخل في شؤون غيرها.

■ هل عملية الاصلاح ومحاربة الفساد ممكنة، والى ماذا تحتاج لتنطلق؟

□ الفساد موجود دائما في الدولة ولكنه كان نسبيا. اليوم نسبة الفساد صارت مرتفعة جدا، وهناك فجور، واينما ذهبت يوجد فساد، ولكن وصلنا اليوم الى مرحلة انك اينما ذهبت وفي كل دوائر الدولة باستثناء مؤسسات نادرة هناك فساد مستشر، واخشى ان نعود الى عهد الوالي العثماني واصا باشا، وعندما توفي رثاه الشاعر شبلي الملاط بقوله: رنّوا الفلوس على ضريح مماته وانا الكفيل لكم بردّ حياته. هناك امل في هذه الانطلاقة الجديدة والعهد الجديد، والمطلوب ارادة ورغبة في بناء دولة، وفي الامكان تحصين الموظفين ومكافحة الفساد وتعزيز اجهزة الرقابة لانها مشلولة اليوم وبخاصة التفتيش المركزي كونه الجهاز الوحيد المطارد، ومن خلال مجلة "الامن العام" ادعو الى اعادة النظر في هيكلية وتنظيم التفتيش المركزي، فمن اهم ميزات العقوبة ان تتخذ بسرعة ولا تؤجل، لان لا تأثير للعدالة المتأخرة. لا يوجد عدد كاف من المفتشين، وهيئة واحدة تدرس كل ملفات المفتشين وتتخذ العقوبات اللازمة في حق المخالفين، وغالبا لا تنتهي الملفات قبل سنة، لذلك اقترح تحويل التفتيش المركزي الى شبيه بهيئات المحاكم اي هيئة للتفتيش التربوي والمالي والاداري والهندسي والاجتماعي والزراعي. اي كل مفتشية عامة لديها هيئة تجتمع كل اسبوع وتتخذ قرارات. الهيئة المركزية التي هي هيئة التفتيش المركزي تنظر في ملفات موظفي الفئة الاولى او القضايا المشتركة بين مفتشيات عدة، واذا استمر التفتيش على ما هو عليه لن يستطيع ان يفعل شيئا. كذلك يجب تغيير جهاز التفتيش، وتعديل تنظيم التفتيش، وتفعيل التفتيش بهيئات نطلب منها اسبوعيا اتخاذ قرارات والاهم من ذلك نشر قرارات التفتيش على صفحات الصحف لان النشر في حد ذاته عقوبة.

سليمان طرابلسي: المطلوب ملء الشغور في أجهزة الرقابة وتوسيع ملاكاتها

قبل ان يكون وزيرا امضى عمرا في ديوان المحاسبة، ودخل السياسة من باب الوزارة ليعود سريعا الى عرينه، منهيا حياته الوظيفية كمدع عام ورئيس للنيابات العامة في ديوان المحاسبة.

الوزير السابق سليمان طرابلسي تحدث عن الهيئات الرقابية بلغة الارقام ليكشف عن كم هائل من الاستفهامات الكبيرة التي تحتاج الى سنوات لتبيان حقائقها



الوزير السابق سليمان طرابلسي.

■ هل لا تزال حصانة المؤسسات الرقابية في لبنان قائمة في ظل التجاذب السياسي؟

□ لدينا نوعان من الرقابة الكبيرة، الرقابة الداخلية والرقابة الخارجية. المقصود بالرقابة الداخلية رقابة السلطة ذاتها على تراتبيتها في الوزارة او المؤسسة العامة او البلدية. وهي تضم الوزير والمدير العام وموظفي الفئتين الثانية والثالثة، وتشمل كل انواع النشاطات التي تقوم بها الوزارة



رئيس الجمهورية يريد بصمة اصلاحية ما يحتاج الى متابعة وملاحقة



المعنية سواء كان نشاطا اقتصاديا ام اجتماعيا او ماليا او تنفيذا للموازنة. هناك سلطة داخلية يجب ان تكون فعالة، لكنها لم تكن يوما كذلك في تاريخ الادارة اللبنانية نظرا الى العلاقة الوطيدة بين الرئيس والمرؤوس ما يحجب عن الرئيس القيام باعماله في الرقابة والمعاقبة والتأديب والاحالة على مجالس التأديب. هذه الرقابة تتولى في الموازنة بشكل خاص الرقابة على الواردات في الوزارات المعنية، والقسم الاكبر منها في وزارة المال. وتعنى ايضا بمراحل تنفيذ الموازنة في شقها الانفاقي، اي في حساباتها، وعاقد النفقة في الوزارة، ومصفي النفقة في الوزارة، وهو الذي يسمى المحاسب الذي يراقب عملية العقد ويدقق في سلامته من الناحية القانونية والحسابية. والمدخل الى تحصين الرقابة الداخلية هو اعتماد المعهد العالي للادارة في تخريج الموظفين المتخصصين لالحاقهم بما هم قادرون عليه، بعيدا من اقتراح احد الزعماء السياسيين انما بناء على كفاية الشخص وتخصصه ومستواه العلمي واخلاقياته. اما الرقابة الخارجية المتمثلة بهيئات الرقابة فكانت اكثر فعالية قبل عام 1975. كانت الادارة تخاف من هيئات الرقابة حتى العظم، ولكن بعد انتهاء الحرب حصلت اشكاليات كثيرة فلم يعد الجهاز الرقابي قادرا على الاختراق، ولا عادت الادارة تهابه.

■ كيف تصف دور مؤسسات الرقابة؟

□ هناك الرقابة الموازية المتمثلة بالوصايات على المؤسسات العامة اداريا وماليا، وتحديدا رقابة وزارة المال بشكل خاص لانها تمارس الرقابة على كل الوزارات من موظف تابع لمديرية الموازنة ◄

◄ ومراقبة عقد النفقات واسمه مراقب عقد النفقات ويتمتع بسلطة كبيرة. اما مؤسسات الرقابة فيأتي على رأسها ديوان المحاسبة الذي يشغل السلطة الاساسية الكبيرة في معاونة مجلس النواب في اجراء الرقابة على تنفيذ الموازنة التي هي امر اساسي. وفي دستور عام 1926 ورد نص يقول انه لا يجوز للبرلمان ان يقر الموازنة المعنية قبل ان يصادق على الحسابات العائدة الى السنة قبل السنة المعنية، وسينشأ ديوان للمحاسبة لممارسة الرقابة على الحسابات، وتقديم هذا التقرير البيان الى مجلس النواب، ما يعني ان ديوان المحاسبة مساعد اساسي للمجلس. نفذ هذا النص عمليا في قانون موازنة عام 1951 ونيط فيه ليس مراقبة الموازنة فحسب وانما ايضا صلاحية تعين الموظفين. وفي عهد الرئيس فؤاد شهاب ادخلت تعديلات بحيث تولى مجلس الخدمة المدنية امر تعيين الموظفين، ومارس الديوان رقابة ادارية وقضائية، وتعززت الرقابة الادارية المسبقة. المطلوب ملء المراكز الشاغرة في الديوان وتكبير الملاك المتعلق بتدقيق الحسابات.

■ لكن هناك مشكلة الموازنة وقطع الحساب، فكيف تعالج؟

□ ثمة مشكلة قائمة في البلد في نطاق الرقابة على الحسابات، وهي الموازنة التي لم تصدر في خلال 12 عاما. موضوع قطع الحساب ليس معقدا كما يتصور البعض، لان الحل يكون عبر القول ان الحكومة انفقت الاموال وجبت الواردات وفقا للقانون وبشكل سليم حسابيا عن هذه السنة. واذا تبين لاحقا ان ميزان الدخول غير صحيح حينها نذهب الى تصحيح الحسابات وفق ما هو صحيح، ولا عائق قانونيا او دستوريا في هذا المعنى. وبما ان قطع حساب هذه السنة وارداتها ونفقاتها موجودة، وكذلك الحسابات خارج الموازنة، فلتعتمد هذه الطريقة وليتم السير بالموازنة، ويخلق الله ما لا تعلمون.

"الاصلاح يكون عبر اجهزة الرقابة وعدم الانصات الى مطالب السياسيين

بعد الحرب لم يعد الجهاز الرقابي قادرا على الاختراق ولم تعد الادارة تهابه"

■ الا ترى ان تعيين الاجهزة الرقابية وخضوعه للمعطى السياسي يؤديان الى تداخل سياسي بين الدور والتعيين؟

□ بشكل عام، معظم التعيينات التي تمت مقبولة. لكن، للفصل بين الادارة والسياسة لا بد من ان يتولى المعهد العالي للادارة امر التعيين، شرط عدم تدخل السياسيين في التعيينات. تبقى مسألة التوزيع الطائفي، فالدستور واضح حيث قال بالمناصفة في وظائف الفئة الاولى.

■ اليس هناك مسؤولية على الاجهزة الرقابية في منع التدخل السياسي في الادارة من الناحية التقنية؟

□ الامور تحتاج دائما الى هز العصا، وان تبدأ اجهزة الرقابة بنفسها في عملية المحاسبة حتى تصل الى الاخرين. يجب الاهتمام بالاجهزة الرقابية من قبل المعنيين بأمرها، بحيث تلاحق رئاسة مجلس الوزراء تنفيذ مطالب هذه الهيئات كونها تتبع لها.

■ في ظل هذا الواقع هل من امكان لدى الاجهزة الرقابية لتحقيق فصل الادارة عن السياسة؟

□ النص يقول ان القاضي مستقل، ويجب ان لا يخاف من شيء لان احدا لا يستطيع ان يفعل معه شيئا. من يتمتع بالعلم والاخلاق يفرض احترامه على الجميع، ويجب عدم الانصات الى مطالب السياسيين، وهذا لا يعني القطيعة معهم انما التواصل الاجتماعي من دون ان يؤثر ذلك على المهمات الرقابية. ثمة امكان للوصول الى عملية فصل الادارة عن التدخلات السياسية، وهذا الامر يحتاج الى جو عام. المطلوب ملء ملاكات اجهزة الرقابة، وتوسيع ملاكات مدققي الحسابات لتحقيق الرقابة السليمة على الحسابات، وان يقوم التفتيش القضائي بعمله وبتحركه، ويتم اصلاح الاشكالات القائمة في بعض الاجهزة الرقابية الاساسية، وتوسيع صلاحياتها. هناك مؤسسات يجب تحسين وضعها الحسابي لاسيما الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مجلس الانماء والاعمار، وكهرباء لبنان، وبلدية بيروت.

■ هل عملية الاصلاح ومحاربة الفساد ممكنة والى ماذا تحتاج؟

□ الاصلاح يكون من خلال اجهزة الرقابة ليس الا. من المهم جدا ان يكون الجو ضاغطا، وان يكون هناك سهر على متابعة القضية من رئيس الجمهورية، بالتعاون مع رئيس مجلس الوزراء والاتفاق مع رئيس مجلس النواب. ومن يريد التعطيل لن يستطيع ذلك، لان الناس متنبهة الى المسألة والعيون مفتوحة. هناك امكان للاصلاح ومحاربة الفساد، المهم الخطوة الاولى وخلق جو من المساءلة، الاهم متابعة الملف حتى النهاية عبر التدخل الايجابي لدى القضاء لانجاز كل ما يعرض امامه واتخاذ القرار. فرئيس الجمهورية يريد ان يضع بصمة اصلاحية في خلال عهده، وهذا الامر يحتاج الى متابعة وملاحقة دائمة عبر فريق من الشخصيات الخبيرة. الامر ممكن، فليس مقبولا ان نكون في المرتبة 123 في محاربة الفساد، وعندما يكون الرئيس جيدا يخاف المرؤوس وتخف السرقة.

شفيق محرّم: إنتاجية الإدارة وشفافيتها تتحققان باحترام المعايير الأدبية والأخلاقية

تولى شفيق محرم ما بين عامي 1958 و1964 مهمة مستشار الرئيس فؤاد شهاب للشؤون المالية والفنية، وكان شاهدا مواكبا ولادة مؤسسات الرقابة وهيئاتها التي ما زالت الى اليوم تقوم بادوارها في خدمة الادارة العامة وان بدرجات متفاوتة



شفيق محرم.

شهد شفيق محرم ابصار مؤسسات الرقابة وهيئاتها النور في نهاية الورشة الاصلاحية التي شهدت نشر 162 مرسوما اشتراعيا في جوانب الادارة والحكم، في الفترة ما بين 16 كانون الاول 1958 و12 حزيران 1959. منها 62 مرسوما اشتراعيا اعلن عنها في آخر يوم وكان من بينها تشكيل مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي قبل ان يشكل المجلس التأديبي العام لتعزيز دور المجلس والهيئة وتنفيذ قراراتهما وتوصياتهما.

يتحدث شفيق محرم الى "الامن العام" عن الظروف التي ولدت فيها هذه المؤسسات: "كنا مجموعة صغيرة شكلت فريقا، عمل بصمت وجد واخلاص الى جانب الرئيس الراحل فؤاد شهاب في خدمة الادارة اللبنانية من خلال تشكيل هيئات ومؤسسات الرقابة. وقد تم ذلك انطلاقا من نظرته الثاقبة نحو المستقبل والتي شكلت مدرسة فريدة في ذاتها والتي بنيت على اساسها الادارة العامة وفق الاطر التنظيمية والادارية والقانونية والتقنية واستطيع القول الاخلاقية ايضا. كنا مجموعة صغيرة الى جانب رجل شكل مدرسة تعلمنا منه اشياء كثيرة، ابرزها كيفية مقاربة الملفات بشكل جديد ومتطور. بدأنا اولا نعمل لتنظيم الادارة لنقلها من مكان تتحكم به الشخصانية الى مرحلة يتحكم بها العقل المؤسساتي، فاصدرنا الدفعة الاولى من سلسلة المراسيم الاشتراعية التي شكلت اساسا متينا لقيام المؤسسات في الدولة بوجود حكومة الرجال الاربعة: الرئيس رشيد كرامي، الشيخ بيار الجميل، ريمون اده وحسين العويني. وبالفعل استطيع القول انها كانت الخطوات الأولى لتنظيم الدولة. ومن هذه المراسيم تلك التي انشىء بموجبها مجلس الخدمة المدنية المؤسسة التي كلفت اختيار وتعيين الموظفين بعد تحديد الشروط المناسبة والمؤهلات التي تسمح لهم بممارسة مسؤولياتهم في افضل الظروف، وهيئة التفتيش المركزي التي وحدت من خلالها اجهزة التفتيش المختلفة التي كانت قائمة في المجالات المالية والادارية والتربوية.

■ ما هي الظروف والاسباب الموجبة التي دفعت الى اتخاذ هذه الخطوات؟

□ كنا في تلك المرحلة في حاجة الى استعادة الثقة وتوفير الصدقية لمؤسسات الدولة وادارتها وتعزيز انتاجيتها واحترام المعايير الادارية والادبية والاخلاقية المتوفرة في اية مؤسسة او شركة او مجموعة، انطلاقا من حاجتها الى التنظيم وتعيين اصحاب الخبرة والاختصاص في المكان المناسب، وتشكيل جهاز المراقبة والتفتيش للحؤول دون الاهمال ولمنع ارتكاب الاخطاء ومكافحة الفساد. ومن هنا انطلقت الفكرة الاساسية بتكليف مجلس الخدمة المدنية اختيار الموظفين والتثبت من مؤهلاتهم وقدراتهم لرفع مستوى الادارة ولتحسين الانتاجية على ان يتولى التفتيش المركزي لاحقا مراقبة آلية العمل فيها وضمان نزاهتها انطلاقا من مراقبة المناقصات العمومية وتحضير الملفات ودفاتر الشروط الخاصة بها وطريقة التعاطي مع المواطنين وفق الآلية الادارية ومدى تقيد الموظفين بالقوانين والانظمة المعمول بها. بناء عليه، لتأمين الغايات التي اردناها في تلك المرحلة كان الاهتمام والتركيز على التفتيش المركزي فتقرر يومها ان يكون هيئة مستقلة. فلا يكون مرتبطا او ◄

الملف

◄ تابعا لاية وزارة معينة او شخص معين. فتم الحاقه برئاسة الحكومة اداريا فقط من دون ان يكون لها اية سلطة مباشرة عليه ولا يمكنها ان تطلب منه شيئا بهدف تأمين الحد الاقصى من الاستقلالية. لم يكن مقبولا ان يطلب من هيئة التفتيش شيئا يشكل ضغطا غير مرغوب فيه، او تعديل اي تقرير يصدر عنها بعد مرحلة تحققت لها مرجعيتها الواحدة والموحدة. في السابق كانت المسؤوليات مشتتة وبرؤوس متعددة. كان التفتيش الفني مرتبطا بوزير الاشغال العامة والنقل، والتفتيش المالي بوزير المال والتفتيش التربوي بوزير التربية والفنون الجميلة. وقالت التجارب يومها ان عدم رضى الوزير المعني عن اي تقرير او مهمة يتوقف كل شيء. ويدخل الملف بما فيه من تحقيقات وربما مخالفات الى الادراج المقفلة. وكانت النتيجة العملية انه لا يوجد تفتيش ما لم يكن الامر مرهونا بارادة سياسية او وزارية طالما ان السلطة في مكان غير محايد وغير مستقل. لذلك انصبت الجهود من اجل قيام ادارة مركزية قوية ومستقلة تتولى هذه المهمة كاملة فكانت هيئة التفتيش المركزي. اما بالنسبة الى مجلس الخدمة المدنية، وقبل ان يصل الرئيس شهاب الى رئاسة الجمهورية، كانت التعيينات في الادارة تتم على خلفيات شخصية وبالواسطة، وكان الاقارب والناخبون المحظيون في الادارة من دون مراعاة اية شروط او مؤهلات اخرى. قال الرئيس يومها ان هذه الاساليب يجب ان تنتهي في اسرع وقت ممكن. ويجب ان تكون هناك ادارة مستقلة برئاسة شخص موثوق به ونزيه لا تخضع لارادة شخص ايا كان موقعه، او اي وزير من الوزراء او اية مرجعية اخرى. يومها اوكل الرئيس شهاب المهمة الى قاض موثوق به يتمتع بكل المواصفات الضرورية ومشهود له بعلمه ونزاهته هو الشيخ فريد الدحداح. فكان اول رئيس لمجلس الخدمة المدنية في لبنان. هذه المواصفات كانت مطلوبة بالحاح لتسمح لصاحبها الاشراف على عملية تعيين الموظفين وملء المراكز الشاغرة في العديد من مؤسسات وادارات الدولة إما بسبب الوفاة او بسبب انتهاء سنوات الخدمة.

■ على اية اسس قامت التعيينات وما هي الآليات والمعايير التي اعتمدت؟

□ وضع الشيخ فريد آلية عمل متكاملة تقول اولا بتحديد المواقع الشاغرة او المستحدثة وتحديد الشروط والمواصفات التي يجب ان تكون متوافرة في من سيتولى المهمة. وفي مرحلة لاحقة كان ينشر تباعا في الصحف والاذاعة اللبنانية كل المعلومات المتعلقة بالمواقع الشاغرة والشروط التي تؤهل الراغبين في التوظيف قبل الخضوع الى المباريات التي كانت تجري في اشراف المجلس مباشرة وبمعاونة اختصاصيين في كل المجالات. وشكلت لهذه الغاية لجنة من اصحاب الاختصاص تتولى وضع الاسئلة والاشراف على الامتحانات وعملية التصحيح بشكل دقيق للغاية. والى المعايير الخاصة بالوظيفة المتخصصة تم توحيد المعايير الادارية في كل المواقع من اجل تكافؤ الفرص بين الجميع من دون تمييز. ومنعا لأي خلل يمكن ان يحصل في اية ادارة، كان الشيخ فريد يخاطب الوزارات والادارات والمؤسسات الرسمية لتحدد حاجاتها من الموظفين من الاختصاصات والرتب المختلفة قبل ان يجمعهم لينظم دورة واحدة للجميع وبعدها يوزع الفائزين على هذه الوزارات والمؤسسات العامة حسب حاجاتها المحددة سلفا. وبالاضافة الى كل ذلك حرص رئيس مجلس الخدمة على احترام التوازن الطائفي المطلوب في الادارة من دون مس المؤهلات التي توفر تعيين الرجل المناسب في المكان المناسب. لذلك لم تخلُ التعيينات في بعض المواقع من المناكفات العادية التي كانت تشهدها جلسات مجلس الوزراء عند بت بعض التعيينات وكان رأي مجلس الخدمة يتقدم الآراء الأخرى. وهو امر تجاوزناه بسرعة بعدما بات للشيخ فريد موقع خاص لدى الوزراء. فرغم معارضة البعض الضمنية لبعض التعيينات فلم يواجه احد منهم رئيس مجلس الخدمة في ما كان يقترحه لاقتناعهم بان ما اقدم عليه لا يرقى اليه الشك.

■ ومن كان يوفر الحماية السياسية لهذه القرارات الادارية؟

□ كان الرئيس شهاب من يوفر هذه الحماية، ومعها كل الضمانات السياسية والادارية الضرورية. ومعه تحول مجلس الخدمة المدنية الى المرجعية الاولى والاخيرة لاختيار الموظفين. فهو لم يطلب لنفسه شيئا ونجح في اختيار رجل آدمي جمع في شخصه كل المواصفات والمؤهلات التي تفرض احترامه والتزام قراراته فانتفى وجود من يعترض مهما جهد في البحث عن ثغرة ما يتسلل منها الى كواليس المجلس. لو كان الرئيس شهاب رجلا سياسيا حاول تجنيد الادارة او استغلالها لما نجح في فرض كل هذه المعايير والمواصفات، واعتقد ان الفشل كان سيكون من نصيبه في كل ما نوى عليه. لكن العكس صحيح ولم يناقش احد قرارات المجلس الذي اعاد مبدأ الكفاية والنزاهة الى المواقع الادارية واستعادت الوظيفة رونقها ومكانتها في المجتمع.

■ هل تعتقد من خلال مواكبتك عمل الادارة ان هذه القواعد ما زالت محترمة؟ وهل في امكانك اجراء مقارنة بين تلك الفترة واليوم؟

□ عند الحديث عن الادارة عليك النظر الى عنصرين اساسيين هما: العنصر البشري وقدراته ومجموعة القوانين والانظمة التي تحدد المهمات والصلاحيات والحقوق والواجبات. لتوفير هذين الامرين علينا الاستمرار في ايكال المهمة الى مجلس الخدمة المدنية شرط سلخها وابعادها عن الحياة السياسية والسياسيين في لبنان. هذه هي الطريق الوحيدة الى ادارة سليمة وشفافة ونظيفة وبقدر توفر ذلك اليوم يمكننا المقارنة بين ما كان عليه الوضع من قبل وما هو قائم اليوم، ولذلك السؤال المشروع: هل ان السياسيين بعيدون عن الادارة ام لا؟

■ كيف نجح عهد الرئيس شهاب بالفصل بين الادارة والسياسة؟

□ كانت للرئيس شهاب وعهده هالة وهيبة لا نقاش فيها، فالبلد كان خارجا من ازمة عام 1958 وكانت الحاجة ماسة الى ابعاد الادارة عن التدخلات الطائفية التي تسببت بها الاحداث. فالبلد كان قد قارب قتالا طائفيا وعانى ما عاناه من التدخلات الخارجية. كانت هناك اكثر من جهة تتعاطى في الشؤون اللبنانية الداخلية من الولايات المتحدة الاميركية الى جمال عبد الناصر، ولكن التوافق الدولي على اخراج لبنان من هذه الحال وابعاده عن المحاور الكبرى شكل مدخلا الى بناء الادارة اللبنانية وانقاذ البلد مما عاناه من هذه التدخلات. وكان الخيار دافعا الى انهاء الفوضى وساهم في ذلك هالة الرئيس الداخلية واحترامه الخارجي ففرض رأيه في الكثير من المحطات، وكان له ما اراد فحصر شؤون الادارة بمجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي.



الاول من نيسان 1964 يوم تدشين مبنى مصرف لبنان. من اليمين: فايز الاحدب، شفيق محرم، احمد الحاج، الرئيس فؤاد شهاب، فيليب تقلا.

■ الا يشبه الوضع في البلد اليوم ما كان عليه يومها؟ وما الفارق بين الامس واليوم؟

□ ما يؤسف له، ان دور هذه الهيئات الرقابية ضعف كثيرا وشل بعضها فتوقفت عن ممارسة مهماتها الجوهرية في قيام الادارة وتعزيز فعاليتها وشفافيتها. لذلك فالمقارنة مع اليوم لا تجوز ولا يمكننا ان نعرف اوجه الشبه ما لم نستعيد تجارب تلك الفترة مرة أخرى، لنرى عندها اذا كان ذلك ممكنا. لقد عشنا مرحلة فؤاد شهاب التاريخية التي تمت فيها الادارة وتعززت لكل الاسباب التي ذكرتها سابقا. فجيل اليوم لم يعش لبنان الماضي من النواحي الاقتصادية والادارية والمالية. كان الدولار بليرتين وربع او نصف ليرة، كنا بالف خير، ابواب العمل مفتوحة والساحة اللبنانية آمنة. وبقي الوضع سليما الى عام 1975. اما اليوم فالوضع مختلف ينتظر الشباب اللبناني التخرج للسفر والبحث عن فرصة عمل في الخارج. وهو امر يدل ان لبنان تراجع كثيرا الى الوراء.

■ يقال ان صراعا نشأ في تلك الفترة بين هيئات الرقابة المستحدثة ووزارة التصميم ما اعاق بعض التعيينات والخطط، ما هي حقيقة الامر؟

□ لم يكن هناك خلاف بين مجلس الخدمة ووزارة التصميم، لكن خلافا نشأ في تلك المرحلة مع العالِم الاقتصادي والانمائي الأب لويس جوزف لوِبريه الذي تعاقدت الحكومة اللبنانيّة معه بشخص وزير التصميم العام المرحوم فؤاد بطرس، بصفته رئيسا ومؤسسا لبعثة ارفد التي وضعت دراسة شاملة على مستوى لبنان تحت عنوان "ارساء دولة المؤسسات". اقرت البعثة يومها سلسلة من التوصيات وضعت تحت عنوان "حاجة لبنان الى الانماء الشامل". وبالفعل، كانت توصيات مهمة جدا، وخصوصا انها جاءت ثمرة ورشة عمل كبيرة اقامتها على مستوى الوطن. كانت مهمتها قياس وتحديد حاجات النهوض بلبنان. وقالت توصياتها باجراءات كثيرة ابرزها الدعوة الملحة الى الانماء الشامل والمتوازن في كل لبنان. كانت الخدمات العامة من كهرباء وماء محصورة ببيروت وضواحيها وزحلة والمدن الكبرى التي كانت فيها الكهرباء مؤمنة بوجود امتيازات خاصة ما زال بعضها قائما الى اليوم. وقالت البعثة يومها بفقدان الخدمات في 1200 قرية في لبنان من اقصى الجنوب الى الشمال والبقاع ومناطق من جبل لبنان وفي اثرها تقرر شق الطرق وتمديد شبكات الكهرباء ومياه الشفة الى كل هذه المناطق تدريجا كما بني معرض طرابلس الدولي في تلك المرحلة. هذا بالنسبة الى مجلس الخدمة المدنية، اما بالنسبة الى هيئة التفتيش المركزي فقد تقرر بعد انطلاق عملها بقليل وباقتراح واشراف المستشار الاداري والقانوني للرئيس شهاب الرئيس الراحل الياس سركيس - الذي توفاه الله باكرا - تشكيل جهاز يعزز دور هيئات الرقابة فكان ما عرف بالمجلس التأديبي العام قبل تعديل اسمه ليتحول الى الهيئة العليا للتأديب - وفقا للمرسوم الإشتراعي رقم 11 تاريخ 23/3/1985. فبعدما اعتمد مبدا الثواب والعقاب كانت القرارات تصدر تباعا إما للتهنئة او المحاسبة. ولئلا تنام هذه القرارات في الادراج كلف هذا المجلس تنفيذها ومراقبة مراحل تطبيقها. وان ننسَ لا ننسى الظروف التي رافقت اتخاذ كل تلك الاجراءات، فالمراسيم الاشتراعية التي صدرت في حينه اخذت طريقها الى التنفيذ بالسرعة القصوى. فالحكومة التي كانت تضم اربعة وزراء من رجالات لبنان مارست مهماتها بعيدا من اي منطق طائفي او مذهبي واعطوا آراءهم في كل ما اتخذ من قرارات دون اية خلفيات سياسية وهذه من الأمور التي ميزت وتميز عمل الحكومة المصغرة. اتصور لو كان مجلس الوزراء بالتركيبة القائمة حاليا من ثلاثين وزيرا لا اتوقع انه كان ممكنا بتها. انا كنت شاهدا في تلك المرحلة، كنت احضر جلسات مجلس الوزراء عند بت المراسيم التي انجزتها لجان متخصصة في كل المجالات فلم اسمع تعليقا يوما خارج الاطار العلمي او التقني والاداري البحت. لم تتوقف الانجازات عند هذه المحطات، فما بين عامي 1962 و1964 ولما تجاوزنا بناء اسس الادارة المتينة، انتقل الرئيس شهاب الى معالجة الوضع المالي والنقدي ليواكب ما تحقق اداريا وامنيا وسياسيا. فاعلن عن تاسيس مصرف لبنان ليكون بديلا من الاتفاق الذي كان قائما بين الحكومة وبنك سوريا ولبنان الذي تولى منذ ايام الفرنسيين ادارة شؤون النقد وطبع العملة. وبسرعة قياسية وفي اقل من سنة ارتفع مبنى البنك المركزي في الحمراء في اشراف المهندس فايز الاحدب ودشن في الاول من نيسان من عام 1964 على ارض كانت عائدة الى لدولة تقوم عليها مدرسة الصنائع بمنشآتها للتعليم الفني والفندقي والاعمال الحرفية والمهن اليدوية الاخرى والتي نقلت يومها الى منطقة الدكوانة. وعين يومها السيد فيليب تقلا اول حاكم للبنك المركزي وعينت انا شفيق محرم نائبا له.

نظرة الرئيس شهاب الثاقبة نحو المستقبل شكلت مدرسة فريدة للادارة



تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

أمن أمني متوافر وأمن إجتماعي متوتر
قانون الإنتخاب: الهوّية قبل الأهواء

لم يخطئ القائلون بأن الاتفاق على رئاسة الجمهورية وتشكيل الحكومة وصياغة البيان الوزاري وحتى التعيينات بكل فئاتها، اسهل وايسر من الاتفاق على قانون الانتخاب


لم يخطئ القائلون بأن الاتفاق على رئيس الجمهورية اسهل من الاتفاق على قانون الانتخاب.

كانت قوانين الانتخاب عندنا انعكاسا لاحجام القوى الداخلية وترجمة للتأثير الخارجي واحيانا كثيرة الاثنين معا. فطالما كان الداخل هو من يتأثر بالخارج بدلا من ان يؤثر به. وكان الخارج غالبا ما يرجح كفة فريق على آخر او طائفة على اخرى او حزبا على آخر او جماعة على جماعة. هكذا كنا من ايام الأمويين والفاطميين والصليبيين والمماليك والعثمانيين والفرنسيين والمصريين والسوريين والاسرائيليين والاميركيين والسوفيات الذين تحولوا روسا اليوم.

قد يتأخر التاريخ في الكشف والافصاح، لكنه لا يخلف الميعاد عندما يأتي الوقت. قبل الانتداب بكثير كانت القيسية واليمنية وبالتأكيد لم تكن طائفية وهذه احدى محاسنها ومآثرها، وبعدها جاءت الكتلوية والدستورية زمن ما بعد الانتداب وكانت ـ للانصاف والحقيقة ـ مسيحية جبلية بيروتية وان داخلتها عناصر غير مسيحية في بعض الاحيان لكنها اتخذت بعدا اشمل وطائفيا اوسع ولبنانيا اعم بعد الاستقلال وخصوصا بعد انضمام عائلات وشخصيات ورموز اسلامية معتبرة ومحترمة وعريقة الى لبنان الاستقلال بعد رفضها ومحاربتها لاكثر من عقدين لبنان الانتداب وابرزها رياض الصلح وعبد الحميد كرامي وصائب سلام وغيرهم من الاسماء الكبيرة على الساحة الوطنية.

لكن التحزبات و"الجبهات" المناطقية او "الاقليمية" بين ساحل وجبل وبقاع وارياف ومناطق قريبة او بعيدة او نائية لم تكن سوى ممرات ومعابر وجواز مرور لاصحاب النفوذ والحظوظ للاستئثار والاحتكار والتفرد بالقرار عن تبصر ودراية او عن تهور ونكاية.

قانون انتخاب 1947 اوصل الى التمديد للرئيس بشارة الخوري احد رموز الاستقلال ورجاله فبهتت الهالة التي احاطت به عهده وخفتت الاسطورة التي رافقت مسيرته وصعود نجمه وانتهت بثورة سميت بيضاء وقادها كميل شمعون وكمال جنبلاط الذي قال كلمته الشهيرة يومها: "قلنا لهذا كن فكان ولذاك زل فزال".

قانون الانتخاب الذي وضعه بشارة الخوري اراد منه التمديد لولايته فاسقطته الثورة البيضاء وجاءت بكميل شمعون الذي حاك قانون انتخاب على قياس مقاصده واهدافه العام 1957 فسقط كبار في الانتخابات وابرزهم كمال جنبلاط شريكه في الثورة البيضاء عام 1952 والتي استحالت ثورة حمراء عام 1958 بعد تفاقم الخلاف وتصاعد التوتر بين شمعون وعبد الناصر الذي كان يحظى بشعبية كبيرة في العالم العربي وفي لبنان بطبيعة الحال وخصوصا بعد اعلان الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958، ما دفع بغلاة المتحمسين للوحدة العربية وعبد الناصر الى الشروع في اطاحة كميل شمعون الذي رد بطلب النجدة من الولايات المتحدة الاميركية ورئيسها دوايت ايزنهاور لمنع الشرعية من السقوط، فكان ما كان ونزل المارينز الاميركي في الاوزاعي وانطلياس وتصاعد الدخان الابيض اخيرا من اتفاق مورفي ـ عبد الناصر الذي جاء بفؤاد شهاب رئيسا وبدّد الدخان الاسود الذي نجم عن فريق الثورة المحدودة الزمان والمكان والاهداف.

لم يكن قانون الانتخاب يوما الا انعكاسا لطموحات شخصية داخلية واجندات خارجية. كانت هناك محاولات داخلية لتركيب معادلات جديدة ومراعاة التوازنات القديمة ومزاوجة مفهوم الدولة والطائفة، ان لم يكن في الامكان ازاحة الطائفية واقامة الدولة. كانت تلك الفكرة في قانون 1960 في عهد الرئيس فؤاد شهاب. لم يكن احد يدري ان القانون سيعيش الى هذه الايام. تقريبا ستون سنة تكاد تمضي على الستين. لم يتغير شيء. لا بل الوضع اسوأ. كانت محاولة صادقة من الرئيس شهاب في تلك الايام لترجمة الواقع في الصناديق الانتخابية مع مراعاة طائفية مناطقية مطعمة بنكهة مؤسساتية وتأثير دولتي رسمي.


اللبنانيون يفشلون في التوصل الى صيغة تجمعهم وتقيهم شر الآتي.

من نافل القول أن انتخابات 1992 التي سبقها تعيين عدد من النواب عام 1991 كانت تشبه كل شيء الا الانتخابات. قيل الكثير فيها وما قيل يغني عن الاسهاب في ذكر محاسنها ونتائجها.

التأثير السوري كان واضحا، وكذلك المحور العربي والاميركي. لم تختلف انتخابات 1996 الا بمشاركة المسيحيين الذين تحولوا عن المقاطعة الى الانخراط ولو بنسب متفاوتة بين منطقة واخرى، بين تيار وآخر، بين جهة وجهة.

دائما كان التأثير الخارجي عاملا اساسيا وعنصرا محوريا في انتخاباتنا.

هل يعقل ان يسمى قانون انتخاب في بلد ذي سيادة باسم مسؤول امني من بلد آخر. هكذا كانت الحال عندنا: كان عندنا قانون باسم مسؤول أمني سوري كبير. خيضت الانتخابات على اسم قانونه وتشكلت اللوائح وفق "بوسطاته" وتمّ انتقاء المحظيين وفق "واسطاته" الى ان جاء عام 2005 بشؤومه ولؤمه وسواده. العام الاخطر منذ العام 1975 والعام 1982 كان العام 2005. شهد اغتيال الرئيس رفيق الحريري وفتحت ابواب الشر وهبت رياح الفتنة واشتعلت نيران الاغتيالات التي حصدت كوكبة من الشهداء السياسيين والحزبيين والمفكرين والاعلاميين. لم يتم اغتيال رفيق الحريري لاحداث خرق في جدار التوازنات اللبنانية. لم يكن الهدف تغليب فريق على آخر، بل تأليب اللبنانيين بعضهم على بعض. كان الهدف هو الحرب والفتنة واعادة لبنان الى ازمنة حسبناها ولّت ومرحلة خلناها رحلت الى غير رجعة. صحيح ان انتخابات 2005 عززت موقع فريق سياسي لكنه لم تكن هزيمة للمعسكر المقابل. كانت خسارة محدودة ولم تكن هزيمة. لا احد يُهزم في لبنان بل خاسرون. لا منتصر في لبنان بل رابحون.

> **ازمة قانون الانتخاب جزء من ازمة اكبر يبدأ رأسها في الداخل، وينتهي ذيلها في الخارج او العكس**

على الرغم من الارجحية التي اعطتها النتائج لفريق معين، الا انها لم تخل بالتوازنات الكبرى القائمة على حضور الجميع في المشهد ومشاركة الجميع ـ وان بنسب متفاوتة ـ في صنع القرار وفي كل ذلك كان للخارج تأثيره وكان للخارج دوره.

لم يتغير المشهد جذريا في انتخابات 2009 رغم احداث سبقتها عام 2008 وابرزها انتخاب رئيس جديد للجمهورية واتفاق الدوحة الذي منع تجدد الحرب في لبنان بعدما كان الطائف اخمدها.

ما حصل في لبنان طيلة عقدين انتقل الى الجوار القريب والبعيد والخارطة الجديدة التي تُرسم في المنطقة تخضع لاكثر من تعديل وتتعرض لمزيد من التبديل تبعا لموازين القوى وسياسات الامم ومصالح الجبابرة وصراع الغاز والنفط وحتى اليورانيوم الذي يقال ان باطن اراضي جمهوريات آسيا الوسطى يختزن كميات لا بأس بها منه كفيلة بإشعال حروب جديدة واسالة لعاب الدول وتوسيع قابليتها للانخراط في مشاريع ستدفع شعوب المنطقة اثمانها دماء ودموعا لعقود مقبلة.

منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى وقيام لبنان الكبير برزت ازمة هوية وانتماء لدى شريحة من اللبنانيين الذين رأوا في ما حصل انقلابا على التاريخ والجغرافيا والانتماء ورفضوا الكيان الناشئ. وبعد الاستقلال عام 1943 برزت اكثر فاكثر معالم ازمة الشراكة ومعضلة التوازنات وانضمت اليها لاحقا شعارات المظلومية والابعاد والحرمان وكانت في جزء كبير منها محقة والتحف المطالبون بالشراكة واعادة التوازن عباءة القضية الفلسطينية لرفع عقيدة معارضتهم، فكانت القضية الفلسطينية العادلة والمحقة "شمّاعة" علقت على مشجبها مطالب سياسية واجتماعية وتغييرية. تغير كل شيء في لبنان لكن ليس في الاتجاه الصحيح. اليوم مليون ونصف مليون نازح ولاجئ سوري يعيشون على ارضه ولا يبدو في الافق ما يوحي بانتهاء معاناتهم ولا... مشاكل اللبنانيين التي تتناسل وتتوالد بشكل لا قدرة لهم على وضع حد لها بل فقط بالتعامل معها على طريقة ادارة الازمة وليس حلها.

ازمة قانون الانتخاب جزء من ازمة اكبر يبدأ رأسها في الداخل وينتهي ذيلها في الخارج او العكس.

في هذا الوقت يستمر اللبنانيون ـ واحيانا عن غير قصد ـ في لعبة التذاكي التي غالبا ما توصل الى التباكي. الاهواء تتغلب على الهويات، والفئات تتقاسم الوطن، والطوائف تتناتش الدولة، و"نقابة" الفساد المالي والمذهبي والسياسي والمركنتيلي تتوسع وتجد لها اتباعا، في حين يفشل اللبنانيون في التوصل الى صيغة تجمعهم وتقيهم شر الآتي من الايام، ولا يتفق بعض السياسيين مع البعض الآخر الا على توزيع الحصص والاستفادة من اجواء التخويف.

الامن "الامني" متوافر بنجاح وكفاية وجدارة، لكن الامن الاجتماعي متوتر. لا تستطيع الدولة معاقبة الجائع اذا طالب ـ او سرق ـ رغيف خبز، بل عليها معاقبة من يحتكر الخبز والماء والكهرباء والدواء، بينما الحقيقة ان الداء يكمن في هؤلاء.

قانون الانتخاب لا يهم. المهم وقف الارتكاب.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

خطر التفكك وهاجس الأمن والهجرة واليمين المتطرّف

أوروبا بين "مطرقة" ترامب و"سندان" بوتين

اوروبا ضعيفة وضائعة. هواجس الامن والارهاب والهجرة واللاجئين تقض مضجعها. الازمات الاقتصادية والاجتماعية تضغط عليها. "اتحادها" مهدد بالتفكك. اليمين المتطرف يصعد ويتصدر. حرب باردة من نوع اخر تدور على ارضها. لكن هذه المرة ليست بين روسيا واميركا في اوروبا، وانما بين روسيا والولايات المتحدة من جهة، واوروبا من جهة مقابلة

اوروبا الواقعة بين فكي كماشة: الطموحات الروسية والضغوط الاميركية، والواقعة حتى اشعار آخر بين "مطرقة" الرئيس الاميركي دونالد ترامب و"سندان" الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

اوروبا تعاني "ازمة قيادة" ومنكفئة الى مشكلات داخلية، وثلاث دول رئيسية فيها منشغلة بحملات انتخابية مصيرية، اذ تجري انتخابات في هولندا في آذار، وفي فرنسا في نيسان وايار، وفي المانيا في ايلول. وقد تعرض نتائج هذه الانتخابات في اوروبا لاضطرابات سياسية جديدة مع صعود الشعبويين واليمن المتطرف.

لم يعد في الامكان اخفاء او تجاهل الازمة العميقة والاوقات العصيبة التي تمر فيها اوروبا، والتصدعات القوية التي اصابت بنيانها وافقدته التماسك والمناعة المكتسبة.

هذه التصدعات والشقوق تتمثل اولا في الانقسام الحاصل بين القوميين المتشددين المناهضين للمشروع الاوروبي الذي يدعون الى اغلاق الحدود الوطنية واعادة العمل باجراءات الرقابة والتفتيش، وبين القوى السياسية والفئات المجتمعية التي تحض على وضع سياسة اوروبية موحدة لمواجهة الآتي الاعظم.

ويتمحور التصدع الثاني حول فكرة الحرب ضد الارهاب ورؤيتها، حيث تقف اوروبا في مواجهة ازمة تعد الاخطر على امنها واستقرارها منذ الحرب العالمية الثانية، وحيث يعي الاوروبيون جيدا ان عليهم ان يعتمدوا على انفسهم في حماية امنهم القومي، وان الولايات المتحدة لم تعد تشكل مصدر حماية واطمئنان.

التصدع الثالث يتمثل في العلاقات بين الدول الاعضاء ويرتبط على نحو وثيق بازمة اللاجئين وتأثيرها على مقومات الاوضاع الداخلية والعلاقات مع دول الجوار، وذلك على خلفية السجال المحتدم حول اولوية الامن على حساب الحريات الفردية وحقوق الانسان.

وكذلك تفعيل الدور الاوروبي في تسوية الازمات الدولية وصوغ العالم المعاصر. ما يقودنا الى واقع ان الرؤية التي سادت بعد الثورات الملونة في اوروبا الشرقية وتركيزها على تحويل مجتمعاتها في القرن الحادي والعشرين من انظمة ديكتاتورية قمعية الى ديموقراطيات تعتمد التعددية والسوق الحرة، وتكون نموذجا يلهم المجتمعات الاخرى في الشرق قد تراجعت ولم تعد في جدول الاعمال الاوروبي، تحت ضغط الفوضى التي يصدرها الشرق الاوسط والتي ضربت بما افرزته من آثار وردود افعال الوحدة الاوروبية، وهزت منظومات القيم الاخلاقية والحضارية الاوروبية.

اليمين المتطرف يستخدم اللاجئين عنوانا رئيسيا، مواصلا تحقيق مكاسب انتخابية. بعض احزابه يمكنه المنافسة فعليا على السلطة الان في دول عدة، ليس آخرها النمسا والدانمارك، وبعض احزابه من دول اخرى مثل فرنسا والمانيا يشق طريقه صعودا. هذه الاحزاب معارضة للوحدة الاوروبية، وترفع شعارات استعادة قوة الدولة الوطنية.

لا تخفي زعامات الاحزاب الليبرالية والتقليدية خشيتها على مستقبل المشروع الاوروبي والديموقراطية المهددة بتصاعد النزعات الشعبوية واليمينية القومية، خصوصا وان الرئيس الروسي ينسج شبكة علاقات ومصالح وثيقة مع قادة الاحزاب القومية المتطرفة، متطلعا الى تنامي قوتها ونفوذها واستقطابها المزيد من التأييد والدعم مع تزايد العمليات الارهابية.

ينظر بوتين الى موجات اللاجئين والمهاجرين التي تغرق اوروبا من جانب، وانتشار ارهاب "داعش" وعجز منظومات الامن الاوروبية عن مواجهته، ويرى في كل ذلك فرصة لا تعوض لحلفائه من اليمين الاوروبي المتطرف والشعبوي لكسب المؤيدين والانصار من بين الناقمين والساخطين على سياسات الهجرة والابواب المفتوحة التي تنتهجها المستشارة انجيلا ميركل والمفوضية الاوروبية، لاستثمارها في حملاتها الانتخابية للفوز بالسلطة وانتهاج سياسات ترسم مسارات جديدة في العلاقات مع روسيا.

وتتزايد الادلة والوقائع عن قيام غالبية دول هذه المنطقة التي كانت في المدار السوفياتي، باستغلال التدهور الحاصل في العلاقات بين الغرب وروسيا لعقد اتفاقات اقتصادية منفصلة في انتهاك فاضح للعقوبات الاوروبية المفروضة على روسيا بسبب عدوانها على اوكرانيا وضمها القرم الى الاتحاد الروسي. هل يعني ذلك ان بوتين نجح في تقسيم اوروبا الى معسكرين، مؤيد ومناهض لروسيا في داخل الاتحاد؟ وهل سيقود ذلك في نهاية المطاف، مع وصول الاحزاب الشعبوية والقومية المتطرفة التي تقيم علاقات وثيقة مع الكرملين الى الحكم في هذه البلدان، الى بداية نهاية المشروع الاوروبي مع (البريكست) ورغبة دول اخرى في استنساخ النموذج البريطاني؟

من المبكر الاستنتاج بتبلور نموذج سياسي غير ليبرالي في اوروبا، على خلفية صعود نفوذ اليمين المتطرف في اوروبا الغربية، حيث تغني هذه الديموقراطيات الناشئة خارج السرب باطلاقها شعارات ترفع لواء السيادة الوطنية والمشاعر القومية والحصانة المسيحية ورفض التعدد الثقافي والقيم الديموقراطية. وقال الروائي التشيكي ميلان كونديرا "هذه الدول تنتهج سياسات تجعلها شرقية ملحقة بروسيا السوفياتية، وفي الوقت ذاته تنسب ثقافتها الى الغرب الاوروبي، وهذا التنازع هو في صلب مأساة هذه الدول".



الرئيس الروسي يرى في الاتحاد الاوروبي العدو الرئيسي، ولا يدخر جهدا لتدميره.

واعتبرت السياسية الالمانية من حزب الخضر فيولا فون كرامون ان "ما يسعى من اجله بوتين الان وبقوة وحماسة، هو تهديم الاتحاد الاوروبي". اضافت: "بالنسبة الى بوتين، ليست الولايات المتحدة هي العدو الرئيسي لروسيا بل الاتحاد الاوروبي، ولهذا لا يدخر جهدا في سبيل دق اسفين بين الاوروبيين انفسهم".

يتفق عدد من المحللين الاوروبيين على ان انجذاب دول اوروبا الشرقية الى روسيا لا تحدده او تمليه الروابط التاريخية العريقة بين الجانبين فقط، بمقدار المخاوف والهواجس من المجهول، مع تزايد التصدعات التي يعيشها النموذج الليبرالي الديمقراطي الغربي بعد الازمات المالية والاقتصادية وفتح الحدود امام مئات آلاف اللاجئين من الشرق الاوسط وافريقيا وتسببها في انقسامات حادة بين حكومات الدول الاعضاء وبين قيادة الاتحاد ونشوء تيارات وجماعات عنفية في مجتمعات هذه الدول.

في اطار تفاقم العلاقات بين روسيا من جهة والاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي من جهة اخرى، تحوّل البلقان الى ساحة للحرب الباردة الجديدة بين الطرفين تتمثل في احداث اختراقات متبادلة استنادا الى ميراث المنطقة التاريخي. فروسيا تعتمد في اختراقها قلب البلقان على الامتداد السلافي الارثوذكسي الذي يمتد عبر البلغار والصرب من البحر الاسود الى الجبل الاسود المطل على البحر الادرياتيكي. وفي المقابل، يعتمد الغرب على الامتداد الالباني - السلافي المسلم - الكاثوليكي المعادي تاريخيا لروسيا كحاجز في غرب البلقان، يمتد من البانيا وكوسوفو في الجنوب الى كرواتيا وسلوفينيا في الشمال يمنع روسيا من الوصول الى البحر الادرياتيكي.

> "اليمين المتطرف يستخدم اللاجئين والارهاب عنوانا"

في هذا السياق، كشف الحلف في "وثيقة سرية" سربت الى الصحافة، ان موسكو اصبحت تعتمد استراتيجيا جديدة في التغلغل في قلب البلقان تقوم على نشر نفوذها عبر الانتشار الصربي في المنطقة انطلاقا من جمهورية صربيا في اتجاه غرب البلقان، عبر الدول التي يشكل الصرب ثقلا فيها، مثل البوسنة والجبل الاسود وكوسوفو، لتقترب من البحر الادرياتيكي.

تتميز منطقة البلقان بكونها الحديقة الخلفية للاتحاد الاوروبي، ولكنها اضحت الخاصرة الديبلوماسية الضعيفة في السياسة الاوروبية، وهذا يعود الى ضعف اقتصاداتها وتفشي الفساد في اوساط الفئات الحاكمة وروابطها مع جماعات الجريمة المنظمة التي تستحوذ على القسم الاكبر من الايرادات العامة وارتفاع معدلات البطالة الى مستويات عالية، اضافة الى ان منظومتها المصرفية هشة وغير مستقرة.

اخفاقات الاتحاد الاوروبي في تفعيل مشروعه الاندماجي في البلقان، وعدم فهم قياداته متغيرات العولمة وحاجات هذه المجتمعات الخارجة من رحم الاستبداد الشيوعي، وارتكاباته السياسية وازماته الاقتصادية المتراكمة مع انتهاج سياسة غير شعبية للهجرة واللجوء مؤطرة بضعف الامن على خلفية تنامي الارهاب المعولم، كل هذه العوامل افقدت المشروع الاوروبي عنصر الجذب وهالة التفوق والنجاح، وفتحت ثغرا لا حصر لها لاختراقات بوتين سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وتسخيرها كادوات اضافية لتقويض المشروع الاوروبي في البلقان. كما ادت موجات اللجوء والهجرة الجماعية، وفي شكل خاص من سوريا ودول الشرق الاوسط، الى تأثير سلبي ومعاكس لدى مجتمعات دول البلقان التي لم تشهد من قبل مثل هذه الظاهرة التي دفعتها الى اتخاذ مواقف عنصرية اججتها الاحزاب الشعبوية التي تعادي المشروع الاوروبي اصلا.

ويرصد محللون انسداد افق المشروع الاوروبي في دول منطقة البلقان الغربي لاسباب عدة، ربما اهمها "غياب الرؤية الاوروبية الواضحة عما ينبغي عمله في هذه المنطقة". اوروبا القلقة من سياسة بوتين التوسعية، قلقة ايضا من سياسة الرئيس الاميركي الاستفزازية.

عام 2016 واجهت اوروبا تطورين ـ تحديين هما: قرار بريطانيا الانسحاب من الاتحاد الاوروبي الذي انتج صدمة كبيرة في القارة، لكونه يشكل، سياسيا، انتصارا خطرا للمعادين للمشروع الاوروبي، واقتصاديا خسارة مالية كبيرة للجانبين. والتحدي الثاني هو فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب بكرسي الرئاسة الاميركية رافعا شعار "الولايات المتحدة اولا"، ومهددا بالابتعاد عن اوروبا سياسيا واقتصاديا وعسكريا بهدف ابتزازها بدلا من التعاون المتكافئ معها.

اثارت مواقف ترامب من روسيا مخاوف عميقة لدى الدائرة المحيطة بميركل. فقد ◄


ترامب دعم الخروج البريطاني، وينتظر الخروج الفرنسي مع لوبن.

◄ قادت المستشارة الالمانية الرد القوي من جانب الاتحاد الاوروبي على ضم روسيا لشبه جزيرة القرم ودورها في شرق اوكرانيا، وسايرت الرئيس باراك اوباما في فرض عقوبات دولية على موسكو. ويسلم عدد من المسؤولين الاوروبيين بان الاجماع الاوروبي قد ينهار اذا قرر ترامب التخلي عن العقوبات الاميركية لتنهار سياسة ميركل في خصوص روسيا، ولتصبح اوكرانيا اكثر انكشافا مما هي الان.
قائمة نقاط الخلاف بين اوروبا والولايات المتحدة تتجاوز روسيا وايران (الاتفاق النووي) بكثير. فمواقف ترامب من المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، وتخفيف القيود المالية، والصين والتجارة، والتغير المناخي، كلها قضايا تشكل مصدر قلق لاوروبا.
وهناك بعض المراقبين ممن يرون امكان حصول شقاق اعمق بسبب الانتخابات التي ستشهدها هولندا وفرنسا والمانيا هذا العام، وسط تساؤلات حول سلوك ترامب في حملات الدعاية الانتخابية المقبلة، مثل انتخابات الرئاسة الفرنسية التي يتوقع ان يكون اداء مارين لوبن زعيمة الجبهة الوطنية المنتمية الى اقصى اليمين قويا فيها، وذلك بناء على برنامج يقوم على التشكيك في الوحدة الاوروبية.
مدير حملة ترامب الانتخابية ستيف بانون والذي كان وراء قراره بمنع دخول مسلمين الى الولايات المتحدة، يقول ان العالم الغربي ذاهب في الاتجاه الخاطئ في خلق تجمعات اقتصادية وسياسية وعسكرية. فالنظام العالمي السليم، بالنسبة الى بانون، هو نظام دول ذو سيادة وطنية، تتعامل في ما بينها على اساس مصالح كل منها. هذا النظام، بالنسبة الى بانون، استبدل تدريجا بنظام تجمعات بائسة للدول الغربية، كالاتحاد الاوروبي مثلا، ما ادى الى اضعاف الغرب، وسمح لمنظمات اسلامية فاشية واثقة من نفسها بتشكيل خطر كوني نشهده حاليا. ويضيف: "اعتقد ان دولا قوية، فيها حراك قومي فاعل، تشكل جيرانا جيدين، فهذه هي اللبنة التي عمّرت اوروبا الغربية والولايات المتحدة، وهي التي تستطيع ان تنير لنا المستقبل. الاتحاد الاوروبي اضعف سيادة الدول المشاركة، وشجع من خلال ليبراليته اختلاط الثقافات، لذا يجب تفكيكه والعودة الى فكرة الدول القومية ذات السيادة الكاملة".

> ”
> **انتهاك فاضح للعقوبات الاوروبية المفروضة على روسيا**
> “

في هذا المجال يقول بانون: "لدينا حليف يريد الشيء نفسه، ولو ان لديه اهدافا اخرى لا نحبذها، الا وهو فلاديمير بوتين".
يلتقي بانون في هذا المجال مع المنظر الروسي الكسندر دوغين الذي يعتبره كثيرون في روسيا "عقل بوتين". كتب دوغين على موقعه، مباشرة بعد انتخاب ترامب: "ان معاداة اميركا قد انتهت لأن الشعب الاميركي بدأ ثورة ضد ما كنا نكرهه في اميركا. جاء الان دور تنظيف المستنقع الاوروبي". هذا المستنقع، وفق دوغين، يشمل في شكل رئيسي الفكر الليبرالي الذي يشجع العولمة واختلاط الحضارات.
هكذا التقى "عقل بوتين" مع "عقل ترامب" حول هدف تفكيك التجمعات الدولية الغربية لفتح الطريق امام عودة الدولة القومية المتجانسة داخليا. بوتين من جهته يعمل جاهدا على تفكيك الاتحاد الاوروبي وحلف الناتو من خلال تشجيع الحركات الانفصالية الاوروبية. فحزب الجبهة الوطنية الفرنسية برئاسة مارين لوبن على سبيل المثال، استحصل على بضعة ملايين اورو من مصارف روسية لتمويل حملة رئيسته في الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي ستجرى في نيسان المقبل. انتخابات بلغاريا ومالدوفا اوصلتا رئيسين ركزا في حملتهما الانتخابية على تغيير السياسة الخارجية لبلديهما في اتجاه علاقات اكثر ودية مع روسيا، وتشكيك في جدوى الاتحاد الاوروبي.
لا عجب اذا من وجود قلق كبير بين القيادات الاوروبية بسبب التقارب الروسي - الاميركي، خصوصا اللقاء القريب بين بوتين وترامب. ينتظر بعضهم ان يعلن ترامب رفع العقوبات عن روسيا، تجاوبا مع الشرط الروسي للتعاون الوثيق بين البلدين. عندها سيصبح الخطر على الاتحاد الاوروبي اكثر وضوحا.
من الصعب حقا تصور ان من الممكن في عام 2017 ان يشكل البيت الابيض خطرا على اوروبا بعدما كان مصدر استقرارها ونهوضها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وتأتي هذه التطورات بعد 70 سنة من قيادة واشنطن رؤية هذا النهوض من خلال دعم سياسي واقتصادي لم يسبق له مثيل. فخطة "مارشال"، التي اشرفت عليها الولايات المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية، والتي وصفت بانها من انجح السياسات الخارجية الاميركية، كانت اساس استقرار اوروبا. واليوم، الولايات المتحدة قد تصبح من ابرز اسباب زعزعة ذلك الاستقرار.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

الأمن العام أطلق وساطة بين السلطة السياسية والنقابات

تحقيق العدالة الاجتماعية يعزّز الأمن

الهدف الاول للنقابات تحقيق العدالة الاقتصادية والاجتماعية في القطاع الذي تمثله. في المقابل، احد ابرز الاهداف التي وضعتها المديرية العامة للامن العام تحقيق الامن الاجتماعي من ضمن نطاق الامن الشامل. من هاتين الحقيقتين نستنتج ان العدالة الاجتماعية التي تسعى اليها النقابات هي من ابرز ركائز الامن الاجتماعي الذي يعمل لاجله الامن العام

ما يقوم به المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم من وساطة وتقريب وجهات النظر بين عدد من النقابات من جهة اولى، والسلطة السياسية صاحبة القرار من جهة ثانية، يهدف الى تعزيز الاستقرار الاجتماعي والسياسي اكثر فاكثر على مساحة الوطن. وهو دور يشكل الترجمة الفعلية لتكامل الامن العام والمجتمع المدني في السعي الى تحقيق المصلحة الوطنية بالطرق المتاحة قانونا.

لا تقل مسؤولية النقابات عن اي من هيئات المجتمع في صون الامن الاجتماعي والاستقرار الامني من خلال الدور الذي تضطلع به. واذا كان حق التظاهر والاضراب يمثلان احد ابرز وسائل الضغط التي تمارسها النقابات ضد السلطات، وهي حقوق مشروعة من ضمن اطر يرعاها القانون وينظمها ويحتم التزامها، بغية الوصول الى تحقيق مطالبها، فإن ذلك لا يعفيها البتة من ان تكون حارسا على امن تحركاتها ونشاطاتها، ولا تفسح في المجال امام تغلغل العابثين والمخلين في صفوفها، ولا التأثير في اهدافها، ما دامت النقابات تنادي بحقوق مبرّرة في سياق حق التعبير. بدورها المديرية العامة للامن العام، كضابطة عدلية، اولاها القانون مهمات حفظ الامن الى جانب الجيش والقوى الامنية الاخرى، تواكب اي تحرك تقيمه اي نقابة بهدف تأمين الحماية الامنية له من جهة اولى، وحرصا على ضمان احترام حقوق المواطنين الآخرين غير المتظاهرين وغير المضربين من جهة ثانية، تطبيقا لاحكام الدستور والقوانين. اذ يقتضي ان لا يؤدي حق التظاهر الى الاضرار بمصالح الغير او اذاها وتعطيل دورة العمل لديه والنشاط وكسب القوت والانتاج.

على نحو مماثل يضطلع الامن العام، الساهر على الامن الاجتماعي سهره على الامن الوطني في البلاد، بادوار اضافية تحاول التوسط والمساهمة مقدار ما يستطيع لحل المشكلات القائمة. كانت احدى وساطاته ملف المعاينة الميكانيكية للآليات حيث اثمر تدخله، الى جانب مساع اخرى اجريت، فكا للاضراب وعودة هذه الدوائر الى استقبال المواطنين وانجاز معاملاتهم كالمعتاد.

النقابات احدى ابرز قوى المجتمع المدني المنظمة ضمن اطر يرعاها القانون. وهنا يفرض السؤال نفسه: ما هي الاطر القانونية التي ترعى تأسيس النقابات واهدافها وكل تفاصيل عملها؟

اذا كانت نقابات المهن الحرة، كالمحامين والاطباء والمهندسين وسواهم، تنشأ بموجب قانون يصدر عن السلطة التشريعية، ولا يمكن اي شخص ممارسة تلك المهن الا بعد انتسابه إلى النقابة المعنية، فان قانون العمل اللبناني الصادر في 23 ايلول 1946 منح العمال وارباب العمل، بارادتهم المنفردة وحريتهم المطلقة، حق انشاء او عدم انشاء نقابات، وحق الانتساب او عدم الانتساب اليها. كل ذلك وفقا للاحكام والاصول القانونية الاتية:

> **في كل فئة من فئات المهن يحق لارباب العمل والاجراء ان يؤسسوا نقابة**

حرية الانشاء

في كل من فئات المهن يحق لارباب العمل والاجراء ان يؤلف كل منهم نقابة خاصة يكون لها الشخصية المعنوية وحق التقاضي. لا يجوز لنقابة واحدة ان تجمع اشخاصا ينتسبون الى مهن مختلفة، بل ان يكون جميع اعضائها ممن يمارسون مهنة واحدة او مهنا متشابهة.

اما الحدود بين المهن والحرف المتشابهة، وجداول المهن المرخص لاصحابها بان يؤلفوا نقابات في ما بينهم، فيعينها وزير الاقتصاد والتجارة بقرار يتخذه بناء على اقتراح مصلحة الشؤون الاجتماعية.

الاهداف والغايات

تنحصر غاية النقابة في الامور التي من شأنها حماية المهنة، وتشجيعها ورفع مستواها، والدفاع عن مصالحها، والعمل على تقدمها من كل الوجوه الاقتصادية والصناعية والتجارية.

يحظر على النقابات الاشتغال في السياسة والاشتراك في اجتماعات وتظاهرات لها صبغة سياسية.

آلية التأسيس

لا تنشأ نقابة لارباب العمل او الاجراء الا بعد الترخيص من وزير الاقتصاد والتجارة.

يقدم طلب الترخيص الى وزارة الاقتصاد والتجارة - مصلحة الشؤون الاجتماعية. وزارة



لا تقل مسؤولية النقابات عن اي من هيئات المجتمع في صون الامن الاجتماعي والاستقرار.

الاقتصاد والتجارة تستطلع رأي وزارة الداخلية في شأن الطلب، وتتخذ بعد ذلك قرارها بالرفض او القبول. لا تعتبر النقابة شرعية الا بعد نشر القرار في الجريدة الرسمية.

يجب ان يقدم طلب الترخيص على ثلاث نسخ، وان يرفق بثلاث نسخ عن النظام الداخلي وبورقة السجل العدلي للاعضاء المؤسسين. تلصق اوراق التمغة على النسخة الاولى التي تعاد الى المستدعين مع قرار المصادقة، والثانية تبقى لدى وزارة الداخلية، والثالثة لدى مصلحة الشؤون الاجتماعية.

على كل نقابة ان تضع نظاما داخليا مصادقا عليه من الهيئة العامة باكثرية ثلثي اعضائها، ولا يكون نافذا الا بعد المصادقة عليه من وزارة الاقتصاد والتجارة.

شروط الانتساب

• كل من رب العمل والاجير حر في ان ينتسب الى النقابة او لا ينتسب.

• يشترط في من يريد الانتساب الى النقابة:

1- ان يكون من الجنسية اللبنانية متمتعا بحقوقه المدنية.

2- ان يمارس المهنة وقت الطلب.

3- ان يكون قد اتم الثامنة عشرة من العمر.

4- ان لا يكون محكوما عليه بجناية او بجريمة شائنة.

• يجوز للاجانب ان ينتسبوا الى النقابة اذا توافرت فيهم الشروط المبينة في الفقرات 2 و3 و4 من البند السابق وكان مصرحا لهم العمل في لبنان. على انه لا يحق للاعضاء الاجانب ان يَنتخبوا او يُنتخبوا وانما ان ينتدبوا احدهم لكي يمثلهم ويدافع عنهم لدى مجلس النقابة.

• يقدم طلب الانتساب الى مجلس النقابة مرفقا بتذكرة الجنسية وشهادة عمل مصادقا عليها من مصلحة الشؤون الاجتماعية تشير الى ان الطالب يحترف مهنة النقابة. وعلى مجلس النقابة ان يتخذ قراره بقبول الطلب او رفضه بواسطة الاقتراع السري في مدة خمسة عشر يوما.

> **التنسيق دائم ومستمر بين الامن العام ومعظم النقابات**

• يحق للطالب ان يعترض على قرار الرفض الى مصلحة الشؤون الاجتماعية فتتخذ في شأنه القرار اللازم.

• لمجلس النقابة ان يفصل كل عضو يرتكب اعمالا تخالف غاية النقابة مخالفة خطيرة، او يخل بنظامها الداخلي، او يمتنع عن دفع الاشتراك.

• للعضو الذي يفصل من النقابة لاسباب يراها غير قانونية ان يعترض على قرار الفصل الى مصلحة الشؤون الاجتماعية فتتخذ في شأنه القرار اللازم.

• لكل عضو ان يستقيل من النقابة بكتاب يرفعه الى الرئيس شرط ان لا يكون مديونا لصندوق النقابة.

• يحدد بدل الاشتراك في النظام الداخلي ولا يمكن تعديل هذا البدل الا بموافقة ثلثي اعضاء المجلس ومصادقة الهيئة العامة ووزارة الاقتصاد الوطني.

الادارة

• يدير شؤون النقابة مجلس مؤلف من اربعة اعضاء على الاقل واثني عشر عضوا على الاكثر، ويجب ان يحدد في النظام الداخلي عدد الاعضاء بين هذين الحدين.

• ينتخب اعضاء المجلس لمدة اربع سنوات بالاقتراع السري، ويخرج نصفهم بالقرعة بعد السنتين الاولين، وينتخب بدلا عنهم، ويجوز اعادة انتخاب الاعضاء الذين انتهت مدتهم.

• ينتخب اعضاء المجلس من بينهم في اول اجتماع يعقدونه رئيسا وامينا للسر وامينا للصندوق رئيس المجلس هو رئيس النقابة.

• تحدد في النظام الداخلي صلاحيات المجلس والرئيس واميني السر والصندوق وواجبات كل منهم.

• لا يجوز للمجلس ان يعقد قرضا ما او ان يقبل هبات الا بموافقة الهيئة العامة ومصادقة وزير الاقتصاد الوطني. ◄



وساطة الامن العام كما سواه في ملف المعاينة الميكانيكية للآليات اثمرت فكا للاضراب

في القوانين الدولية

ضمنت الشرائع الدولية حرية العمل النقابي. منها نذكر على سبيل المثال لا الحصر الفقرة الثانية من المادة 23 من الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام 1948 التي نصت على انه "لكل شخص الحق في ان ينشىء وينضم الى نقابات حماية لمصلحته".
كما جاء في البند الثامن من العقد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عام 1961: "على الدول الاطراف ان تتعهد بان تكفل: حق كل فرد في تشكيل النقابات والانضمام الى ما يختاره منها، ولا يجوز وضع القيود على ممارسة هذا الحق سوى ما ينص عليه القانون مما يكون ضروريا في مجتمع ديموقراطي".

• تتخذ النقابة سجلا تقيد فيه اسماء افرادها واعمارهم واسم بلدتهم ومحلتهم ومكان عملهم، وسجلا اخر تبين فيه الواردات والمصاريف.

الاخلال بالواجبات

اذا اخل مجلس النقابة بالواجبات المفروضة عليه او اتى عملا لا يدخل في اختصاصه، حق للحكومة ان تحل هذا المجلس على ان يجري انتخاب المجلس الجديد في مدة ثلاث اشهر من تاريخ الحل، واذا قام بهذه الامور احد افراد المجلس فللحكومة ان تطلب استبداله وان تلاحقه امام القضاء عند الاقتضاء.

اتحاد النقابات

للنقابات ان تتحد لتنظيم العلاقات بينها تحت اسم اتحاد النقابات على ان يرخص لها من وزارة الاقتصاد والتجارة، وتخضع للشروط المفروضة لتاسيس النقابات.

عند مخالفة القانون

كل مخالفة لاحكام قانون العمل – المتعلقة بموضوع النقابات - وللمراسيم والقرارات المتخذة لتطبيقه وتنفيذه تحال الى المحاكم ذات الاختصاص، ويعاقب مرتكبها عن كل مخالفة لوحدها بغرامة تتراوح بين 10 الاف ليرة لبنانية و100 الف ليرة، وبالحبس من شهر الى ثلاثة اشهر او باحدى هاتين العقوبتين، وتضاعف العقوبة عند التكرار خلال سنة واحدة.

لو وقع جرم

الشخص المجرم او المخالف للقانون يمثل نفسه فقط، وليس نقابته قطعا. وتطبق في حقه العقوبات القانونية او الادارية التي تنص عليها القوانين النافذة. بالتالي، لا يجوز في مثل هذه الحالة القول ان "النقابة تخالف القانون". في المقابل، السلطة القضائية او الادارية التي تنزل العقوبة او التدبير بحق المخالف تكون تقوم بواجبها المفروض عليها في القانون. بالتالي، لا يجوز القول مثلا ان القضاء يحارب النقابات.

لقاء

دورة لضباط الأمن العام في الإبداع الوظيفي
اللواء إبراهيم: لن يكون لبنان رائداً ما لم نطوّره



النائبة بهية الحريري واللواء عباس ابراهيم واللواء ابراهيم بصبوص وممثل قائد الجيش والدكتور جوزف جبرا وضباط يحوطون بهم.

تواصل المديرية العامة للامن العام مشروع تطوير امكانات عسكرييها بغية تزويدهم العلوم وصقلهم بالمهارات المطلوبة والحديثة، لتقديم افضل الخدمات للمواطنين، والابقاء على هذه العلاقة بروح الانفتاح من دون حواجز او تعقيدات او تأخير في انجاز المعاملات في ملفاتها المختلفة، وتقديم هذه الخدمات بطريقة عصرية

تحت عنوان "سمعتنا في الامن العام تضيئها ابتسامات الرضى على وجوه المواطنين"، افتتحت في مركز اكاديميا التواصل والقيادة في مركز "علا"، في حضور رئيسة اللجنة النيابية للتربية بهية الحريري والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، دورة تدريبية لعدد من ضباط المديرية العامة للامن العام حول "الابداع الوظيفي - ثقافة وتقنيات"، في اطار برنامج الشراكة بين المديرية العامة للامن العام ومؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة والجامعة اللبنانية - الاميركية واكاديميا "علا".

حضر المؤتمر الصحافي في مركز "علا" في وسط بيروت العميد الركن طوني حداد ممثلا قائد الجيش، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، والعميد الركن رولان ابو جودة والعميد الركن رياض طه والنقيب جاد معلوف من المديرية العامة للامن العام، الى الضباط المتدربين.

بعد النشيد الوطني افتتاحا، قدم نائب الرئيس المساعد للجامعة اللبنانية - الاميركية الدكتور ايلي سميا عرضا عن نشاط "علا"، اضافة الى محتوى الدورة التدريبية ومراحلها. ووصف اللواء ابراهيم بـ"الاشرف والاجرأ والاعرف والعابر للطوائف، ونحن فخورون بالشراكة والتعاون مع المديرية العامة للامن العام". وقال: "طلبنا من قيادة الامن العام ان ترسل الينا سفراء من المديرية، فحضروا من الاختصاصات المختلفة ليتمرسوا اكثر في علم القيادة وينقلوها الى الكوادر الاخرى في المؤسسة".

تركز الدورة على التدريب على شهادة الابداع الوظيفي وتقنيات تقديم الخدمة المميزة لرضى المواطنين، والتمرس في ميزة الذكاء في علم القيادة، وفض النزاعات بطرق سلمية. وشارك الضباط المتدربون بكل حماسة في الدورة ولم يفوتهم الشعار الذي رفعه اللواء ابراهيم ابان تسلمه قيادة الامن العام ان "المواطن صاحب حق وليس طالب خدمة".

وكانت كلمة للنائبة الحريري اكدت فيها "اهمية التعاون والتكامل بين مؤسسات المعرفة والعلوم وادارات الدولة الحديثة التي تدرك جيدا تحدياتها الاستثنائية لجهة القيام بواجباتها الوطنية. كذلك الامر بالنسبة الى تحديث هذه المؤسسات وتطويرها بالتقنيات والبرامج المتطورة، ويجعل العملية اكثر انسيابا وايجابية ما يعزز الاستقرار ويحفز المواطنين على التعامل مع مؤسسات الدولة وهي الملاذ الطبيعي لكل المواطنين في كل قضاياهم العامة. نحن بادرنا الى التعاون مع عدد من المؤسسات العامة".

اضافت: "نجتمع لتأكيد المبادرة المميزة لسعادة المدير العام للامن العام اللواء ابراهيم برغبته في استحداث هذا البرنامج الخاص لتدريب كادرات ادارية في مؤسسة الامن العام التي تتمتع بثقتنا وثقة عموم اللبنانيين، على امل في ان نعزز هذه الشراكة مع كل الادارات العامة من اجل النهوض بالادارة الوطنية وتعزيز قدراتها من اجل حماية الانجازات واستحداث الضرورات".

وارتجل رئيس الجامعة اللبنانية - الاميركية الدكتور جوزف جبرا كلمة شدد فيها على "التعليم والابداع الوظيفي والتعاون بين المؤسسات والجامعات الذي يجعلنا نتغلب على جميع الصعوبات في مجتمعنا اللبناني"، مشيرا الى "ضرورة التزام لبنان وان لا يكون احد خارج هذا الالتزام". وقال: "جئنا الى هنا لنخدم وليس لنخدم".

والقى اللواء ابراهيم كلمة: "مصادفة رائعة وقرار حكيم ان نجتمع اليوم لاطلاق برنامج الشراكة بين المديرية العامة للامن العام ومركز "علا" الذي يزاوج بين مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة والجامعة اللبنانية - الاميركية. قرارنا يكمن في اننا نطلق برنامجا يعبّر عن ارادتنا الثابتة بارتياد مستقبل مضيء، يشبه لبنان الذي نريد، وطنا مميزا بالعقول النيرة، والمهارات الخلاقة، وليس وطنا للعصبيات والافكار المتقوقعة".



النائبة الحريري تلقي كلمتها، واللواء ابراهيم والدكتور جبرا على المنصة.



المدير العام للامن العام متكلما.



النائبة الحريري: نأمل في ان نعزز الشراكة مع كل الادارات العامة من اجل النهوض بها

اضاف: "ان مشروعنا التدريبي الذي نحن في صدده، يحقق جزءا اساسيا من الخطط التطويرية التي وضعناها للمديرية العامة للامن العام منذ عام 2011، لان الاستثمار الاهم لبناء لبنان وضمان مواكبته للعالم المتطور يكون في صقل المهارات البشرية بكل ما توصلت اليه العلوم، ورفدها بكل جديد يضمن حضورنا على خريطة العالم المتحضر والدول الناجحة. ان مشروعنا هذا يعبر عن فرادة في استشراف المستقبل، خصوصا في ضوء تضارب الافكار في



العالم والتحولات التي يشهدها، والتي جسدتها اخيرا عمليات ديموقراطية افرزت مؤشرات مفرطة في تقوقعها من جهة، ومتهورة في تفلتها من جهة اخرى. وبين النقيضين هذين، يأتي مشروعنا للتعبير عن اهمية قصوى في المزاوجة بين عمل ومبادرات القطاعين العام والخاص، وذلك على غرار البرنامج التدريبي الذي سيصوغه صرح ومنارة اكاديمية هي الجامعة اللبنانية - الاميركية، في مجالات التواصل اللفظي وغير اللفظي، مهارات التفاوض وحل النزاعات وتقديم الخدمات النوعية".

وقال: "هذا البرنامج سيساهم في تقديم الصورة الامثل عن المديرية العامة للامن العام، وعن قدرات عسكرييها من كل الرتب، خلال ادائهم لواجبهم تحت ظلال قسمهم بالحفاظ على لبنان وحماية شعبه والذود عن علمه، بلا اي تمييز او تعسف باستعمال السلطة، كما سيعكس الصورة البهية - على غرار السيدة النائبة الحريري - لمؤسسة الحريري للتنمية البشرية، والمشهد الاكاديمي المشرق للجامعة اللبنانية - الاميركية ولمركز "علا" الذي يسعى الى مستقبل جذوره ضاربة في التاريخ، وعراقته من مدينة صيدا التي نحبها، وهي التي تفتح ذراعيها للجميع ومن اجل الجميع، فكانت مقولة النائبة السيدة بهية الحريري وشعارها "صيدا مدينة للحياة". لن يكون لبنان وطنا رائدا كما صنعه اجدادنا واسلافنا، وعرفه عنا العالم، ما لم نجدد نحن فيه ونطوره لنسلمه من بعدنا لابنائنا. لا بقاء لدولة او لامة ما لم تكن اولوية مسؤوليها، والذين يمسكون بزمام السلطة والمبادرة، ترتكز على التطوير والتعليم وصقل المهارات وتعزيز المواطنة وبناء القدرات البشرية، بما يضيق رقعة الحرمان والفقر بوصفها مستنقعا آسنا للافكار الالغائية والارهابية. ما نفعله اليوم يؤكد ان الهدف الاساس هو بناء الدولة وليس البقاء في فكرة الكيان، اي الدولة التي لا تريد رعايا طوائف ومذاهب وجماعات، بل مواطنين احرارا في دولة قوية بمواردها البشرية ومهارات ابنائها، خصوصا اولئك الذين يسكنون في الارياف والاطراف، ولا تتوافر لهم الفرص التي توفرها الحواضر والمدن".

ندوة

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

جمعية أصدقاء قوى الأمن كرّمت الإعلام الأمني: هدفه أمان المجتمع لا الدعاية والمنافسة

كرّمت جمعية اصدقاء قوى الامن في لبنان الشمالي، في حرم جامعة العزم في طرابلس، رؤساء تحرير مجلات الاسلاك العسكرية الثلاثة، الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام، تناولوا مقاربة كل منهم للاعلام الامني وعلاقته بالمجتمع

حضر التكريم المحتفى بهم ممثلو مجلات الاسلاك العسكرية الثلاثة رؤساء تحريرها، العميد الركن علاء الدين ناجي عن مجلة "الجيش" والعميد منير عقيقي عن مجلة "الامن العام" والعقيد الركن الياس الاشهب عن مجلة "الامن". عرض في الاحتفال ايضا شريط اعده طلاب كلية الاعلام في الجامعة عن اهمية المجلات الامنية. حضر كذلك ناصر عدرة ممثلا رئيس الحكومة، وعبد الاله ميقاتي ممثلا الرئيس نجيب ميقاتي، والدكتور مصطفى حلوة ممثلا النائب محمد الصفدي، وكمال حلواني ممثلا النائب سمير الجسر، الى الوزير السابق سامي منقارة، والنائبين السابقين جمال اسماعيل وعبد الرحمن عبد الرحمن، والعميد علاء الدين ناجي ممثلا قائد الجيش، والعميد ريمون ايوب ممثلا المدير العام للامن العام، والعميد علي هزيمة ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي، والمقدم خالد الحسيني ممثلا المدير العام لامن الدولة، وممثل مفتي عكار الشيخ زيد بكار زكريا، والشيخ خالد اسماعيل، والاب ايلي نايف اسطفان ممثلا مطران عكار باسيليوس منصور، وحشد من اساتذة الجامعة وطلابها ومدعوون.

استهل الحفل بالنشيد الوطني عزفته فصيلة من موسيقى قوى الامن الداخلي بقيادة الملازم اول سليم جرجس، ومهدت له مسؤولة العلاقات العامة في جامعة العزم نسرين ضناوي بكلمة اشارت فيها الى ان الاعلام الامني "رسالة تهدف الى توعية الفرد وتثقيفه وتعزيز ثقته بقواته العسكرية وتعميق شعوره بالانتماء والاحساس بالمسؤولية الوطنية"، مشددة على دوره في "ترسيخ الشخصية الوطنية لدى المواطن". تلاها رئيس جامعة العزم البروفسور فريد شعبان مثنيا على "مسيرة العطاء الصادق التي تتميز بها القوى الامنية اللبنانية التي تقدم ذاتها على مذبح الشهادة فداء للوطن والتي لا تبخل جهدا في سبيل الحفاظ على أمن المواطن"، مؤكدا سرور الجامعة بمشاركتها في احياء يوم الاعلام الامني وتقديرها للدور الذي تؤديه مجلات "الجيش" و"الامن العام" و"الامن" في نشر "الحقائق واظهار الصورة الصادقة للقوى الامنية وتأمين التواصل بين المؤسسات العسكرية والمجتمع المدني". وقال: "ان هذا الدور فعال وضروري جدا، وان هذا الحفل يتزامن مع معاناة الصحافة المكتوبة في لبنان التي تواجه صعوبات عدة وبخاصة المالية ما ادى الى اقفال احدى كبريات الصحف". وجزم بان "وسائل التواصل الاجتماعي لا تؤدي فعلا الى الابتعاد عن الكتاب، وان المشكلة في لبنان تكمن في ادمان شعبنا على استخدام الشاشة سواء كانت كبيرة او صغيرة في البيت والمدرسة والجامعة بدليل ان لبنان بات من أكثر البلدان استعمالا للهاتف على رغم اسعاره المرتفعة".






ثم القى ممثل جمعية اصدقاء قوى الامن عبدالله الرفاعي كلمة هنأ فيها القيمين على المجلات الامنية الثلاث لتحقيقهم النجاح الذي سطروه على مستوى التوجيه والتنشئة الوطنية التي نحتاجها جميعا في حياتنا اليومية. وقال: "ما احوجنا في هذه المرحلة المؤسفة التي يمر فيها وطننا العربي الى رص صفوفنا وتمتين وحدتنا الوطنية لمواجهة عوامل الشر والاجرام التي تتربص بأمننا واستقرارنا، وما احوجنا الى تناسي خلافاتنا السياسية والاجتماعية وتوحيد قوانا لمواجهة الارهاب وتحديات العصر. ما هو ملقى على عاتقنا لا يسمح بالاسترخاء. وبقدر ما نحافظ على أمن الوطن واستقراره يعطينا الوطن أمنا وسلاما، وبقدر ما نعطي للتعاون الامني اهتماما مع مؤسساتنا الامنية والعسكرية يعطينا الامن حماية ووقاية".

جمهور المشاركين.



المنتدون.



لقطة جامعة للمحتفى بهم.

ثم القى الزميل غسان ريفي كلمة اعتبر فيها ان المبادرة التكريمية التي قامت بها الجامعة هي "للاضاءة على جانب بالغ الاهمية في القطاع الاعلامي لانها بذلك تبني جسرا من التواصل والتفاعل بين المواطنين وبين المؤسسات العسكرية والامنية وتضع اعلامها الامني تحت مجهر المتابعة الجماهيرية". ووصف الاعلام الامني بانه "مرآة المؤسسات العسكرية والامنية وعنصر أساس في تنمية روح الشراكة والارتباط بين تلك المؤسسات والمجتمع المدني".

والقى رئيس تحرير مجلة "الجيش" العميد ناجي كلمة شكر في مستهلها باسم قائد الجيش العماد قهوجي جمعية اصدقاء قوى الامن وجامعة العزم، وحيّا فيهم "الروح الوطنية التي سارت بهم الى لقاء التعبير عن التقدير للاعلام العسكري والامني ومن خلاله الى الجيش والمؤسسات الامنية التي تستمر وفية للقسم، وأمينة على تضحيات شهدائها الابرار الذين بذلوا ارواحهم رخاصا في ساحات الواجب ليبقى لنا وطن نفتخر به ونعتز باننا ابناؤه المخلصون".

واوضح ان دور الاعلام العسكري المتمثل في مديرية التوجيه كان ولا يزال وطنيا جامعا ينبع من عقيدة الجيش ورسالة لبنان التي آمن بها اللبنانيون على اختلاف مكوناتهم واطيافهم، ودورا متجردا منزها عن السياسة والطائفية وعن كل من شأنه الاضرار بالمصلحة الوطنية"، مشيرا الى ان ليس في حساب قيادة الجيش "في اي وقت من الاوقات وفي اي ظرف من الظروف ان يكون هذا الاعلام وسيلة للتنافس والتسابق مع وسائل الاعلام المحلية او للترويج الدعائي بهدف تحقيق مصالح خاصة بالمؤسسة على حساب المصلحة العامة".

وحدد الخطوط العريضة لاهداف الاعلام العسكري عبر مواكبة جهود الجيش خلال العمليات العسكرية والامنية لاطلاع المواطنين على الوقائع والتطورات، ورفع معنويات العسكريين، وغرس الروح الوطنية والعسكرية في نفوس العسكريين وتوجيههم وارشادهم لا سيما في اثناء المحطات الصعبة، وتعزيز التواصل بين الجيش والمجتمع المدني من خلال عقد اللقاءات والندوات والنشاطات ولا سيما التنموية، وتوضيح الحقائق امام الرأي العام دحضا للمغالطات او الاشاعات والمساهمة في نشر الوعي الوطني".

وقال: ان تحقيق هذه الاهداف على نحو مستدام لا سيما في ظل الاخطار والتحديات التي تواجه الوطن وفي مقدمها خطرا العدو الاسرائيلي والارهاب وفي ظل التطور المتسارع لتكنولوجيا الاعلام والاتصالات، ما استدعى من المديرية اقامة المزيد من جسور التواصل بين المؤسسة والمجتمع المدني، ومنها على سبيل المثال توسيع دائرة التعاون بين مديرية التوجيه ووسائل الاعلام والجامعات الوطنية واشراك الطلاب في اعداد الملصقات خلال المناسبات الوطنية، وتطوير موقع الجيش على شبكة الانترنت ومختلف المنشورات الصادرة عن المديرية وخصوصا مجلتي الجيش والدفاع الوطني الى جانب تطوير برنامج الجندي وبثه عبر موقع الجيش وأثير معظم الاذاعات المحلية، وتأمين تقنيات النقل المباشر، وانشاء فرع التواصل الاجتماعي وحساب خاص بالجيش على موقع تويتر وصفحة على الفيس بوك بالاضافة الى التطبيق الالكتروني LAF Shield".

وختم مخاطبا المشاركين: "ان مواظبتكم على تكريم الجيش هو في الحقيقة تكريم منكم ولكم، فكما تنبض محبة الجيش في قلوب اهالي طرابلس الفيحاء وعكار والشمال عموما تنبض محبتهم في قلب الجيش، فهنا مربط خيله ومقلع ابطاله ودروب شهدائه، وهنا الشرف المصون بالوفاء والوفاء المتجسد بالتضحية، وهنا التاريخ الاصيل الذي نقرأه على صفحات العيون وقسمات الوجوه والايادي البيض، فنفهمه من دون جهد او عناء ومن دون حاجة الى اعلان او اعلام". ◄



العميد منير عقيقي يتسلم درعا تذكارية.

والقى رئيس تحرير مجلة "الامن العام" العميد منير عقيقي كلمة قال فيها: "يتميز هذا التكريم بظروف ايجابية تمثلت في انتظام عمل المؤسسات الدستورية، وعودة الحياة الديموقراطية. كما في ظروف استثنائية تتأتى من شدة الخطورة التي شهدتها البلاد في الآونة الاخيرة، خصوصا بعد احباط عمليات ارهابية واخرى تجسسية وصلت الى حد دخول المنازل من خلال عاملات اجنبيات. في الحالة الاولى، اي بعد احباط عملية "الكوستا كافية" في شارع الحمرا، لم تُحترم المهنية الصحافية بأي شكل من الاشكال الى الحد الذي بلغت فيه الامور حدّ تسخيف ما قام به الجيش والامن الداخلي من عملية استباقية نوعية. اما في الحالة الثانية التي تمثلت في نجاح الامن العام في كشف شبكة تجسس للعدو الاسرائيلي واعتقال افرادها، فإن الاعلام عزف عن تتبع الخبر واعطائه الحيز الذي يجب ان يشغله وبأهمية قصوى. ذلك ان هذا الخرق الامني والسيادي يعني في ما يعني ان العدو الإسرائيلي لم ولن يوفر في اعتداءاته المتواصلة، من خرق للسيادة جوا وبحرا وبرا وصولا الى التسلل الى داخل البيوت".

اضاف: "لا يمكن في حال من الاحوال القفز فوق الوقائع، بل المطلوب احترام وعي الرأي العام وليس الانحدار الى العبث بالغرائز والمشاعر. فما يحصل من اهمال لقيم ميثاق الشرف وقواعده التي تعاهدنا تطبيقها كل من موقعه، يعني القبول بزحف الاعلام نحو الموت، هذا سببه منظومة كاملة تستغل الحرية الى حد بلوغ الفوضى والتشكيك من دون براهين او ادلة. وان السكوت عما حصل في الآونة الاخيرة هو مسّ مقتضيات الامن القومي مباشرة جراء التسرع والتهور لرفع نسبة المشاهدة وزوار المواقع الالكترونية".وقال: ان الاعلام بكل اشكاله وخصائصه: سياسي، اقتصادي، اجتماعي، فني وثقافي، عسكري وامني وقضائي، هو حاجة اساسية ومهمة لا تحتاج الى نقاش، لان الفرد من دون الاعلام سيكون والفراغ صديقين وحيدين. لكن ما يستدعي التمهل بازائه هو اي اعلام وعلى اي اسس؟ الاعلام الامني ليس جهاز دعاية، انما هدفه الوصول الى الاعلام الآمن. والاعلام الامني هو كل ما تقوم به الجهات ذات العلاقة من انشطة بهدف التفاعل ايجابا بين المؤسسات الامنية والمجتمعَين السياسي والمدني وما بينهما الرأي العام، وانتم بالطبع منه. يتوقف وجود اعلام امني فاعل وناجح على مدى اهتمام الاجهزة الامنية واقتناعها بأهمية هذا النوع من الاعلام، ودوائرنا الاعلامية لم تقصّر في تقديم المادة العلمية والحقائق الامنية الى وسائل الاعلام لتقوم باعدادها في الشكل الإعلامي المناسب وعرضها على الجمهور بما يحقق التجاوب الإيجابي. ان علاقة الاجهزة الامنية بوسائل الاعلام يجب ان تقوم على مبادئ تحقق المزيد من الفهم المشترك والتعاون الوثيق بينهما بما يتضمن تهيئة رأي عام مستنير وواع بصدد نشاط الاجهزة الامنية ودورها في المجتمع من ناحية، وتعزيز الجهود الآيلة الى مكافحة الجريمة واقرار الامن والنظام ومؤازرتها من ناحية اخرى".

وتابع العميد عقيقي: "اننا في المديرية العامة للامن العام ومن خلال مجلة "الامن العام" والبيانات الرسمية، او في البرنامج الاذاعي "امنك بأمان"، نعمل على قاعدة وجوب تنمية الثقة بين الاجهزة الامنية وبين الرأي العام ووسائل الاعلام، مع توفير السبل والتسهيلات التي تُمكن وسائل الاعلام من الاطلاع على المعلومات التي تتناقض ومجريات التحقيق، او الاتصال المباشر لاستيضاح امر ما او المراجعة في شأن ما. لأن عكس ذلك يعني قطع جسور التواصل، مما يفتح المجال امام الاجتهادات والتحليلات التي قد لا تكون في كثير من الاحيان مبنية على الحقيقة وتؤدي الى آثار سلبية".

وسأل: هل فكر احدكم يوما في معنى ان يكون مسؤولا امنيا عن سلامة ابناء وطنه ودمائهم؟ وهل فكر احدكم في تبعات خبر غير موثوق به يستثير الغرائز والشكوك، ومدى انعكاسه على الامن الوطني والقومي؟ ان مجرد التفكير في هذه الاسئلة وغيرها قد يضع شيئا من الضوابط ويخلق مساحة من العقلانية".

والقى رئيس تحرير مجلة "الامن" العقيد الياس الاشهب كلمة اشار فيها الى ان تكريم مجلة "الامن" مع حلول اليوبيل الفضي على تأسيسها عام 1992 "يحمل نكهة مميزة ومعنى مختلفا ويفتح الباب للحديث عن مسيرة 25 عاما سلكتها المجلة وشقيقتاها "الدراسات الامنية" و"فتى الامن" بخطى واثقة في تقديم اعلام هادف على المستويات الامنية والاستراتيجية والاجتماعية. لقد آلت المجلة على نفسها بتوجيهات من حضرة المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص ان تواكب بالكلمة المسؤولة والمقالة الدقيقة الملأى بالمعلومات والخبر الذي يضيء على الحدث، كل التطورات في المجال الامني والثقافي، فضلا عن نشاطات المديرية العامة والوحدات".

اضاف: "نؤكد في اليوبيل الفضي استمرارنا في العمل الجاد المتفاعل مع كل المستجدات في عالم التكنولوجيا والامن، اضافة الى سواها من ميادين الحياة المهمة، وحسبنا في ذلك اننا نقدم رسالة وطنية يمليها عليها الواجب الذي نذر السلك نفسه من اجله وقدم الشهداء في سبيله منذ نشأته حتى اليوم".

وختم شاكرا القيمين على حفل التكريم "الذي هو دليل تقدير للدور الذي يقوم به الاعلام الامني خدمة للوطن والمواطنين وسعيا الى حفظ البلد وصون ابنائه وحماية المجتمع من الجريمة والارهاب".

في الختام قدمت دروع تكريمية الى المحتفى بهم، واقيم كوكتيل في المناسبة.

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

بعد إستحداث دائرة مختصة لها وللمنظمات والهجرة:
حقوق الإنسان في صلب مهمات الأمن العام

نهج اعتماد المعايير الدولية لحقوق الانسان الذي تطبقه المديرية العامة للامن العام في مجالات عملها كلها، لم يتوقف عند حدود اطلاق مدونة قواعد سلوك العسكريين الخاصة بها بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة، ولا عند حدود بناء جديد لنظارة نموذجية تراعي اعلى المعايير الانسانية. بل امتد ليشمل استحداث دائرة خاصة تعنى بمتابعة شؤون حقوق الانسان ومعالجتها


رئيس دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة الرائد طلال يوسف.

في الاول من تشرين الثاني 2016 استُحدثت في مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام دائرة تسمى "دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة". وهي تعنى بمعالجة ملفات حقوق الانسان ومتابعتها، الهجرة غير الشرعية واللجوء، مكافحة الاتجار بالبشر، عمالة الاطفال الاجانب غير القانونية، التعامل مع التقارير الدولية الخاصة بحقوق الانسان، وبالتالي التنسيق مع المنظمات الدولية ذات الصلة.

"الامن العام" زارت الدائرة والتقت رئيسها الرائد طلال يوسف الذي استهل حديثه بالتطرق الى اسباب استحداثها، قائلا: "الدور الكبير الملقى على عاتق المديرية العامة للامن العام في مجال تفعيل جهود ادارة الهجرة ومكافحة جريمة الاتجار بالبشر، بما في ذلك التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية واحتواء ازمات النزوح وتداعياته واللجوء، الى جانب الحاجة الوطنية الى تعزيز مستوى التنسيق والتعاون مع المنظمات الدولية والمحلية، خصوصا في ظل التزامات لبنان المتزايدة حيال المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الانسان، كلها امور حتمت، خاصة في ظل خطة التطوير التي تشهدها المديرية، الاستعاضة عن شعبة المنظمات والشؤون الانسانية في المديرية واستحداث دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة. وهي تضم شعبا عدة ضمن هيكليتها، واسندت الى كل منها مهمات واسعة ومتشعبة في المجالات التي ذكرتها".

■ مما تتألف هيكلية الدائرة؟

□ تتألف دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة من ثلاث شعب هي: شعبة امانة السر والمنظمات، شعبة ادارة الهجرة واللجوء والنزوح، شعبة الشؤون الانسانية ومكافحة الاتجار بالبشر.

■ ما ابرز مهماتها؟

□ نظرا الى تنوع المهمات واختلافها، بالاضافة الى الملفات القانونية والانسانية التي تعنى بها كل شعبة ضمن الدائرة، بالمقارنة مع الشعب الباقية، لا بد من التطرق الى مهمة كل منها على حدة، وفقا للآتي:

اولا ـ في ما خص مهمات شعبة امانة السر والمنظمات، هي:
- المهمات الادارية الدورية المتعارف عليها لامانات السر، والتنسيق بين الشعب في الدائرة.
- استلام الطلبات العائدة الى مختلف الجمعيات والمنظمات.
- التواصل الرسمي مع المنظمات والجمعيات.
- استلام الشكاوى المتعلقة بالاتجار بالبشر، المقدمة من الجمعيات والمنظمات، كرابطة كاريتاس - لبنان ومؤسسة كفى وسواهما.
- عرض طلبات الجمعيات والمنظمات على المدير العام للامن العام لاتخاذ القرار وتنفيذ القرارات الصادرة عنه بالتنسيق مع المكاتب والدوائر المعنية ضمن المديرية.

ثانيا ـ اما في ما خص مهمات شعبة ادارة الهجرة واللجوء والنزوح، فهي:
- متابعة ملفات طالبي اللجوء واللاجئين الموقوفين ومعالجتها بالتنسيق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR والمنظمة الدولية للهجرة IOM، ومن يلزم من مكاتب الامن العام ودوائره.
- متابعة معاملات اعادة التوطين وتعبئة الاستمارات وانجاز جوازات المرور بالتنسيق مع دائرة الفئات الخاصة، وانجاز تصاريح التجول الموقتة للاجئين وطالبي اللجوء بالتنسيق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR والمنظمة الدولية للهجرة IOM والسفارات المعنية.

- تنفيذ بنود مذكرة التفاهم الموقعة بين المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والمديرية العامة للامن العام.
- تنفيذ برامج اعادة توطين اللاجئين غير الفلسطينيين وغير النازحين السوريين (عراقيين، سودانيين، صوماليين...الخ) في دولة ثالثة.
- استقبال طلبات تحديد مواعيد السفر من UNHCR.
- انجاز جوازات المرور في دائرة الفئات الخاصة.
- تنفيذ برامج اعادة توطين النازحين السوريين (25 برنامجا في 25 دولة).
- تنفيذ برامج تسهيل عبور اللاجئين غير الفلسطينيين المسجلين في مكتب المفوضية في سوريا، والمقبولين لاعادة التوطين في دولة ثالثة من طريق منحهم سمات مرور للمغادرة عبر مطار رفيق الحريري الدولي.
- المتابعة هاتفيا (24/24) مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR والمنظمة الدولية للهجرة IOM ومع الدائرة الامنية ودائرة امن عام المطار لتسهيل السفر.
- اعداد الدراسات والاجابة عن الاستبيانات والتحضير للمؤتمرات وغيرها من الامور التي تتعلق بادارة الهجرة الشرعية وغير الشرعية واللجوء والنزوح.
- معالجة ملفات اللاجئين وطالبي اللجوء الموقوفين، بالتنسيق مع مكتب شؤون العمليات والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين.
- معالجة ملفات اللاجئين وطالبي اللجوء غير الموقوفين بالتنسيق مع مكتب شؤون الجنسية ـ شعبة الاجانب لناحية شرعية الاقامة.
- اصدار تصريحات تجول موقتة للاجئين وطالبي اللجوء غير الفلسطينيين وغير النازحين السوريين تمكنهم من التنقل داخل الاراضي اللبنانية لفترة محددة.

ثالثا ـ اما لناحية ابرز مهمات شعبة الشؤون الانسانية ومكافحة الاتجار بالبشر، فهي:
- استقبال الشكاوى المتعلقة بضحايا الاتجار بالبشر من المنظمات والجمعيات ومتابعتها.
- اعداد الدراسات والاجابة عن الاستبيانات والتحضير للمؤتمرات وغيرها من الامور، لاسيما المعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان (اتفاقية مناهضة التعذيب – الاستعراض الدوري الشامل – العهد الدولي الخاص – اتفاقية المرأة – حقوق الطفل....الخ) ، وهي غالبا ما تكون بطلب من وزارة الداخلية والبلديات.
- المتابعة الدائمة والمتواصلة لآخر المستجدات للاتفاقات والمعاهدات المتعلقة بحقوق الانسان على الصعيدين الدولي والمحلي.
- اعداد الدراسات والاجابة عن الاستبيانات والتحضير للمؤتمرات وغيره من الامور التي تتعلق بمكافحة جريمة الاتجار بالبشر.
- اعادة ضحايا الاتجار بالبشر الى بلادهم بالتنسيق مع الجهات الدولية المعنية.
- تنفيذ بنود مذكرة تفاهم "بيت الامان" الموقعة بين المديرية العامة للامن العام من جهة ورابطة كاريتاس- لبنان من جهة ثانية.
- حفظ الملفات ذات الطابع الانساني وارشفتها والتي تتعلق بمكافحة جريمة الاتجار بالبشر التي ترد من المنظمات والهيئات المحلية والدولية ومن السفارات ومن مكاتب الامن العام ودوائره بهدف استثمارها لاحقا.
- جمع ارقام احصائية دوريا حول الامور التي تتعلق بحقوق الانسان والاتجار بالبشر.

> **"تعنى الدائرة بمكافحة الاتجار بالبشر وعمالة الاطفال الاجانب غير القانونية"**

لا بد من الاشارة الى انه في 2016/12/1 اضيف الى عمل هذه الشعبة مهمة مكافحة عمالة الاطفال الاجانب غير القانونية وفقا لما تنص عليه القوانين والانظمة الادارية النافذة، بحيث تم تكليف الدوائر والمراكز الاقليمية في المديرية تسيير دوريات لضبط المخالفات، وتنظيم محاضر ادارية في حق المخالفين واحالة هذه المحاضر الى مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب – دائرة حقوق الانسان والمنظمات والهجرة، لمراسلة وزارة العمل في الموضوع.

■ هل يمكن القول ان الدائرة تستقبل كل الطلبات المتصلة بعمل المنظمات والجمعيات؟

□ بالفعل، الدائرة تستقبل الطلبات التي تتصل بعمل الهيئات والمنظمات غير الحكومية والجمعيات المحلية والاجنبية العاملة في لبنان.

■ ما هي ابرز الجمعيات المحلية والدولية التي تتعاونون او تنسقون معها؟

□ اللائحة تطول وتشمل مئات المنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية التي نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر، المفوضية العليا لشؤون اللاجئين UNHCR، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة IOM، المفوضية السامية لحقوق الانسان، مكتب الامم المتحدة للمخدرات والجريمة، رابطة كاريتاس، مؤسسة كفى، جمعية ابعاد، المجلس الاعلى للطفولة، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، مؤسسة عامل الدولية، الهيئة الكاثوليكية للهجرة، المعهد الاوروبي للتعاون والتنمية، جمعية قرى الاطفال SOS، مسيرة العودة الى فلسطين، اطباء بلا حدود-بلجيكا، وسواهم. هناك تنسيق دائم مع السفارات في ملفات الهجرة غير الشرعية واللجوء والاتجار بالبشر.

■ ما هو عدد الحالات الانسانية والقانونية التي عالجتها الدائرة او تابعتها حتى اليوم، كثيرة ام محدودة نسبيا؟

□ يمكن القول انها كثيرة نوعا ما قياسا بالحجم السكاني العام. على سبيل المثال، الدائرة استقبلت او تابعت او عالجت خلال شهري 11 و12 من عام 2016 ما يقارب 2507 حالات تتصل بعملها. اي حالات تتعلق بحقوق الانسان او الهجرة او اللجوء اوعمالة الاطفال الاجانب غير القانونية او الاتجار بالبشر وغيرها. لكن ما تجدر الاشارة اليه هو ان ما حققته الدائرة حتى اليوم، بالتعاون مع المنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والاقليمية والدولية ومع الجهات المعنية في الاجهزة الامنية الاخرى، اثمر استنادا الى الارقام والاحصاءات المحققة في الاسابيع الثلاثة الاخيرة، انخفاضا تدريجيا كبيرا في عدد الحالات الانسانية المخالفة للقانون ذات الصلة باطار عملنا. وهذا ما نسعى اساسا الى تحقيقه في المديرية العامة للامن العام بهدف الوصول الى مجتمع اكثر امانا واستقرارا.

تحقيق

رضوان عقيل

كانت المديرية العامة للامن العام بالمرصاد لعاملتين نيباليتين كان خطاهما الهاتفيان مفتوحين مع السفارة الاسرائيلية في كاتماندو عاصمة بلديهما. بعد رحلة تعاونهما هذه، التي لم تمض عليها ثلاثة اشهر، وقعتا في قبضة عناصر ساهرة على بلد لم يوفر الاسرائيليون فرصة للتعرض له. لم يكن العدد الاكبر من اللبنانيين يتوقع ان تصل اصابع الموساد الى العمالة المنزلية


يركز الموظف في السفارة الاسرائيلية على اسماء الكفلاء ووظائفهم.

هكذا أوقف الأمن العام نيباليتين تتعاونان مع العدو الإسرائيلي
إستغلال وضع العاملات تحت عنوان مساعدتهن... إحترسوا؟

في العاشر من كانون الثاني الفائت، انفاذا لاشارة النيابة العامة العسكرية اوقف الامن العام العاملة النيبالية (S.D) من بيروت لتواصلها مع ارقام تعود الى سفارة العدو الاسرائيلي في نيبال.

عملت الاخيرة على تجنيد مواطنتها (B.S) التي تم توقيفها ايضا. اعطتها رقم موظف في السفارة بحجة انه ينشط في مكتب يعمل على مساعدة العاملات الاجنبيات، ويقدم اليهن خدمات ويقف الى جانبهن بهدف مساعدتهن. بعد تواصلهن مع هذا المكتب عرفت الاثنتان انهما تتعاونان مع موظف في السفارة الاسرائيلية الذي كان يبلّغ كل من يتصل به من العاملات الطلب منهن الحصول على معلومات عن الكفيل الذي يعملن لديه، لا سيما اذا كان شخصية رسمية او امنية او عسكرية. وكان تركيز هذا الشخص في السفارة الاسرائيلية على الطلب من المجندتين تزويده ارقام اكبر عدد من النيباليات بغية الحصول منهن على ارقام كفلائهن وتفاصيل عن حياتهم وتنقلاتهم وعناوين سكنهم، الى ارقامهم الهاتفية.

من هما؟

(S.D) متعلمة عزباء، تجيد العربية وتتحدث الانكليزية ايضا. كانت تعمل في لبنان بصفة عاملة في الخدمة المنزلية، تقطن في منزل كفيلتها في احدى ضواحي بيروت. كانت تتردد معها الى منزل في منطقة حارة حريك. درجت في منزل كفيلتها على استخدام حساب الفيسبوك. اما (B.M) فحضرت الى بيروت وهي لا تتقن القراءة والكتابة الا انها تتحدث العربية. عملت لحسابها الخاص وكانت تقيم في بكفيا ولديها حساب على الفيسبوك. بعد تركها عملها في منزل كفيلها، تنقلت في مناطق لبنانية عدة، وتوجهت الى جونيه واقامت عند فليبينية كانت تزودها المال الى حين تأمين عمل لها، واعادت اليها المبلغ في ما بعد. لم تتوقف رحلة تنقلاتها هنا فأخذت تنشط بالتنقل بين المنازل لقاء اعمال التنظيف التي كانت تقوم بها "على الساعة". اقامت على مقربة من احد محال الالبسة الشهيرة لنحو اربعة اشهر، لتعود وتعمل في ناد في مجال التنظيفات، واقامت في احدى مناطق تجمعات الاجانب لنحو تسعة اشهر. ثم انتقلت لتقطن في شقة مع خمس فتيات من الجنسية النيبالية والبنغلادشية والسري لانكية، وكن يعملن لصالح لبناني يشغلهن في المنازل لقاء مبلغ 500 دولار في الشهر.

في تفاصيل التحقيقات مع (S.D) افادت انها سافرت الى بلدها لزيارة ذويها. كانت على تواصل مع والديها واشقائها وشقيقاتها من رقم هاتف خليوي لبناني ـ اشترته لها كفيلتها - وعبر تطبيق و"اتس اب" وفيسبوك. واستخدمت رقمها هذا حصريا منذ بداية عام 2016.

قبل ثمانية اشهر التقت (S.D) بمواطنتها (B.M) في سوبر ماركت يقع على مقربة من منزل كفيلتها، وتبادلتا ارقام الهواتف في ما بينهما. سرعان ما اخذتا تتواصلان عبر "واتس اب" ولم تلتقيا ثانية.

بعدها طلبت (B.M) من صديقتها الجديدة مساعدتها للعودة الى نيبال بعد مغادرة الاولى منزل كفيلها من دون الحصول على مستنداتها الثبوتية، ولا يمكنها العودة من دونها الى بلدها. في هذه الاثناء اخبرت (S.D) نيباليا يدعى ك. س وهو يقيم في دولة خليجية، وطلبت منه توفير المساعدة لـ(B.M) ، بعدما ادعت الاخيرة انها لا تملك المال. اتصلت قبل خمسة اشهر برقمين هاتفيين على اساس انهما يعودان الى الشرطة النيبالية ليتبين لاحقا انهما يعودان الى السفارة الاسرائيلية. طلب موظف في السفارة يتكلم اللغة النيبالية من (S.D) بأن تعطي رقمه لكل نيبالية تحتاج الى المساعدة.

هنا دخل على الخط (ك.س). وهو يقيم في الهند بواسطة (S.D) اضافة الى نيبالي اخر يدعى (س.ب). وكانا يسألان (B.M) عن مكان اقامتها وعملها في لبنان. وزودها المدعو

(س.ب). رقمين هاتفيين، واخبرها بانهما يعودان الى السفارة الاسرائيلية في النيبال، وانه لن يقصر في مساعدتها وكل الفتيات النيباليات اللواتي يعملن في لبنان عند تبلغه من اي عاملة كلمة السر:"انا رفيقة (S.D)" .

في هذا الحين كان الشخص المكلف هذه المهمة الامنية في سفارة العدو يجري تقييما للفتاة وظروفها اذا كان في الامكان الاستفادة منها في جمع معلومات للمخابرات الاسرائيلية، من خلال التدقيق في هوية الكفيل وموقعه. وقد ثبت في التحقيق ان الفتاتيين على علاقة تعاون مع العدو الاسرائيلي.

في 13 كانون الثاني الفائت تم اطلاع النيابة العامة العسكرية على تفاصل التحقيق مع الموقوفتين النباليتين، فأشارت بتوقيفهما بجرم التواصل مع العدو. وتمت احالتهما في ما بعد الى المحكمة العسكرية.

فتحت قضية هاتين الفتاتين الضوء على العاملات في المنازل وضرورة تنبه الكفلاء الى حركتهن، لا سيما انهن يعرفن تفاصيل افراد العائلة بدءا من تحضير فنجان قهوة الصباح، الى معرفة مواعيد خروج كل فرد وعودته ومعرفة اصدقائه، على ان تتخذ كل هذه الاحتياطات من دون حجز على حريات العاملات شرط عدم الاستهتار اذا ثبت لدى العائلة ان العاملة لديها تقوم باتصالات مع الخارج وخصوصا مع السفارات الاسرائيلية في دولهن، الامر الذي يعرض البلد للخطر ويمكّن العدو من النفاذ عبر العاملات، وتنفيذ عمليات ارهابية وزرع شبكات له في لبنان.

يبقى المهم في قضية (S.D) و (B.M) ان الاجهزة المعنية في الامن العام تمكنت من ضبط شبكتهما وهي في المهد، قبل ان يبدأ العدو في مرحلة الطلب منهما تنفيذ "طلبات امنية".

يبقى على الكفلاء عدم الاستهتار بمن يعمل لديهم، ومن دون الانتقاص من حرية هؤلاء الشخصية التي يضبطها القانون، ومن دون التقليل من اهمية قطع الطريق على الشبكات الاسرائيلية ومخططاتها، واخطار ما ترسمه لضرب السلم الاهلي في البلد. وعلى مكاتب العاملات في لبنان ان تدقق جيدا في هوية العملاء الذين يتعاونون معهم في البلدان التي يستقدمون العاملات منها، وما اذا كانوا على ارتباط مع المخابرات الاسرائيلية التي لا يوفر مجهرها الامني ضرب لبنان واستغلال اي خرق للنفاذ الى نقاطه الحساسة لاستهدافه وكشفه عبر شبكات " الموساد" الموزعة في العالم، والتي لن توفر فرصة للنيل من امن اللبنانيين وجمع المعلومات عنهم وضرب مؤسساتهم الرسمية والخاصة والحزبية.


التحقيق مع الموقوفتين تم في اشراف القضاء المختص.

بسبب التحريض... رُحّلتا

في ملف مختلف عن (S.D) و (B.M)اللتين كانتا على ارتباط مع السفارة الاسرائيلية في نيبال، اثارت بعض الجمعيات في لبنان قضية ترحيل مواطنتهما (R.L) المعروفة بـ"روزي" و(S.R). واظهرت التحقيقات معهما مخالفتهما نظام الاقامة في لبنان والقواعد المعمول بها مع حرص وزارة العمل والدوائر المعنية في المديرية العامة للامن العام على تطبيق حسن معاملة العاملات في المنازل وعدم الانتقاص من حقوقهن.

(R.L) متعلمة، عزباء، لا تعمل في الخدمة المنزلية لدى كفيلها، وهي تقوم بتجديد اقامتها على اسم وكفيل وهمي في مقابل منفعة مادية للاخير. اقرت في التحقيق معها في ما بعد انها تعمل على حسابها في منازل عدة وليس لدى كفيلها، وهو عضو في احدى الجمعيات. وهي تنشط على خط الاتصالات مع العاملات من بلدها في لبنان وكانت تلتقي مجموعات منهن كل يوم احد في مقر احدى الجمعيات في محلة الكولا. وصرحت انها تنتسب الى اللجنة التأسيسة لنقابة العاملين في الخدمة المنزلية في لبنان قبل سنة. وفي حوزتها بطاقة انتساب، وكانت تنشط على خط تهريب العاملات في المنازل للعمل على حسابهن الخاص.

اما العاملة الثانية (S.R)، فمتعلمة، عزباء، كانت تعمل لحسابها الخاص. لديها ثلاثة اشقاء من بينهم اثنان كانا في القوة الدولية التابعة للامم المتحدة، وخدما في الهند وهونغ كونغ. دخلت لبنان عبر المطار اخر مرة بعد عودتها من قطر وتلبيتها دعوة من مؤتمر رابطة النيباليين المقيمين في الخارج. تناول اللقاء موضوع العاملات النيباليات في بلدان الشرق الاوسط. والقت الاثنتان كلمتين في المؤتمر وكانتا على اتصال مع النيبالي (د.أ) المقيم في كندا والناشط في الرابطة. وسبق له ان عمل في قنصلية نيبال في لبنان ويعمل بالتنسيق معهما على تحريض العاملات على ترك عملهن لدى كفلائهن ومخالفة نظامي العمل الاقامة.

في الخلاصة ان ابعاد الاثنتين جاء بعد ان اظهرت التحقيقات انهما جزءٍ من شبكة اتجار، تحرض العاملات على ترك منازل كفلائهن والعمل على حسابهن الخاص تمهيداً لاستغلالهن.

أبحاث

الأمن العام يعزّز مشروع الوثائق البيومترية
مكننة الفئات الخاصة منعت التزوير

تصب الانجازات التي تحققها المديرية العامة للامن العام على صعيد التنظيم والمكننة في مصلحة المقيمين على الاراضي اللبنانية، سواء كانوا لبنانيين ام اجانب او من يتم تسميتهم بالفئات الخاصة التي تضم اللاجئين الفلسطينيين، مكتومي القيد، قيد الدرس. من بين تلك الانجازات مكننة وثائق هذه الفئات في نظام بيومتري لمنع التزوير


رئيس دائرة الفئات الخاصة في مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب الرائد هشام الصلح.

وضع مشروع الوثائق البيومترية الذي اطلقته المديرية العامة للامن العام اخيرا وباشرت العمل فيه، لبنان في مصاف الدول المتطورة على صعيد اعتماد وثائق السفر وجوازات المرور التي تصدر عنه، ما يعزز الثقة الدولية به اكثر فاكثر.

"الفئات الخاصة في لبنان" عنوان البحث العلمي الذي اعده رئيس دائرة الفئات الخاصة في مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام الرائد هشام الصلح، في امتحان اجتياز الرتبة من نقيب الى رائد، وفق آلية الترقيات الجديدة التي اطلقتها المديرية.

"الامن العام" سألته عن بحثه: "يتم تقسيم المقيمين في اي دولة الى مواطنين واجانب، لكن عددا من دول العالم تشذ عن هذه القاعدة، بحيث نجد فيها بعض المجموعات التي لا تدخل ضمن فئة المواطنين ولا تحمل جنسية بلد آخر، تدخلها ضمن فئة الاجانب، او انها تحمل جنسية بلد آخر ولكنها تتمتع بوضعية خاصة تختلف عن الوضعية العامة لبقية الاجانب. هذا هو وضع ما يعرف بالفئات الخاصة في لبنان التي تشمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مكتومي القيد، وفئة قيد الدرس".

■ بالعودة الى آلية الترقيات الجديدة التي انجزت بحثك وفقا لقواعدها، كيف تقيمها؟

□ آلية الترقيات او اجتياز الرتبة توجب على الضابط المرشح اجراء الكثير من الدراسات والابحاث في ما يتصل بالموضوع الذي اختاره، كي يتمكن من تقديم حلول علمية للمشكلة التي يعالجها. بحيث يشكل كل بحث اطروحة مشابهة لاطروحة الدكتوراه، وهذا امر يرفع من المستوى الثقافي الشامل للضباط وعلمهم. كنت اتمنى ان تنحصر مواضيع الابحاث في الدرجة الاولى حصرا بالقضايا التي تعني مهمات الامن العام على نحو مباشر مما ينعكس ايجابا على عملية التطوير داخل المؤسسة، ورفدها بمعطيات علمية وتكنولوجية جديدة.

■ وفق اي تصنيف يندرج بحثك بحسب العلوم العسكرية؟

□ الموضوع الذي اخترته قانوني - امني في آن. من جهة اولى، تخضع الفئات الخاصة لقوانين وانظمة ترعى كل اوضاعها. ومن جهة اخرى كانت المستندات التي يحوزها اصحاب تلك الفئات، قبل ان تصبح اليوم بيومترية، عرضة للتزوير من افراد او شبكات، ما كان يستدعي معرفة كل وسائل تزويرها وادواتها واساليبها بهدف مكافحة تلك الجرائم.

■ متى اصبحت وثائق الفئات الخاصة بيومترية؟

□ يجب التمييز بين مرحلتين. الاولى تتعلق بوثائق سفر الفلسطينيين، وهي اصبحت بيومترية اعتبارا من الاول من تشرين الثاني 2016. والثانية تتعلق بجوازات مرور فئات قيد الدرس ومكتومي القيد، وهي اصبحت بيومترية اعتبارا من الاول من آذار2017.

■ لماذا اخترت موضوع الفئات الخاصة تحديدا؟

□ لسببين رئيسيين: الاول كوني اشغل حاليا مركز رئيس دائرة الفئات الخاصة في مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام، بالتالي موضوع البحث يتصل مباشرة بعملي اليومي. الثاني كونه لا يوجد في المكتبات مرجع يشتمل في آن على كل التفاصيل القانونية والعملانية المتعلقة بالفئات الخاصة، وكانت رغبتي في ان يكون بحثي مثابة اول مرجع رسمي شامل في هذا الموضوع.

■ ما ابرز النقاط التي شملها البحث؟

□ شمل البحث كل الاطر القانونية والامنية المتصلة بموضوع الفئات الخاصة من جوانبه. بدءا من نشأة الفئات الخاصة وانواعها، واللاجئين الفلسطينيين في لبنان وتوزيعهم الجغرافي، مكتومي القيد في لبنان، اسباب كتمان القيد وفقا للقوانين اللبنانية، فئة قيد الدرس والتغييرات التي طرأت عليها، مرورا بالواقع القانوني للفئات الخاصة، حقوقهم في القوانين اللبنانية والمواثيق الدولية والثغر القانونية، انتهاء باقتراحات وتوصيات عامة.

■ ما هي اهم المراجع التي استندت اليها؟

□ واجهت صعوبات كبيرة في هذا الصدد لان لا مرجع قانونيا شاملا لكل التفاصيل المتعلقة باوضاع الفئات الخاصة. من ابرز المراجع التي استندت اليها، اذكر: قانون تنظيم الدخول الى لبنان والاقامة فيه والخروج منه الصادر في 10 تموز 1962، اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان دراسة صادرة عن مركز الزيتونة للدراسات عام 2012، كتاب احكام الجنسية اللبنانية ومركز الاجانب للكاتب عكاشة محمد عبد العال.

■ كيف يمكن الاستفادة من هذا البحث لصالح الدولة اللبنانية عموما؟

□ قدمت اقتراحات مفصلة من شأنها ان تلعب دورا ايجابيا في هذا الاطار، فيما لو اخذ بها. على سبيل المثال حددت ضمن البحث ابرز الثغر القانونية المتصلة بالموضوع والاقتراحات المناسبة لتعديلها. ما يعني ان في امكان السلطة التشريعية الاستفادة منه عند رغبتها في اجراء تعديلات التحديث اللازمة على بعض القوانين ذات الصلة.

■ كيف يمكن الاستفادة منه لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ للمرة الاولى بات هناك مرجع واحد شامل لكل الاوضاع القانونية الخاصة بفئة قيد الدرس. ومن الطبيعي ان هذا الامر يمكن للمديرية الاستفادة منه في مجالات عدة، خصوصا وان الموضوع يدخل في صلب مهماتها. يبقى القول، استنادا الى خبرتي المتواضعة في هذا المجال، ان كل التعليمات الدائمة الصادرة ضمن المديرية والمتصلة باوضاع اصحاب الفئات الخاصة، تتوافق على نحو كامل مع ارقى المعايير الدولية لحقوق الانسان. وهذا الامر كان ولا يزال محط تقدير جميع السفارات والمنظمات والافراد المعنيين به.

نبذة عن البحث

تشمل الفئات الخاصة في لبنان اللاجئين الفلسطينيين، مكتومي القيد، وفئة قيد الدرس. اكبر الفئات الخاصة في لبنان واكثرها تأثيرا واثارة للجدل السياسي وغير السياسي، هي فئة اللاجئين الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم.

كان عدد المخيمات في لبنان 15 مخيما رسميا، لكن بعد تدمير مخيم النبطية عام 1974، ومخيمي تل الزعتر وجسر الباشا عام 1976 خلال الحرب الداخلية، اصبح عدد المخيمات 12 مخيما رسميا، موزعة على الشكل الآتي:

- **مخيم نهر البارد: يقع على مسافة 16 كلم من طرابلس، هجره عام 2007 حوالى 27 الف شخص على اثر معارك الجيش اللبناني مع تنظيم فتح الاسلام. عملية اعادة اعماره لا تزال جارية.**
- **مخيم البداوي: يقع على مسافة 5 كلم شمال مدينة طرابلس، ويضم نحو 16 الف لاجئ.**
- **مخيم برج البراجنة: انشئ عام 1948. يقع في الضاحية الجنوبية لمدينة بيروت، ويضم حوالى 16 الف لاجئ.**
- **مخيم شاتيلا: يقع جنوب بيروت، انشئ عام 1949، ويضم حوالى 8500 لاجئ.**
- **مخيم مار الياس: مخيم صغير يقع غرب بيروت، ويضم اقل من الف لاجئ.**
- **مخيم الضبية: يقع على مسافة 12 كلم شرق بيروت، انشئ عام 1956، ويضم نحو 4 آلاف لاجئ.**
- **مخيم عين الحلوة: اكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، يقع بالقرب من مدينة صيدا، ويضم حوالى خمسين الف لاجئ.**
- **مخيم المية ومية: انشئ سنة 1954 ويقع شرق صيدا، ويضم حوالى 4500 لاجئ.**
- **مخيم برج الشمالي: يقع على مسافة ثلاثة كلم شرق مدينة صور، انشئ عام 1948، ويضم حوالى عشرة آلاف لاجئ.**
- **مخيم البص: يقع جنوب مدينة صور، ويضم نحو 9500 لاجئ.**
- **مخيم الرشيدية: يقع على مسافة خمسة كلم على شاطئ البحر جنوب مدينة صور، ويضم حوالى 28 الف لاجئ.**
- **مخيم ويفل: يقع بالقرب من مدينة بعلبك، كان في الاصل عبارة عن ثكن للجيش الفرنسي، ويضم حوالى 8 آلاف لاجئ.**

ورشة عمل لمناهضة العنف بمشاركة الأمن العام
تعميم الثقافة الحقوقية - الإنسانية

نظم معهد الدراسات النسائية في العالم العربي التابع للجامعة اللبنانية - الاميركية (LAU)، بالتعاون مع المديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، ورشة عمل ضمن اطار "برنامج التعليم والتدريب على مناهضة العنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي في المؤسسات الامنية"، الممول من السفارة الهولندية


منسقة البرنامج كارول خاطر.


من اعمال الدورة.

اجريت الورشة في معهد قوى الامن الداخلي في عرمون، وخصصت حصريا لـ 34ضابطا، ذكورا واناثا، من المديريتين العامتين للامن العام وقوى الامن الداخلي.

"الامن العام" شاركت في احدى المحاضرات التي شملتها الورشة، ثم حاورت منسقة البرنامج والمسؤولة عن البرامج التنموية في معهد الدراسات النسائية في العالم العربي في الجامعة اللبنانية - الاميركية كارول خاطر.

■ بداية ما الغاية من هذه الدورة او الورشة التدريبية؟

□ غايتان عامة وخاصة. العامة تتمثل في الترجمة العملية للالتزام الوطني والمؤسساتي اللبنانيين بالمواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بالعنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي. اما الخاصة، فتتمثل في تعريف الضباط المتدربين والمتدربات على العنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي، وتحفيزهم على مكافحته في اطار عملهم في مؤسستي الامن العام والامن الداخلي. في ختام الدورة سيكون المتدربون قد اصبحوا مؤهلين لتدريب الضباط والعناصر داخل مؤسساتهم، ما يساهم في نشر هذه الثقافة الحقوقية - الانسانية وتعميمها.

■ وفق اي اسس تم تحديد المواد التدريبية؟

□ معهد الدراسات النسائية في العالم العربي التابع للجامعة اللبنانية - الاميركية صاحب خبرة واسعة في هذا المجال. اما في ما خص برنامج هذه الدورة تحديدا، فتم وضع مواده بعد اجتماعات عمل مع ممثلين عن المديرية العامة للامن العام وعن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، بحيث حددنا معا حاجات المؤسستين في مجال الموضوع الاساسي للدورة في ضوء القوانين اللبنانية ومعاهدات حقوق الانسان الموقع عليها من الدولة اللبنانية. علما ان البرنامج انجز خصيصا لهذه الدورة.

■ ماذا يتضمن البرنامج تحديدا؟

□ يتضمن اربع مواد دراسية واربع ورش عمل. للتوضيح، ان كل مادة دراسية وكل ورشة عمل تتضمن وحدات تدريبية عدة، نظرية وتطبيقية. وكل وحدة منها تستغرق بين يوم واسبوع وفق مدى التوسع فيها. اما المواضيع التي سيتضمنها البرنامج عموما فهي:

• الكرامة الانسانية وحقوق الانسان: بين النص والتطبيق.
• تعريف العنف القائم على اساس الجنس والوضع الاجتماعي.
• دور الوظيفة الامنية في مناهضة العنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي.
• مناهضة المؤسسات الامنية للعنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي: امثلة ودروس مستقاة.
• التعليم والتدريب على مناهضة العنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي في المؤسسات الامنية.
• البحث العلمي وتقنياته.
• العنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي في اماكن التوقيف والسجون.
• اعداد مدربين ومدربات لبرنامج التعليم والتدريب على مناهضة العنف القائم على اساس الجنس او الوضع الاجتماعي في المؤسسات الامنية.

■ من سيتولى اعطاء المحاضرات والتدريبات؟

□ ضباط ودكاترة ومحامون متخصصون في هذا المجال. وهم بحسب ترتيب تاريخ تقديم محاضراتهم وتدريباتهم: العقيد ايلي الاسمر، الدكتور عمر نشابة، المحامية منار زعيتر، المحامية ماري روز زلزل، العقيد زياد قائد بيه.

■ هل ستجرى امتحانات في ختام الدورة؟

□ لن ننتظر حتى الختام. في نهاية كل ورشة عمل او مادة تدريس يكون هناك اما امتحان او تقرير يقدمه المتدرب، ويضمنه كل المعلومات التي اكتسبها والملاحظات التي سجلها للنقاش بها.

■ هل سيحصل المتدربون على شهادة معينة؟

□ بالطبع، في ختام الدورة ستوزع شهادات على الضباط المتدربين والمتدربات الذين اجتازوا الدورة بنجاح. كما ستقدم الى عشرة منهم منحة مجانية لمتابعة ديبلوم في التنمية والمساعدات الانسانية في الجامعة اللبنانية - الاميركية. وسيصدر عن ورشة العمل كتيب توضيحي يعتبر مثابة دليل تدريب يستخدمه الضباط لاحقا في اثناء ممارستهم التدريب في مؤسساتهم الامنية.

اللامركزية الإدارية والتطوّر التكنولوجي في الأمن العام


جمهور المشاركين في المحاضرة.

في المبنى المركزي للمديرية العامة للامن العام، وامام حشد من الضباط والعناصر، القى الرائد طلال حمدان محاضرة عنوانها امكان تطبيق اللامركزية الادارية في الامن العام في ظل التطور التكنولوجي، تطرق فيها باسهاب الى تعريف اللامركزية الادارية، خصائصها، صورها، عيوبها، علاقتها بالتكنولوجيا، حسنات التقنيات الحديثة وسيئاتها على صعيد الادارة والمعاملات، وصولا الى ايجابيات تطبيق اللامركزية بالنسبة الى بعض المعاملات المقدمة في الامن العام.
تخلل المحاضرة نقاش مع المشاركين حول النقاط المطروحة المتصلة بعمل الامن العام.

دورة تدريبية حول حقوق الانسان

في اطار مشروع تعزيز قدرات او مهارات رجال انفاذ القانون في مجال حقوق الانسان وحماية الاشخاص المحرومين من حريتهم، نظمت المديرية العامة للامن العام بالتنسيق مع مركز "ريستارت" التابع للامم المتحدة ، دورة تدريبية حول حقوق الانسان.
امتدت الدورة على مدى يومين، وتمحورت حول المشاكل النفسية والسلوكية التي يعاني منها الاشخاص المحرومون من حريتهم عموما واللاجئون خصوصا، والتحديات التي تواجهها الاجهزة الامنية داخل اماكن الاحتجاز.


من الدورة التدريبية.

تسهيلات ومنح الجامعة الاميركية لعسكريي الأمن العام

بالتعاون بين المديرية العامة للامن العام والجامعة الاميركية في بيروت، في سياق تعزيز الثقافة وحض العسكريين من كل الرتب على متابعة تحصيلهم العلمي التي تنتهجها المديرية، القت مديرة مكتب قبول الطلاب في الجامعة السيدة نادين نفاع محاضرة في قاعة المحاضرات في المبنى المركزي للمديرية، في حضور رئيس مكتب شؤون العديد العميد الركن رياض طه ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وعدد من الضباط والرتباء.

تناولت المحاضرة تاريخ الجامعة وتطورها والاختصاصات المتوافرة فيها، الى المنح والتسهيلات الخاصة التي تقدمها الى ضباط الامن العام وعناصره وافراد عائلاتهم، وبرامج توجيه الطلاب نحو الاختصاصات المناسبة لقدراتهم العلمية ورغباتهم الشخصية. في ختام المحاضرة قدم العميد الركن طه الى نفاع، باسم اللواء ابراهيم، درعا تذكارية عربون تقدير لجهودها واهتمامها بالطلاب من عسكريي الامن العام وافراد عائلاتهم.



العميد الركن رياض طه يقدم الى السيدة نادين نفاع درعا تذكارية، وبدا جمهور المشاركين في المحاضرة.

تخريج دورة تعلّم اللغة الايطالية

في اطار التعاون بين المؤسسات الامنية اللبنانية وقيادة قوات الامم المتحدة الموقتة في لبنان (UNIFIL)، اختتمت الكتيبة الايطالية دورة تعليم اللغة الايطالية لضباط وعسكريين في الجيش والامن العام.



في ختام الدورة.

اقيم احتفال توزيع الشهادات في مقر قيادة الكتيبة في شمع في قضاء صور، برعاية قائد القطاع الغربي لليونيفيل الجنرال اوغو تشيللو، وفي حضور العقيد فوزي شمعون ممثلا اللواء عباس ابراهيم ورئيس الاركان العقيد ليفيو شانكاريللا والمسؤولة في مؤسسة دانتي اليغييري كريستينا فوتي وضباط.

تمحورت الدورة التي يديرها اصحاب الاختصاص في مؤسسة اليغييري العالمية بتمويل من وزارة الدفاع الايطالية، حول تعليم اسس اللغة الايطالية وقواعدها وفقا لمعايير المرجع الموحد للغات الاتحاد الاوروبي (CEFR).

ونوه الجنرال تشيللو بمناقبية الضباط والعناصر الذين اتموا الدورة بنجاح. وشكر العقيد شمعون باسم اللواء ابراهيم للجنرال تشيللو والعقيد شانكاريللا والكتيبة الايطالية مبادرتهم التي تساهم في تعزيزعلاقات الصداقة بين الشعوب المرتبطة تاريخيا بجذور مشتركة، مبنية على الحوار والاحترام المتبادل.

في الختام قدم العقيد شمعون باسم اللواء ابراهيم درعا تقديرية الى الجنرال تشيللو، ووزعت شهادات على المتخرجين.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2017/01/15 لغاية 2017/02/15

الجنسية	العدد
لبناني	118
اثيوبي	292
اردني	6
اسبانيا	1
اميركي	1
اوكرانيا	1
ايران	6
باكستاني	2
برازيلي	3
بريطاني	1
بنغلادش	87
بيلاروسية	1
تركي	2
تشيكية	2

الجنسية	العدد
روسي	4
سعودية	1
سوداني	16
سوري	1519
سيراليون	1
سري لانكي	13
عراقي	14
عرب رحل	1
غاني	3
فلسطيني	4
فلسطيني - سوري	11
فلسطيني لاجىء	66
فنزويلي	1
فيليبيني	37

الجنسية	العدد
قيد الدرس	4
كاميرون	4
كويتي	2
كيني	7
مصري	38
مكتوم القيد	15
مكتوم القيد - مصري	1
موريسية	1
نيبالي	4
نيجيري	2
هندي	3
المجموع	**2295**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2017/01/15 لغاية 2017/02/15

الجنسية	العدد
لبناني	122
اثيوبي	281
اريتري	1
اردني	5
اسبانيا	1
اميركي	1
اوكرانيا	3
ايران	6
باكستاني	2
برازيلي	3
بريطاني	1
بنغلادش	155
بيلاروسية	1
تركي	1
تشيكية	2

الجنسية	العدد
توغولي	4
تونسي	2
روسي	2
سعودية	1
سوداني	16
سوري	1644
سري لانكي	14
عراقي	14
عرب رحل	1
غاني	1
فلسطيني	4
فلسطيني - سوري	12
فلسطيني لاجىء	70
فنزويلي	1
فيليبيني	39

الجنسية	العدد
قرقزية	1
قيد الدرس	5
كاميرون	4
كويتي	2
كيني	18
مالي	1
مصري	52
مكتوم القيد	16
مكتوم القيد - مصري	1
ملدوفية	1
نيبالي	6
نيجيري	8
هندي	9
المجموع	**2534**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتباراً من 2017/01/15 لغاية 2017/02/15 ضمناً

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	184523	231697	70143	486363
مغادرة	189901	224282	72702	486885
المجموع	374424	455979	142845	973248

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2017/01/15 و2017/02/15

الدولة	العدد
الجزائر	9
السودان	6
العراق	2
الاردن	3

الدولة	العدد
تونس	10
سوريا	3
مصر	167
المجموع :	**200**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2017/01/16 لغاية 2017/02/15

الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	1
اثيوبيا	5392
ارمينيا	2
اسبانيا	1
البرازيل	1
السنغال	4
السويد	1
المانيا	4
الهند	123
الولايات المتحدة الاميركية	1
اوزباكستان	9
اوكرانيا	152
ايطاليا	2
بريطانيا	2

الدولة	العدد
بنغلادش	787
بنين	24
بوركينا فاسو	12
بيلاروسيا	42
تركمانستانية	1
توغو	49
جزر الموريس	1
جمهورية سلوفينيا	1
الدانمارك	1
الدومينيك	10
روسيا	49
رومانيا	2
سري لانكا	52
صربيا	2

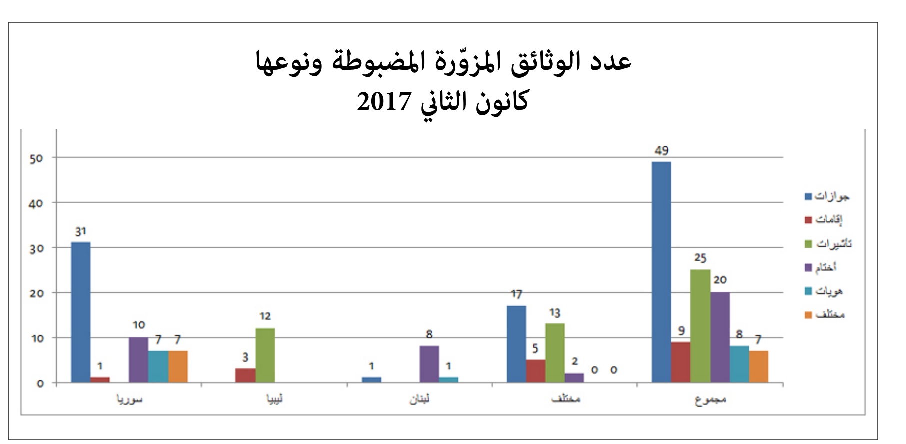
الدولة	العدد
طاجكستان	1
غامبيا	3
غانا	53
فرنسا	2
الفيليبين	389
فييتنام	4
كازاخستان	17
كاميرون	17
كيرغيز	4
مولدوف	42
نيبال	1
نيجيريا	15
المجموع :	**7276**

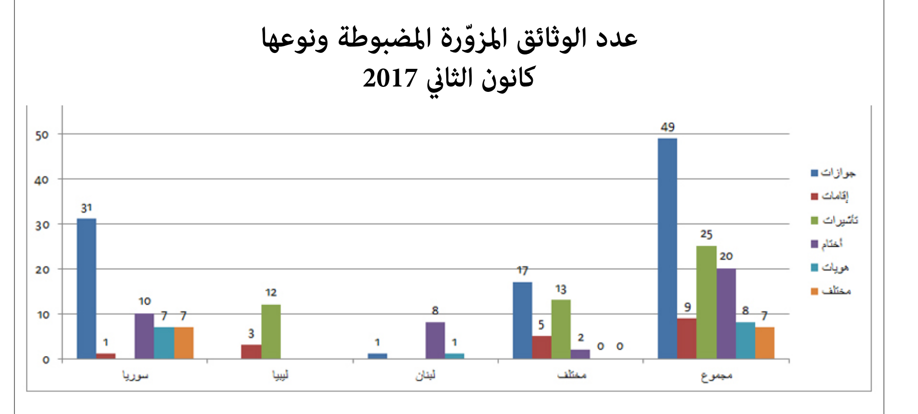
الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية كانون الثاني 2017

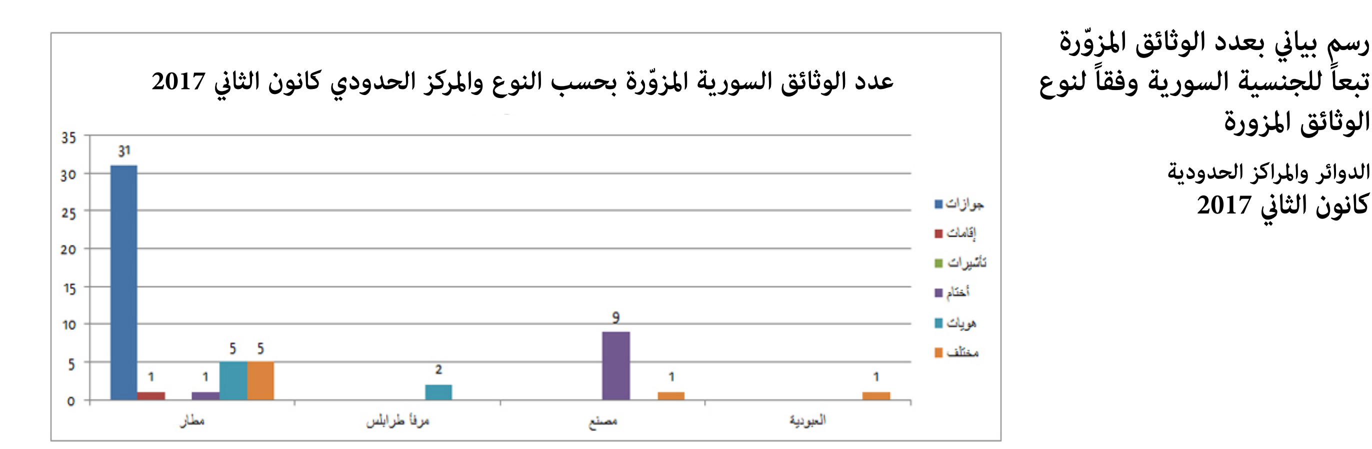
مطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	مجموع
سوريا	31	1		10	7	7	56
ليبيا		3	12				15
لبنان	1			8	1		10
تركيا		1	6				7
المانيا		1	6				7
غينيا	2			1			3
العراق	2			1			3
اثيوبيا	2						2
السويد	2						2
ليبيريا	2						2
بريطانيا	2						2
رومانيا	1						1
فنزويلا	1						1
النروج		1					1
فرنسا			1				1
ايطاليا		1					1
الاردن	1						1
بنغلادش	1						1
اليونان		1					1
اليابان	1						1
المجموع	49	9	25	20	8	7	118

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية كانون الثاني 2017

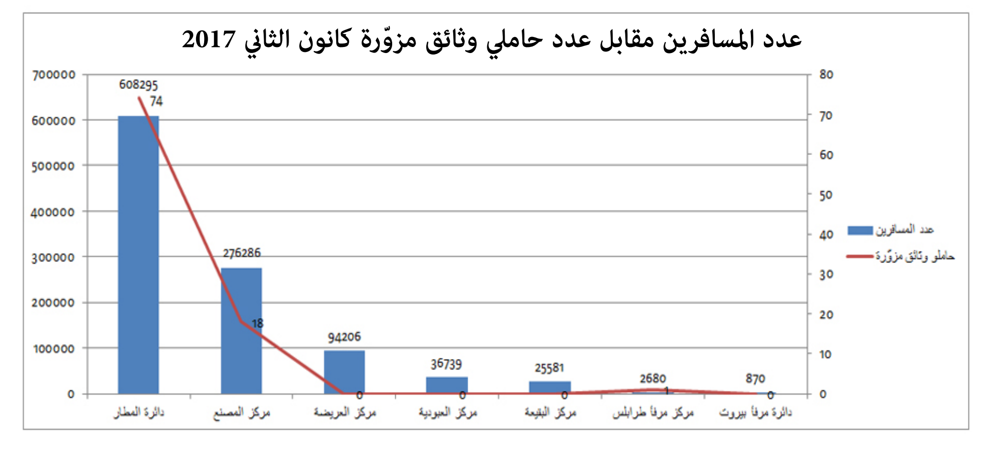


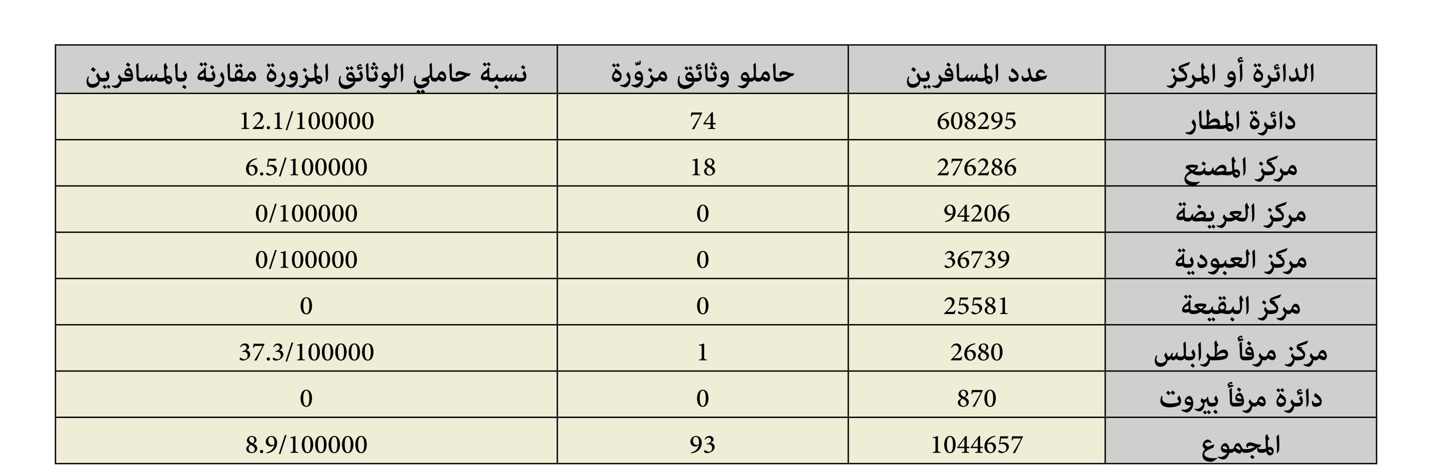


رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة
الدوائر والمراكز الحدودية
كانون الثاني 2017



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة
الدوائر والمراكز الحدودية
كانون الثاني 2017





الدائرة أو المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين
دائرة المطار	608295	74	12.1/100000
مركز المصنع	276286	18	6.5/100000
مركز العريضة	94206	0	0/100000
مركز العبودية	36739	0	0/100000
مركز البقيعة	25581	0	0
مركز مرفأ طرابلس	2680	1	37.3/100000
دائرة مرفأ بيروت	870	0	0
المجموع	1044657	93	8.9/100000

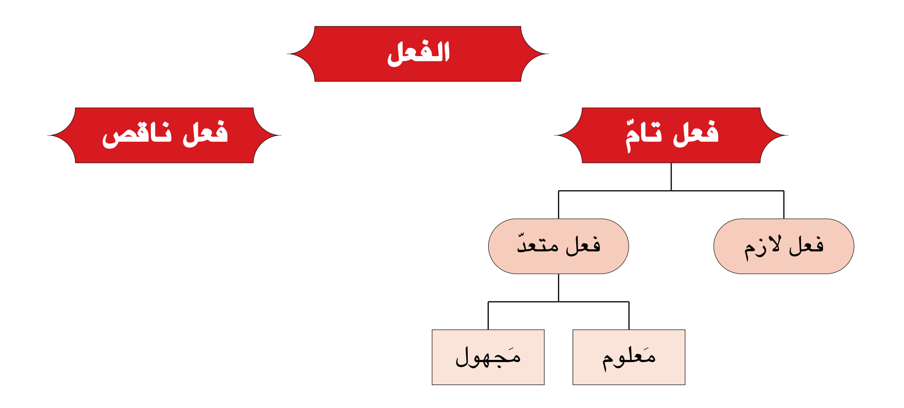
لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

الفعل التّامّ

عَلاَمَةُ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ   هَـا، غيرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ: عَمِلْ



* الفعلُ التَّامُّ يرتبطُ بفاعلِهِ بواسطةِ النِّسبةِ الإسناديَّةِ مُتمِّمًا بذلكَ المعنَى المقصودَ أكانَ لازمًا: **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** (٣:١٠٦)، أم مُتعدِّيًا: **ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَمْلُوكًا** (١٦:٧٥). والفعلُ التَّامُّ بِدلالتِهِ على حدثٍ، لا بدَّ لهُ منْ مُحدِثٍ يُحْدِثُهُ أي لا بدَّ لهُ منْ فاعلٍ. فالجملةُ الفعليَّةُ لها ركنانِ أساسِيَّانِ هما:

١– المُسندُ، هوَ الفعلُ التَّامُّ الّذي يدلُّ على الحالةِ أو الحدثِ.

٢– المُسندُ إليهِ، هوَ الفاعلُ الّذي نُسبَ إليهِ الحدثُ المذكور.

وفي التَّطبيقِ النَّحويِّ، فإنَّ الجملةَ لا تُسمَّى فعليَّةً إلاَّ إذا تضمَّنَتْ فعلاً تامًّا وفاعلاً أو نائبَهُ.

* والفِعْلُ التَّامُّ قسمانِ: لازمٌ ومتعدٍّ.

١– الفعلُ اللاَّزمُ يستقرُّ حدوثُهُ في فاعلهِ: **ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ** (٢:١٧)، ولا ينصبُ بنفسهِ مفعولاً بهِ وإنَّما ينصبهُ بواسطةِ حرفِ الجرِّ. ويُسمَّى أيضًا الفعلَ القاصرَ لِقصورِهِ عَنِ المفعولِ بهِ واقتصارهِ على الفاعلِ، أو الفعلَ غيرَ الواقعِ لأنَّهُ لا يقعُ على المفعولِ بهِ، أو الفعلَ غيرَ المجاوزِ، أو الفعلَ غيرَ المتعدِّي.

٢– الفعلُ المتعدِّي يتجاوزُ فاعلَهُ وينصبُ مفعولاً بهِ: **وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ** (٢:٢٥١)، وهوَ يحتاجُ إلى فاعلٍ يفعلهُ وإلى مفعولٍ بهِ يقعُ عليه. ويُسمَّى أيضًا الفعلَ الواقعَ لِوقوعهِ على المفعولِ بهِ، أو الفعلَ المجاوزَ لِمجاوزتهِ الفاعل

وهناكَ نوعٌ مسموعٌ يُستعملُ لازمًا ومتعدِّيًا: **وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ** (٢٧:٤٠).

* وقدْ وضعَ النُّحاةُ ضابطَينِ لِتعيينِ الفعلِ المتعدِّي، وإنَّما لا يعوَّلُ في معرفةِ الفعلِ المتعدِّي إلاَّ على كلامِ العربِ ومعاجمِ اللُّغة:

١– أنْ تتَّصلَ بآخرهِ «هَاء» الغيبة تعودُ إلى اسمٍ سابقٍ غيرِ الظَّرفِ وغيرِ المصدرِ. وطريقةُ ذلكَ أنْ يوضعَ الفعلَ بعدَ اسمٍ جامدٍ أو مشتقٍّ ويتَّصلَ بهِ ضميرٌ عائدٌ إلى هذا الاسم: **وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا** (٤٨:١٩)، فيكونُ الفعلُ متعدِّيًا. أمَّا إذا فسدَ المعنَى باتِّصالِ ضميرِ الغيبةِ فيكونُ الفعلُ لازمًا: الغُرْفَةُ قَعَدْتُها، والصَّحيح: قَعَدْتُ فِيهَا.

٢– أنْ يُصاغَ اسمُ مفعولٍ مِنَ الفعلِ، فإنْ أدَّى معناهُ بغيرِ حاجةٍ إلى جارٍّ ومجرورٍ كانَ فعلُهُ متعدِّيًا: **وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولاً** (٣٣:٣٧). أمَّا إذا احتاجَ اسمُ المفعولِ إلى جارٍّ ومجرورٍ لإداءِ معناهُ فيكونُ الفعلُ لازمًا: الغُرْفَةُ مَقْعُودٌ فِيها.

* الفعلُ النَّاقصُ لا يُشكِّلُ مُسندًا بذاتِهِ بَلْ يَحتاجُ معَ مرفوعِهِ إلى خبرٍ لِتُفيدَ جملتُهُ معنًى تامًّا.

﴿ **وَحَسُنَ أُولَـٰئِكَ رَفِيقًا** ﴾ (٤:٦٩)

وحسُنَ : الواو حرف عطف، حسن فعل ماض تامّ للمعلوم مبنيّ على الفتح.
أولئكَ : اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.
وجملة: وحسن أولئك، معطوفة على جملة: ومن يطع، لا محلّ لها من الإعراب.
رفيقًا : تمييز منصوب بالفتحة.

شرح ألفيّة ابن مالك

الفعل اللاّزم

وَلاَزِمٌ غَيْرُ ٱلْمُعَدَّى وَحُتِمْ   لُزُومُ أَفْعَالِ ٱلسَّجَايَا كَـ: نَهِمْ
كَذَا: افْعَلَلَّ، وَٱلْمُضَاهِي: ٱقْعَنْسَسَا،   وَمَا ٱقْتَضَى نَظَافَةً أَوْ دَنَسَا
أَوْ عَرَضًا ...

الفعل اللاّزم
- أسباب اللّزوم
  - سجايا وغرائز
  - هيئة
  - لون عيب حلية
  - نظافة دنس
  - خلوّ امتلاء
  - عوارض...
- في الفعل المجرّد
- أوزان المزيد الثّلاثيّ
  - انْفَعَلَ - انْطَلَقَ
  - افْعَلَّ - اِسْوَدَّ
  - افْعَالَّ - ادْغَامَّ
- أوزان المزيد الرّباعيّ
  - تَفَعْلَلَ - تدحرَجَ
  - افْعَلَلَّ - اقْشَعَرَّ
  - افْعَنْلَلَ - احْرَنْجَمَ

* الفعلُ اللاَّزمُ يَستقرُّ حدوثُهُ في فاعلِهِ ويَكتفِي برَفْعِهِ لِيَتمَّ معنَاهُ: **ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِم** (٢:١٧). ويُسمَّى أيضًا الفعلَ القاصرَ، لِقُصورِهِ عنِ المفعولِ بهِ واقتصارِهِ على الفاعلِ، أو الفعلَ غيرَ الواقعِ لأنَّهُ لا يقعُ على المفعولِ بهِ، أو الفعلَ غيرَ المُجاوزِ لأنَّهُ لا يُجاوزُ فاعلَهُ.

* يكونُ الفعلُ لازمًا إذا دلَّ على:

١– غريزةٍ أو ما يَقربُ منها: شَجُعَ، حَسُنَ. **خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا** (٢٥:٧٦).

٢– هيئةٍ: طالَ، قَصُرَ. **فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ** (٥٧:١٦).

٣– لونٍ أو عيبٍ أو حِليَةٍ: زَرِقَ، عوِرَ، غيِرَ. **فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ** (٣:١٠٦).

٤– نظافةٍ أو دَنَسٍ: طَهُرَ، قَذِرَ. **حَتَّى تَغْتَسِلُوا** (٤:٤٣).

٥– خُلُوٍّ أو امتلاءٍ: فَرَغَ، شَبِعَ. **فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنْصَبْ** (٩٤:٧).

٦– عوارِضَ طبيعيَّةٍ: غَضِبَ، مَرِضَ. **وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ** (٤:٩٣).

* يُستدلُّ على لزومِ الفعلِ إذا وردَ على الأوزانِ الآتيةِ:

١– اِنْفَعَلَ: **اِنْهَدَمَ**. ٢– تَفَعْلَلَ: **تَرَقْرَقَ**. ٣– اِفْعَلَّ: **اِحْمَرَّ**. ٤– اِفْعَلَلَّ: **اِطْمَأَنَّ**. ٥– اِفْعَنْلَلَ: **اِحْرَنْجَمَ**. ٦– اِفْعَالَّ: **اِحْمَارَّ**.

* بعضُ الأوزانِ تغلبُ فيها التّعديةُ: ١– فَعَّلَ: **كَرَّمَ**. ٢– أَفْعَلَ: **أَكْرَمَ**. ٣– فَاعَلَ: **قَاتَلَ**. ٤– اِسْتَفْعَلَ: **اِسْتَكْتَبَ**.

* بعضُ الأوزانِ يَغلبُ فيها اللّزومُ:

١– تَفَعَّلَ: **إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ** (٥:٢٧).

٢– تَفَاعَلَ: **يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ** (١٠:٤٥).

٣– اِفْتَعَلَ: **فَيَنْتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** (٥:٩٥).

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ (٣:١٠٦)

يومَ: ظرف زمان مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بـ: عظيم،
(أو بخبر المبتدإ: أولئك، المحذوف في الآية السابقة. أو هو مفعول به لفعل محذوف.)
تبيضُّ: فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
وجوهٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: تبيضّ وجوه، في محلّ جرّ مضاف إليه.
وَتسودُّ: الواو حرف عطف، تسودّ فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة.
وجوهٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: تسودّ وجوه، معطوفة على الجملة السّابقة في محلّ جرّ.

بقلم العميد الركن المتقاعد ادونيس نعمة

الألقاب والتسميات الشرفية زمن العثمانيين

من الوسائل التي تعلّق بعض الناس بها لاظهار مكانتهم وتبيان مركزهم الاجتماعي، الالقاب والنعوت والتسميات الشرفية التي اعتمدوها او استحقوها او استمدوها ممن له الحق في اصدارها، ليتميزوا بها على اقرانهم. وقد اشتُهر الشرقيون عموما، وابناء الشرق الادنى على الاخص، ولا سيما في العهد العثماني، بترويج سوق هذه الامتيازات الفخرية حتى استشرى امرها في لبنان المتصرفية، لأن الحكام اخذوا يُنعمون بها من غير ما نظر الى استحقاق المنعَم عليهم، وباع بعضهم هذه الالقاب بالمال، فأقبل الشارون عليها من كل جانب.

اوغست باشا اديب نعمة.

والالقاب في لبنان نوعان: الالقاب الوطنية القديمة، كالامير والمقدَّم والشيخ، اطلقها الامراء الحكام على بعض الاسر القديمة جزاء ما ادت لهم وللبلاد من الخدمات، والالقاب العثمانية كالباشا والبك والآغا والافندي والخواجا، وهي حديثة العهد بالنسبة الى تلك.

من هذه الالقاب والنعوت ما يتقدَّم اسم الشخص حاملها، ومنها ما يتبعه رأسا، وتُستعمل بأجمعها على الاخص عندما يخاطَب صاحبها كتابة. والالقاب العثمانية تعطى للعسكريين والمدنيين على السواء، وهي درجات قابلة للترفيع والترقية.

الباشا

سنشرح معناه في المحل المناسب من هذا المقال، وهو يُطلَق على العسكريين من رتبة امير لواء وما فوق، وعلى المدنيين من رتبة وزير او وال او مَن يشبههما من ذوي الاستحقاق.

البك

معناه الامير، ويُطلَق على العسكريين من رتبة بيكباشي، وقائمقام، وامير آلاي، وعلى المدنيين من اصحاب الرتب الثانوية.

الآغا

معناه مقدام او ما يرادفه، ويُطلَق على بعض الضباط (لا سيما الاميين منهم، وبخاصة ضباط السلك الانكشاري)، وعلى بعض المتصرفين والمتسلمين (مصطفى آغا بربر)، وعلى مَن يقوم بخدمات خاصة في دار السلطان او خارجها في الولايات. ولهم وجاق خاص، ومقدامهم يلقَّب بـ"آغا دار السعادة"، وتُوجَّه اليه مناداة "دولتلو، عنايتلو، افندم، حضرتلري"، يقابلها بالفرنسية لقب Altesse.

الافندي

تركي مقتبَس من اليونانية ومعناه الصاحب، والمالك، والسيّد والمولى. وكان هذا اللقب، في اول امره يطلَق على السلاطين، ثم على اولياء العهد (مثل "يوسف افندي عز الدين وليّ العهد")، ثم شاع اطلاقه على العسكريين من رتبة ملازم وما فوق الى البيكباشي، وعلى بعض ارباب الرتب المدنيين، وعلى كل مَن يقرأ ويكتب من غير المعمَّمين، وعلى القضاة الشرعيين لكن على قلة. وقد حاول احد المتصرفين استعمال هذا اللقب في علاقاته مع البطريرك الماروني فباء بالخذلان، ثم تناول استعماله سائر موظفي الحكومة.

الخواجا

لقب يُطلَق على الفقهاء ورجال العلم، وارباب القلم والاثرياء، وقد شاع استعماله لدى غير المسلمين، واشار الى ذلك المرحوم مارون عبود في قصيدته البائية التي نظمها يوم مولد ابنه محمد اذ قال:

فـ"الأَفَنْدِيُّ" مُسْلِمٌ في شَرْعِنا
والمسيحيُّ "خَواجا" فاعْجَبِ

ومارون عبود، هو، كان يحمل لقب بك لأنه كان عضوا في مجلس الادارة.

في ضابطية جبل لبنان

لما كان جبل لبنان القديم، رغم تمتعه باستقلال نوعي مكفول من جانب بعض الدول الكبرى، خاضعا لبعض نُظُم وقواعد عثمانية تدير شؤونه وتدمغه، وان جزئيا، بطابع هذه الدولة، فقد جاءت آثار الاخيرة اوضح بروزا في جندية الجبل الحديثة المعروفة بالضابطية (الدرك)، وهي اول منظمة عسكرية اقيمت على اسس فنية ثابتة، واقتبست من الجنديات العثمانية والاوروبية بعض القواعد والمبادىء الخاصة بالتدريب، والتنظيم، والزي، والاسلحة، وتعابير الامرة، وتسميات الرتب والقطع، مع المراسم المألوفة في احتفالاتها، ومناداة مقدميها وضباطها، وطريقة انشاء الرسائل والمراسلات الرسمية الموجَّهة اليهم وما يتوّجها من العبارات التقليدية.

فرمانات شاهانية

لهذا كانت ملابس الضباط تشابه، من وجوه كثيرة، ملابس الضباط الاتراك، وترقية الكبار منهم كانت تجري بموجب فرمانات همايونية. ونعني بالضباط الكبار مَن بلغ منهم رتبة "بيكباشي"، اي "مقدم"، فما فوق. فعند ترقية احدهم الى هذه الرتبة كان يتمتع آليا بلقب "بك"، ومَن هو دون هذه الرتبة كان يطلَق عليه لقب " آغا" او "افندي". واللقب الاول كان شائعا بين الافراد وذوي الرتب والضباط الاميين او شبه الاميين، المتميزين بشجاعتهم واندفاعهم في ملاحقة الشذاذ ومطاردة العصابات.

السيوف

درجت العادة في جندية الجبل على ان يلقّب الضابط بـ"السيف"، فيقال، مثلا، ان الضابطية اللبنانية تتألف من ثلاثين سيفا اي ضابطا. ويغلب الظن ان مرد ذلك هو الى ما لهذا السلاح القديم من اثر بارز في الفروسية. وهي من اولى الصفات التي يجب ان يتحلى بها مقدمو الجند في ازمنة الحرب والسلم على السواء.


نمر افندي شمعون.

وكان الضابط يتباهى بتقلّده السلاح الابيض، لأنه كان يسير وهو على جنبه ورأسه يلامس الارض محدثا "طقطقة" رتيبة تدل سامعها على ان القادم هو ضابط.. فيحدوه ذلك على اتخاذ موقف التهيُّب والحذر والاحترام!

وبقيت الالقاب والتسميات الشرفية تُغدَق على موظفي "الضابطية" حتى في عهد الانتداب وما بعده. فرغم صدور التعليمات الحازمة، ولا سيما في عهد وزارة اوغست باشا اديب بالغاء الالقاب بصورة عامة، فقد بقي ضباط الدرك على تمسُّكهم بها، فكان "الكبار منهم" يورّثون ابناءهم لقب "بك" بحجة انه ممنوح لهم بموجب فرمان سلطاني يحتوي مثل هذا الحق الارثي المكتسب. مع ان الامر لم يكن كذلك في تركيا.

وتشاء الصدفة ان يكون رئيس الوزراء الذي اصدر التعليمات بالغاء الالقاب (اوغست اديب) هو نفسه يحمل لقب باشا.

الرمانات المذهبة

اما الآن فقد زالت دولة الالقاب الفخرية رسميا وحلّت محلها المناداة باسماء الرتب. وعلى سبيل الذكرى نعيد الى الاذهان صورة بيانية عن الالقاب والتعابير والنعوت التي كانت تستعمل في توجيه الرسائل والكتب والمضابط الى اصحاب الرتب العليا من الضباط "البيلاتية"، اي الذين يحق لهم حمل "الرمانات المذهبة" على اكتافهم (Epaulettes)، وغيرهم، وقد اصبحت ملغاة منذ زمن بعيد، وغدت مدعاة للاستغراب والاستهجان حتى في تركيا نفسها، وهذه هي:

الى الفريق ... سعادتلو افندم حضرتلري
الى المير لواء والمير ميران ... سعادتلو افندم
الى الميرالاي... عزّتلو افندم
الى مير الامراء والقائمقام العسكري... عزّتلو افندي... بك... آغا
الى البيكباشي وامين الآلاي... رفعتلو افندي... بك... آغا
الى القولاغاسي واليوزباشي... فتوّتلو افندي... بك... آغا
الى مَن رتبهم دون ذلك حميّتلو افندي... بك... آغا

ولا تسل عن الغضب الذي كان يستولي على صاحب الحق في اللقب، اذا ناداه احد الناس او عناه في حديثه او وجه اليه رسالة ولم يُسبِق ذلك بما يحمله من لقب!

صفحات من لبنان


شاكر آغا شاوول نعمه.

حذاء السلطان فوق رأسه

كلمة "شاه"، باللغتين التركية والفارسية، تعني الملك، وسلاطين بني عثمان كان كل منهم يحمل لقب "شاهنشاه" اي ملك الملوك.
اما كلمة "بـا" فتعني بلغتهم حذاء، او جزمة.
فتألَّفت كلمة "باشا" من هاتين اللفظتين.
كيف؟ كان من عادة سلاطين بني عثمان ان لا يقابلوا "عظيما" من عظماء الاتراك، كالصدر الاعظم او غيره من الوزراء، او امير من امراء البيت المالك، الا على الصورة التالية:
بعد ان يأذن السلطان لهذا "العظيم" بمقابلته، يواكبه الحرس حتى عتبة المقر السلطاني حيث ينبطح على صدره فوق الارض ويزحف في اتجاه السلطان زحفا حتى يبلغ مكانه دون ان يرفع نظره اليه، وحين يصبح عند رجليه يتنازل السلطان فيرفع قدمه الشاهانية ويضعها على رأس هذا الزائر العظيم.
هكذا كانت المقابلة تبدأ، وهكذا كانت تنتهي.
وكل مَن حاز هذه "النعمة" يصبح "باشاه" اي حذاء الملك، او الرجل الذي حظي بحذاء السلطان فوق رأسه.
واصبحت الباشوية "الشرف" الذي يحظى به مَن قابل السلطان، او استحق مقابلة السلطان من دون ان يقابله، اي انها اصبحت لقبا لكل "عظيم" سواء وضع رأسه تحت قدم الشاه في الحقيقة او لم يضعه الا في التمنيات والاحلام.
اما الحرف الاخير من كلمة "باشاه" فقد حُذف للتخفيف والتلطيف، بعدما كثر استعمال هذه الكلمة من جراء كثرة الذين استحقوا ان يضعوا رؤوسهم في هذا الموضع الكريم.

حشمتلو وحشمتلها

كتب سليم سركيس في مفكراته بـ"جريدة النديم" لمديرها فؤاد المغبغب يقول:
كان "المكتوبجي" في عهد العثمانيين يراقب الجرائد، وقد اصدر امره الى جميع جرائد بيروت بما يلي:
1- لا يعطى لقب "عظمة" او "جلالة" الا للسلطان.
2- يلقَّب الملوك والامبراطوريون بلقب "حشمتلو".
-3 ولقب شاه العجم "شهامتلو".
وحدث بعد صدور هذا الامر ان ورد اسم ملكة انكلترا في مقالاته فلقَّبها هكذا: "حشمتلها" وهي مؤنث "حشمتلو"، فاستشاط المكتوبجي غيظا وهدده بتعطيل جريدته، طالبا اليه ان يستعمل لها كلمة "حضرة".

ابتكار عبدالله البستاني

وسنة 1944 اصدرت الحكومة السورية قرارا بالغاء الالقاب الاعجمية واحلال لقب "السيد" محلها، لأن تركيا نفسها التي ابتدعت هذه الالقاب نبذتها، وكلمة "السيد" هي من مبتكرات المعلّم عبدالله البستاني.
وقد سبق للحكومة السورية ان الغت هذه الالقاب في عهد الملك فيصل الاول، غير ان استعمالها عاد بعد معركة ميسلون. وسنة 1936 هبت موجة طاغية ضد هذه الالقاب، فأخذت الصحف السورية تستعمل لقب "سيد" مكانها.
وسنة 1935 سنّت الحكومة العراقية، وكان يرأسها حينذاك ياسين الهاشمي، قانونا بالغاء هذه الالقاب في العراق، فارضةً غرامة نقدية على مَن يستعمل القاباً اعجمية لمواطن عراقي، واحلَّت لقب "السيد" مكانها، فاختفت من الصحف العراقية القاب باشا وبك وآغا وافندي، والمفارقة هي ان ياسين الهاشمي نفسه كان يحمل لقب باشا على مثال اوغست اديب الذي الغى الالقاب في لبنان.
وتوارت الالقاب في مصر ايضا بعد الانقلاب الذي اطاح الملك فاروق، آخر حكام الاسرة العلوية.

عارف الحسن آخر باشوات لبنان

من حمَلة الالقاب اللبنانيين في عهد العثمانيين (رتبة باشا) محمود هرموش (السمقانية) في زمن الامير حيدر الشهابي الحاكم (1710)، وابرهيم المعلوف وحبيب السعد في عهد المتصرفية، ولعل آخر الباشوات في بلادنا كان عارف الحسن. واول من حمل لقب "بك" من اللبنانيين هو حنا ابو صعب الذي خدم الامير بشير والمتصرفية، وغندور بك حفيد الشيخ سعد الخوري، وعمون عمون.
ومن الاوائل الذي حملوا لقب "آغا" غالب شاوول نعمه (1772 – 1833)، وحنا المشعلاني، وابو سمرا غانم البكاسيني وغيرهم، وذلك في عهدي الامير بشير والمتصرفية.

بأقلامهم





عن الأمن الدستوري

عرف الوضع اللبناني خطين امنيين متوازيين (لا يلتقيان) خلال العامين ونصف العام من الشغور الرئاسي: استقرار الامن اللبناني بصورة ملحوظة رغم الحرائق المحيطة من كل حدب وصوب، في مقابل حال من اللااستقرار في الامن الدستوري تمثّل بشغور الموقع الرئاسي الاول وانعكاس هذا الشغور شللا على السلطتين التشريعية والتنفيذية.

بذلك، مع ارتياح اللبنانيين الى مآل الاستقرار الامني الذي اشعرهم بأنهم افضل حالا من شعوب دول اخرى عظمى ومتقدّمة، بقيَ القلق يحاصرهم من مخاطر استمرار الفراغ الرئاسي وامكان انعكاس تداعيات الفراغ في رأس الدولة على الواقع الامني، خصوصا وان الامن في لبنان "سياسي"، على حد تعبير كثيرين بما في ذلك قادة امنيون.

اما مع اكتمال عقد المؤسسات الدستورية، اثر انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية وتشكيل حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري، ومن ثم عودة الحياة الى العمل التشريعي في مجلس النواب مع انعقاد الجلسة التشريعية التي دعا اليها رئيس المجلس نبيه بري، عادت الروح الى الامن الدستوري وعاد الامل في تناغم "الامنين" معا.

ذلك ان الامن القومي يستمد قوته من الامن الدستوري والعكس بالعكس، في بلد مثل لبنان لم تنفصل فيه يوما السياسة عن الامن، الا في حالات نادرة تمكّن فيها قادة المؤسسات الامنية من توحيد جهودهم في مواجهة مخاطر كبرى كخطر الارهاب، بعيدا من اي تسييس. وهذا ما حصل بالفعل في سنوات الشغور حيث "جمعت مصيبة" الارهاب الذي ضرب العالم من اقصاه الى اقصاه وخصوصاً في منطقتنا، كل المؤسسات الامنية في خندق واحد، فحققت انجازات لا تُحصى ولا تُعدّ رغم حال الشلل الذي اصاب العمود الفقري للنظام اللبناني.

معنى ذلك ان ما شهده لبنان عشية الحرب الاهلية عام 1975 من انقسام في السلطة انعكس اولا على المؤسسات الامنية مع انطلاق الحرب، لم يشهده في عامي 2015 و2016 حيث شُلّت المؤسسات الدستورية (بفعل الانقسامات في السلطة)، ولم ينعكس ذلك قطعا على المؤسسات العسكرية والامنية التي حافظت على تماسكها ووحدتها وعلى التنسيق والتعاون في ما بينها ايضا.

وهذا دليل جديد على أن دستور الطائف ابعَدَ شبح الانقسامات السياسية عن المؤسسات الامنية والعسكرية (جيش وقوى امن داخلي وامن عام وامن دولة)، بعدما اصبحت تخضع بكاملها لسلطة مجلس الوزراء وليس لسلطة رئيس الجمهورية منفردا او رئيس الحكومة او اي مسؤول في الدولة.

لكن السؤال كيف للدستور ان يضبط ايقاع السلطة او القوى السياسية التي تكوّنت منها، كما فعل بازاء المؤسسات الامنية؟

الجواب بسيط وهو ان الدستور نفسه قام على ثنائية التصويت او التوافق في كثير من بنوده ومواده، حيث يعطي دائما الاولوية للتوافق "واذا تعذّر فبالتصويت". لكن ما جرى في عامي الشغور هو رفض بعض القوى السياسية مبدأ "التصويت" في مقابل رفض بعضهم الآخر مبدأ "التوافق"، الى حين نجاح مبادرة الرئيس سعد الحريري الثانية (بعد ترشيح النائب سليمان فرنجيه) حيث حل التوافق واكتمل عقد المؤسسات.

لكن المشكلة تبقى في استسهال بعض القوى السياسية التلاعب بالامن الدستوري للبلاد بفعل الانقسام السياسي، وهذه سابقة لا مثيل لها في اي بلد في العالم. فاذا اختلف الحزب الجمهوري مع الحزب الديموقراطي في الولايات المتحدة الاميركية حول اي ملف سياسي او اقتصادي، لا يلجأ اي منهما الى تعطيل انتخاب رئيس الولايات المتحدة، او تعطيل عمل مجلس الشيوخ او الكونغرس او الحكومة الاميركية. وكذلك الحال في فرنسا او بريطانيا او اي دولة ديموقراطية في العالم، حيث لم يسبق ان جرى تعطيل نصاب اي جلسة لمجلس النواب او العموم على مدى 48 جلسة.

وهذه ثقافة حَمَتْ المجتمعات والدول منذ ان وُجِدَت الدساتير والاعراف والتقاليد التي ضمنت بقاء دول وتقدمها وتطورها على نحو جعل منها حاجة وضرورة للبشرية جمعاء ولمسيرة النهوض والتقدم. فماذا ينقص اللبنانيين لكي يعتبروا من هذه الثقافة ومن تجربة الفراغ والتعطيل التي عاثت في البلاد قلقا وخوفا على المصير، فيما اظهرت العودة الى المؤسسات ان الاستقرار هو مطلب اللبنانيين جميعا؟

* مدير التحرير في جريدة "المستقبل"

ضيف العدد



الدكتور
رمزي صعب*

الموازنة، العجز، والنمو الإقتصادي

تنبع اهمية الموازنة عموما من كونها تعتبر من اهم ادوات السياسة العامة التي تسمح للحكومة من خلالها بتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وتمتين الروابط بين القطاعات الاقتصادية وبين مكونات المجتمع، من خلال توجيه الانفاق والجباية بما يتلاءم واحتياجات الناس ورفاهيتهم، ولانها تفتح المجال للنقاش في السياسات العامة الاقتصادية منها والمالية والنقدية.

تأتي اهمية مشروع موازنة 2017 التي حُضّرت ارقامها في ظل الحكومة السابقة، وقُدمت في بداية عهد الحكومة الحالية، من كونها تأتي بعد انقطاع طوال 11 سنة، ما ادى الى اعتماد الصرف على القاعدة الاثنتي عشرية وعلى اساس الاعتمادات من خارج الموازنة، ووفق مشاريع الموازنات التي وضعتها بعض الحكومات بنفسها من دون رقابة مجلس النواب. ما ساهم في زيادة عجز الموازنة وضعف الرقابة. بالتالي فإن اقرارالموازنة، ايا تكن التحفظات والانتقادات عليها، حيث اعتبرها البعض موازنة ضرائبية انفاقية والبعض الآخر وصفها بأنها غير اصلاحية، يُعد خطوة ايجابية جدا تعيد الى الموازنة دورها الاقتصادي والاجتماعي كاداة لتحقيق التنمية ضمن اسس الانضباط المالي في الجباية والانفاق.

ان ارقام مشروع موازنة عام 2017 تبين ان اجمالي الانفاق العام من جار واستثماري قد بلغ حوالي 24702 مليار ليرة لبنانية، واستحوذت ثلاثة بنود: الرواتب والاجور8737 مليارا، فوائد على سندات الخزينة 7100 مليار، وتحويلات الى مؤسسة كهرباء لبنان 2100 مليار وفق نسبة 72.6% من اجمالي الانفاق.

يقابل هذا الانفاق ايرادات ضريبية وغير ضريبية قدرت بمبلغ 16858 مليار ليرة لبنانية، بنسبة 79.5% للايرادات الضريبية (اي بزيادة تقارب 30% عن السنة السابقة) و20.5% للايرادات غير الضريبية. وهذا يؤدي، بطبيعة الحال، الى عجز في الموازنة يقدر، في حال بقيت التقديرات على حالها، بمبلغ 7843 مليار ليرة ما يشكل نسبة 9.54% من الناتج المحلي. وهذا سيؤدي بدوره الى زيادة الدين العام المقدر له ان يتجاوزعتبة 80 مليار دولار في نهاية هذا العام.

يشتمل مشروع الموازنة الحالي على سلسلة طويلة من الضرائب، اهمها: رفع معدل الضريبة على القيمة المضافة الى 11%، وزيادة معدل الضريبة على فوائد الودائع المصرفية الى 7%، وعلى شركات الاموال الى 17%، وفرض ضريبة على ارباح التفرغ عن العقارات بنسبة 15%، وفرض رسم استهلاك على استيراد المازوت بنسبة 4%.

هناك عوامل عدة عالمية، اقليمية وداخلية، تساهم في تراجع النمو في لبنان ومنها: تراجع الاقتصاد العالمي، الازمات والحروب في المنطقة العربية وفي سوريا تحديدا، وما رافق ذلك من حركات نزوح كبيرة القت بثقلها الكبير على موارد الدولة وبنيتها التحتية والتي استهلكت اكثر من 35% من الناتج المحلي ككلفة مباشرة وغير مباشرة من خلال التأثيرعلى البنية التحتية والخدمات الاساسية. اضافة الى الاحداث الامنية والسياسية الجسيمة التي مر فيها لبنان بدءا من اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري والاغتيالات المتتابعة، حرب تموز 2006 احداث 7 ايار والتفجيرات المرتبطة بالازمة السورية، كلها وغيرها من عوامل الانقسام الداخلي الخطير، منعت وما زالت تمنع اجراء الاصلاحات ولجم العجز المتنامي.

ان عجز الموازنة الكبير والمتصاعد الذي اظهرته ارقام السنوات السابقة وارقام السنة الحالية لا يمكن لهذه الموازنة ان تعالجه، وخصوصا في ظل هذا العمر القصير للحكومة، وانما يتطلب اصلاحات هيكلية.

من بين هذه الاصلاحات ما هو لبناني صرف يرتبط تنفيذه بتوافر القرار السياسي، وهناك ما هو اقتصادي مرتبط بالظروف العالمية والاقليمية لا يمكن السيطرة عليه ولكن يمكن التخفيف من آثاره وانعكاساته على لبنان. يضاف اليها اصلاحات اخرى تتعلق بالموازنة :

من اهم هذه الاصلاحات :

• اعادة هيكلة القطاع العام وترشيده وصولا الى وضع سياسة للتوظيف في هذا القطاع.
• السعي الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي والذي قُدر هذا العام بنسبة 2،6%.
• ضبط الانفاق من خارج الموازنة وترشيده وتحسين الجباية وتوسيع مطارحها، ومعالجة التهرب الضريبي والفساد المستشري في القطاعين العام والخاص.

الى اصلاحات تتعلق بالمحاسبة العمومية :

• ادراج كل الانفاق الاستثماري داخل الموازنة.
• وضع الموازنة ضمن اطار الاقتصاد الكلي الشامل. هنا يجب اعادة التفكير في خلق وزارة او هيئة عليا للتخطيط.
• تحسين شمولية الموازنة من خلال ادخال البرامج الاستثمارية والانفاق الاستثماري ضمن الموازنة العامة.
• اعادة التفكير في فرض ضرائب اخرى تخفف العبء الضريبي عن كاهل الطبقات الوسطى والفقيرة، وتطاول ارباح المصارف والملكيات الكبيرة والمداخيل المرتفعة والاملاك العمومية البحرية.

* مدير الفرع الرابع في كلية العلوم الاقتصادية وادارة الاعمال في الجامعة اللبنانية

تربية

تغيير محتواها للإقتراب من الإمتحانات الدولية
رئيسة المركز التربوي للبحوث: مناهجنا تتطلّب تحديثًا


رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء بالتكليف الدكتورة ندى عويجان.

اشكاليات كثيرة حول الوضع التربوي في لبنان والمناهج المدرسية المتبعة فيه، عرضت في مؤتمر "كلنا للعلم"، الامر الذي دفع المركز التربوي للبحوث والانماء الى اقامة ورش عمل دامت سنتين تقريبا. كانت نتيجة هذا الجهد قرارا اتخذته وزارة التربية يقضي بتعديل المحتوى في المناهج التربوية، واعادة ترتيبها بهدف الاقتراب من الامتحانات الدولية

ما زال المركز التربوي للبحوث والانماء متبعا مناهج عام 1997، وما قام به من تطوير في هذا المجال هو تعديل القرار الذي علّق العمل في بعض المحاور والفصول، مع الغاء المواد التي لم يعد مضمونها منسجما مع الواقع. هذه الخطوة نحو تحديث التعليم في لبنان وتطوير وسائله اتفق عليها عام 1997. من هذه الزاوية يدخل قرار تغيير نمط الاسئلة في الامتحانات الرسمية، والهدف منه تحضير التلميذ للمرحلة الجامعية ومواد المستقبل.

في حوار مع "الامن العام" توضح رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء بالتكليف الدكتورة ندى عويجان خلفيات هذا القرار واسبابه.

■ اقرت خطة تعديل المناهج المدرسية في ايلول الماضي، على ماذا ارتكزت؟

□ الصحيح اننا لم نعدل المناهج المدرسية، بل عدلنا القرار الذي علّق العمل في بعض المحاور والفصول، وما قمنا به هو اعادة ترتيب بعد اطلاعنا على فصول دراسية لم يعد مضمونها منسجما مع الواقع، فتم الغاؤها. في المقابل اعدنا الى المناهج المدرسية مواضيع كان قد اتخذ قرار بتعليق العمل فيها كونها مواضيع علمية مهمة كالتغذية والتنمية المستدامة وغيرهما من المواد. من المهم القول هنا اننا ما زلنا، حتى الان، نعمل وفق مناهج 1997، وما حصل من تخفيف في مواد هذه المناهج امر متفق عليه مذاك. لكن ذهنية بعض الاساتذة لم تستوعب ولم تستطع فهم ما وضع من مناهج دراسية في ذلك العام واعتبروها غير تفاعلية. ربما لم تكن هذه المسألة واضحة بالنسبة اليهم في ذلك الوقت، لكن مع مرور السنوات ثبت العكس. من وضع مناهج 1997 كانت لديه رؤية صائبة وبعد نظر من ناحية اختيار المواضيع المهمة التي يجب ان يحكى عنها. من زاوية اخرى نعتبر ان المناهج المذكورة وضعت في جو من التوافق الوطني الذي نحرص عليه.

> **خطوة تغيير المناهج التربوية تدريجية وليست 180 درجة**

■ ما هو الوضع الذي كان قائما واستدعى اقرار هذه الخطة؟

□ انها الحاجة. هذه الخطة خرجت من الواقع في وقت كان الهدف الرئيسي عندنا تعديل المناهج، والبحث عن امكان هذا التعديل والطريقة التي يجب ان يتم بها، مع تطلع الى الافكار الموجودة ومعرفة خبرات الناس. هذه التطلعات كانت تتطلب استطلاع رأي لارض الواقع، خصوصا للذين يشاركون في تطبيق المناهج المدرسية للتشاور معهم. انطلاقا من رأي الناس اقمنا ثماني ورش عمل بعد مؤتمر "كلنا للعلم" الذي اطلق في آذار 2015، والسبب الاشكاليات الكثيرة التي عرضت في المؤتمر المذكور حول الوضع التربوي، منها المناهج المدرسية. فانطلقت ورش العمل هذه، اضافة الى ورش داخلية في الاقسام الاكاديمية طرحت فيها مقاربة ومقارنة بين المنهج اللبناني والمناهج الاجنبية التي تدرس في مدارسنا. فوضعت كل هذه المعطيات بين ايدينا من اجل ان نحدد ما علينا عمله ومعرفة الاطر المرجعية التي علينا اتباعها. ما اقر في ايلول الماضي حول خطة التعديل في المناهج المدرسية هو نتيجة لما قامت به ورش العمل منذ عام 2015 والخلاصة التي خرجت بها.

■ ورش العمل التي دامت سنتين تقريبا، اي مواضيع تطرقت اليها وعلى اي مناهج دراسية انعكست الرؤية الجديدة؟

□ في كل ورش العمل ومع مختلف المجموعات التي شاركت فيها جرت مناقشة ضرورة اعادة النظر في المناهج وتخفيف المحتوى، وتوزعت المواضيع على ورش عمل عدة. تناولت محاور مهمة منها خطة النهوض التربوي، ملامح المتعلم وفقا للمراحل، المقاربات التربوية، المواد التعليمية والمحتوى، وسائل التعليم والتعلم، تقويم التعلم، الانشطة اللاصفية، المنهج اللبناني والحاجات الخاصة، تطوير المناهج وتحديثها والمناهج الرديفة. تناولت ورشة عمل مع اساتذة اختصاصيين في المواد التعليمية موضوع تفعيل المواد الاجرائية كالرياضة والفنون (مسرح، موسيقى، فنون تشكيلية) والمعلوماتية والتكنولوجيا.

■ الا يتطلب هذا التعديل في المناهج المدرسية تأهيلا للاساتذة؟

□ طبعا ولهذا السبب نطرح دائما موضوع الاعداد الاساسي والتدريب المستمر. لكن اذا لم يكن التعاون وطيدا بين الاعداد الاساسي والتدريب المستمر والمتابعة على الارض، تكون هناك حلقة ناقصة.

■ اذن هذا التأهيل لم يبدأ بعد؟

□ هناك افكار ورؤية، لكن لا شيء عندنا في هذا المجال. المركز التربوي للبحوث والانماء تسلم مشروع تعديل المناهج المدرسية باعتبار هذا الامر من مهماته الاساسية، وما استطعنا تحقيقه في هذا المجال فعلناه. قمنا بتحضير خطة اولية وتحديد الاطر المرجعية وسمات المتعلم، علما ان هذه المسألة ما زالت في مرحلتها الاولية. من جانب اخر، ◄

المقال

ليست المشكلة في المناهج المدرسية

هناك شرخ في الجسم التربوي في لبنان ادى الى انقسامه اطرافا غير متجانسة بعضها مع بعض. لا نعلم ان كان التعنت في المواقف هو السبب. لكن ما هو واضح بالنسبة الينا، تمسك بعض التربويين بالنهج التعليمي القديم رافضين التأقلم مع التحديث، انطلاقا من اقتناعهم بان لا مكان لهم في حال تماشوا معه. في المقابل، هناك جهة تصارع من اجل مواكبة كل تطور تحقق في هذا المجال. حقا، انها مشكلة، خصوصا، اذا توقفنا عند المناهج المدرسية التي اتخذ قرار تعديل المحتوى فيها قبل اشهر، سنجد من هو مع هذا التطوير ومن هو ضده. المشكلة في الواقع ليست في محتوى المناهج المدرسية ولا في مضمونها، بل في تمسك بعض الاساتذة بالاسلوب التربوي القديم والمناهج التي اعتادوا على تعليمها لتلامذتهم، من دون اضافة معلومة جديدة اليها. فالصراع هو حول القبول بالتحديث في هذا المجال او عدم القبول به. ولو لم يبد بعض المعلمين رفضا لهذا الجديد الطارئ على العالم التربوي، لما اخذت هذه المسألة المنحى المشابه لشد الحبال. في البداية والنهاية، اي تحديث في الاسلوب التربوي هو لمصلحة التلميذ وفائدته حاضرا ومستقبلا، لان النسيج التربوي صنع لاجله وهو الغاية من كل ما يعدّ في هذا المجال.

نعرف ان من الصعب جدا ان يتخلص الانسان من اشياء اعتاد عليها في حياته الشخصية والمهنية. فالاساتذة الذين اعتادوا على اسلوب معين في التعليم لن يتخلوا عنه عند كل تغيير طارئ، بل سيتمسكون به تماما، كمن يتمسك بوجوده وبقائه في الحياة. من ناحية اخرى، سيعتبر اي قبول بما هو جديد الغاء له ولما اكتسبه من علم من مدة سنوات. لذلك سيتمسك بموقعه كي يحافظ على نفسه من خلاله. هذا الواقع يؤكد على صوابية مقولة "صراع الاجيال".

لذلك نرى ان الشرخ الحاصل في الجسم التربوي يتطلب عقد مؤتمر عام يحضره المعترضون على التطوير في المناهج المدرسية قبل سواهم، لتقريب وجهات النظر وصولا الى اقتناعات جديدة ونقاط تفاهم حول اي اسلوب سيتبع في تعليم تلامذتنا. حين ننظر الى الصراع القائم بين التربويين حول المفهوم القديم في التعليم والمفهوم الحديث الذي يتطلع الى الامام، نرى على نحو اوضح اهمية ما يحدث في العالم من تسابق شرس ومنافسة حول الاختراعات العلمية والتكنولوجية، فنشعر بالاسى على وضعنا التربوي المتخبط في مسائل لا تستحق كل هذا العناء، في وقت كان الاجدى بنا ان نلتفت الى حاضر تلامذتنا ومستقبلهم وكيف يكون افضل. لولاهم لما كان هناك جسم تربوي.

ضمن هذا التخبط نستحق كلبنانيين ان نرفع من مستوى النقاش الدائر، لنجعله منصبا على كيفية الوصول الى منافسة شعوب اخرى علميا وثقافيا. هناك بذور في مجتمعنا تنبىء بالخير على هذا الصعيد.

من غير المعقول ان نرى دول العالم في تقدم علمي مستمر، فيما نحن غارقون في جدل حول اي اسلوب تربوي سنتبع في مدارسنا، وهل سنقبل بالتحديث والتطوير ام لا؟

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

شكلنا لجانا من هيئة المتابعة واللجنة العليا التي احدث تشكيلها ضجة كبيرة. في الواقع ما قمنا به هو تحديد مواد المستقبل.

■ هل تكيّف الاساتذة مع التغيير الحاصل في المناهج المدرسية، وكيف يقومون بدورهم في هذه الحال؟

□ لسوء الحظ تبين لنا بعد دراسة اولية ان هناك اساتذة يقرأون ولا يفهمون المضمون. فالعدد الكبير منهم يعلّم من الكتاب فقط، من دون ان يعرف ان وراء هذا الكتاب اهدافا تربوية وضعت المناهج المدرسية على اساسها والكتب كانت ترجمة لها. لهذا السبب اعددنا في الفترة الاخيرة دليلا توضيحيا حول التغيير في المناهج المدرسية حددنا فيه الفصول التي تناولها هذا التغيير، مع تحديد المقاطع التي يجب ان يدرسها التلميذ او التي عليه ان لا يدرسها، وربطنا في هذا الدليل التوضيحي بين الاهداف التربوية والكتاب، فكان انعكاس هذه الخطوة على الاساتذة ايجابيا من ناحية معرفة وجود اهداف تربوية وعلاقتها بالمنهج المدرسي والكتاب في نهاية المطاف. ما تبين لنا ان هناك اساتذة لا يقرأون وقد ساهمت وسائل الاتصال الاجتماعي في ابراز هذه السلبية. فدخلنا هنا في خطة طوارئ ثانية واجرينا دورات تدريبية في كل المناطق اللبنانية للقطاعين الرسمي والخاص، لكننا لم ننته بعد من هذه المسألة، وسنكرّر هذه الدورات التي ستكون مناطقية للاساتذة الذين تغيبوا عن الدورات السابقة.

■ ضمن خطة التغيير هذه قمتم بتغيير نمط الاسئلة في الامتحانات الرسمية، فما هو السبب؟

□ عندما نعيد النظر في المحاور والفصول، طبعا، سيتغير التوصيف الذي كان متبعا سابقا، علما ان هذه المسألة كانت من اهم الثغر رغم العمل الجبار الذي تحقق عام 1997، وقد اعتبرت كذلك لان التقييم وضع بعد وضع المناهج وليس العكس. من هذه الزاوية بالذات كانت هذه المسألة من الثغر الاساسية. اما معالجة هذا الوضع

> **سنحدد في منهج تدريبي المسائل التي على الاستاذ ان يمتلكها**
>
> **اذا لم يكن التعاون وطيدا بين الاعداد والتدريب، تكون هناك حلقة ناقصة**



فكان من خلال الاسس التي تم وضعها لهذا التقييم، لكنه ظل فضفاضا بعض الشيء. فاذا اطلعنا، مثلا، على توصيف المسابقات الرسمية سنجدها واسعة جدا لا تحدد فيها نوعية الاسئلة ولا تحمل معها تحديدا لنمط التفكير، فما كان يطلب من المتعلم كان كبيرا جدا وظالما له. هدفنا من كل ما قمنا به هو الاقتراب من الامتحانات الدولية لا ان نقوم بتقليدها طبعا، فهذا خطأ. نحن لا نستطيع التغيير بمعدل 180 درجة وجذريا، بل تدريجا على مراحل كي نصل في النهاية الى الهدف المنتظر.

■ ما هو هذا الهدف؟

□ اتوقف هنا عند مسألة مهمة، وهي المرحلة الجامعية. في هذه المرحلة يتعرف الطالب على نمط اسئلة لم يعرفه في المراحل الدراسية السابقة، لانها لم تكن مشرعنة، وفي حال اطلع عليها يكون ذلك من خلال استاذه، لانه على الصعيد الشخصي يريد مواكبة كل جديد وهو يبحث عما ينمي قدراته. هذه المسألة بقيت اطلاعا شخصيا عنده لان هذا النمط الحديث من الاسئلة لم تتضمنه المسابقات الرسمية. لذلك كان هدفنا في المركز التربوي للبحوث والانماء تطوير هذا الواقع وصولا الى المناهج التي نوقشت في ورش العمل. من جانب آخر لا قدرة لنا الان على وضع الآلية الخاصة بها، ولكي نصل الى تحقيقها علينا المرور في مرحلة معينة تحتاج الى تحضير للارض، فنحن لا نستطيع ان نطلب الان من الاستاذ تغيير طريقة طرحه للاسئلة. لذلك علينا مساعدته على تعلمها ومساعدة المتعلم على استيعابها. لهذه الاسباب اتبعنا نمطا جديدا في الاسئلة لم يكن معتمدا في الامتحانات الرسمية، ولا اعني هنا الامتحانات المدرسية. رغم هذا التغيير ما زلنا نتبع مناهج 1997 التي تطورت منذ تلك السنة. فالمسابقات الرسمية عام 1998 مختلفة عن تلك التي قدمت عامي 2010 و2016. الوضع التربوي يفرض علينا التطور بوتيرة اسرع من طريق ادخال نمط جديد الى الاسلوب التربوي والى طريقة التفكير لتتماشى مناهجنا مع المناهج الدولية. لكن نجاح هذا العمل يتطلب خطوات تدريجية. ما قمنا به في العام الماضي نجري عليه دراسة بغية تحديد ما ينبغي اضافته في السنة الجارية. وسنواصل هذا التطوير وعلى هذا المنوال في السنوات المقبلة بهدف تحضير المعلم والمتعلم للمناهج الجديدة.

■ على اية اهداف يعمل المركز التربوي للبحوث والانماء الان؟

□ على وضع اطر مرجعية لمواصفات المعلم والمدرب لنقترح، انطلاقا من هذه المواصفات، مرجعية نعمل بموجبها. وسنصدر منهجا تدريبيا نحدد فيه المسائل التي ينبغي على الاستاذ ان يمتلكها. الى جانب هذا المنهج من الممكن ان نقدم على خلق نظام حوافز يدفع الاستاذ الى حضور الدورات التدريبية، كالترقية مثلا، شرط ان يكون ذلك لاساتذة الملاك. ومع صدور هذا المنهج لن نطالب بدورات تدريبية للاساتذة الا عند الحاجة. في الواقع مناهجنا المدرسية ليست سيئة بل جيدة، لكنها تحتاج الى القليل من التحديث في المعلومات والى مقاربة جديدة في التعليم، على ان يكون الاستاذ مهيأ لها. فالاساتذة الناجحون حاليا يعتمدون على المقاربات الحديثة في التعليم والاكثرية منهم من خريجي كلية التربية. رغم ذلك نحن في حاجة الى لغة تواصل تكون مشتركة بين جميع التربويين والمعنيين بهذا الشأن.

د. م

اقتصاد

فرض الضرائب لتحقيق العدالة الإجتماعية تلازم مسار بين إقرار الموازنة العامة ومكافحة الفساد

لائحة طويلة من الضرائب والرسوم تناولت 27 ضريبة جديدة وردت في مشروع قانون الموازنة العامة للعام 2017، من ابرزها رفع ضريبة التحسين العقاري الى 10% ورفع الضريبة على الشركات الى 17%، بالاضافة الى رفع الرسم على فوائد الايداعات لدى المصارف، من دون ان ننسى رفع الضريبة على القيمة المضافة وغيرها ...

اقرار الضرائب يتوقف على اقرار الموازنة. ويبدو انها لن تقر سريعا، اولا لضيق وقت المجلسين المرتبطين بقانون الانتخاب. وثانيا لانه سبق لرئيس الجمهورية أن وعد بأن لا ضرائب جديدة وان معالجة وضع المالية العامة يتم من طريق مكافحة الفساد ووقف الهدر. بالاضافة الى ان انجاز الحسابات المالية لن يتم قبل آب المقبل.

الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة يؤكد لـ"الامن العام" ان ضبط الانفاق ومكافحة الفساد هما الاساس، وكل كلام عن زيادة الضرائب لا طعم له. ويرى الدكتور نجيب عيسى ان الحد من التبذير في الانفاق يكفي لتمويل كل المشاريع المطروحة من دون اللجوء الى الضرائب .

حبيقة: فرض ضرائب كلام لا طعم له ولا قيمة

■ ماهو تأثير زيادة الضرائب اليوم على الواقع الاقتصادي؟

□ مشروع الموازنة في ذاته يتضمن في معظمه بنودا لا تطبق في الظروف التي يعيشها لبنان، كالزيادات الضريبية، ولا ضبط للانفاق، وهذه الموازنة تبقى غير منطقية. وامر اقرارها يبقى متعثرا.

■ لكن اقرار الموازنة مسؤولية دستورية. فما اهمية عدم اقرارها؟

□ الموازنة مهمة جدًا، وقبل ان تصل الى مجلس النواب يجب اقرارها في مجلس الوزراء وامر اقرارها سيأخذ وقتا. اقرارها في مجلس النواب يأخذ مدة 3 اشهر على الاقل، لأن اللجان النيابية ستدرس الموازنة قبل ان تحال الى الهيئة العامة لاقرارها، والحديث عن فرض ضرائب جديدة لتفعيل ايرادات الموازنة يبقى بالونا في الهواء وكلاما لاطعم له. لم نصل خلال السنوات الماضية الى الاتفاق على اقرار الموازنة لاسباب عدة وهي ما زالت قائمة. بالطبع لن نصل اليها اليوم. اما تأثير الموازنة العامة في تفعيل الإقتصاد اللبناني؟ فالامر كما هو حاصل اليوم مع مشروع الموازنة الحالية الذي يتضمن جدولا بارزا لزيادة الضرائب على الناس، ولا تركز على موضوع الانفاق، وهي في شكلها الحالي تضر بالاقتصاد اكثر مما تنفعه، ومع زيادة الضرائب على الفوائد وارباح المصارف وعلى الشركات وعلى القيمة المضافة ستضر حتما بالناس. في وضعنا الحالي الزيادات الضريبية غير مفيدة، لأن المواطن يعيش حالة ضيق، ولا يمكنه بالتالي أن يتحمل زيادة في الضرائب، وهي موازنة تضر بالنمو، ولا تعالج مشكلة الهدر والفساد، ومشكلة الدولة اللبنانية الاساسية تبقى الفساد، وبالتالي الموازنة الحالية مضرة. الحل؟ هو ان اقرارالموازنة لا يقدم ولا يؤخر، والافضل من دون موازنة على موازنة فاشلة تضر بلبنان. يبقى الحل في ضبط الانفاق مع الفوضى والهدر في الموازنة،

> **الافضل ان نبقى من دون موازنة على موازنة فاشلة تضر بلبنان**



الخبير الاقتصادي الدكتور لويس حبيقة.

وتحصيل الضرائب والرسوم الموجودة حاليا، وان التفكير في زيادات ضرائبية جديدة يكون عندما ينتعش الاقتصاد مجددا. هذه الموازنة ستضرب اقتصاد البلد وتضرب النمو، وهي تؤذي المواطن اللبناني.

■ طالما الوضع على هذه الصورة الى اين تذهب الضرائب التي يدفعها المواطن؟

□ اهم اهداف النظام الضريبي تحويل اموال الاغنياء الى الفقراء، فيما يرد سبب غياب العدالة الضريبية في لبنان الى ارتكاز النظام الضريبي على الضرائب غير المباشرة اكثر منها الضرائب المباشرة. النظام اللبناني يقاصص الفقير، فالجميع يدفعون الضريبة نفسها على السلع بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي وحجم مدخولهم.

■ اذا كان الوضع كذلك، لماذا التهرب من دفع الضريبة؟

□ السبب الرئيسي سوء الرقابة في الشؤون الضريبية، خاصة في ما يتعلق بالضرائب على الدخل والارباح. في ظل هذا الوضع الرقابي، يبقى اي تعديل على النظام الضريبي من دون جدوى.

■ هل فتح ملفات الفساد اهم من الموازنة وقطع الحسابات؟ هل تراهن على خطوات جدية في الاصلاح ماليا واقتصاديا واجتماعيا؟

□ في هذا الاطار انا متفائل للمرة الاولى منذ اعوام طويلة. لكن تفاؤلي يتعزز اذا اتخذت خطوات جدية وسريعة في غضون شهرين تقريبا، حيث يجب ان تفتح ملفات الفساد إلى جانب اقرار قانون يحقق صحة التمثيل في الإنتخابات النيابية. اذا احيل مشروع الموازنة على مجلس النواب من دون درسه في مجلس الوزراء بدقة وبالقدر الكافي لمكافحة الفساد، فإن العهد سيكون مثل من سيطعن نفسه بنفسه. يجب التحلي بالشجاعة في مقاربة ملفات الفساد، وفي الاقدام على خطوات ◄

مقال

وزراء المال والحلول السهلة

يجمع خبراء الاقتصاد والمال على ان لرفع الضريبة على القيمة المضافة مثلا سيئات اكثر من الحسنات. فان نرفعها من 10 الى 12% كأننا نرفعها بنسبة 50% لانها ستصيب كل السلع الاستهلاكية والغذائية، وتاليا فان القدرة الشرائية ستنخفض ما يؤثر على العجلة الاقتصادية. ما ينطبق على القيمة المضافة ينطبق على الضرائب الاخرى.
المشكلة في لبنان ان هناك الكثير من الضرائب غير الـ"TVA" مباشرة وغير مباشرة، هدفها فقط تأمين الواردات للخزانة وخفض العجز وسد الدين العام.
وقد بيّن مسح اجراه المعهد المالي عام 2012 بالاشتراك مع البنك الدولي، ان 40% من الاشخاص يخططون لادارة اموالهم لمدة اسبوع حدا اقصى. اما على المدى البعيد، فان 70% يحتاجون الى الاقتراض لتغطية نفقات غير متوقعة، في حين ان 71% لم يتخذوا اي تدابير لتغطية مصاريف مستقبلية، و17% لا يخططون لمستقبل اولادهم، و32% لا يخططون لشيخوختهم. كما اظهر المسح نفسه انحسار الطبقة الوسطى في المجتمع اللبناني من خلال نسبة 37% يعانون من عدم كفاية اموالهم لشراء الضروريات، في مقابل 45% تفيض اموالهم عن الانفاق على الضروريات. هذه النسب التي تبيّن انعدام العدالة الاجتماعية وانتشار حالة من الجهل في مسائل التخطيط المالي الخاص، تنعكس على نحو واضح في تعامل الافراد مع الضريبة باشكالها، ما يشكل السبب الرئيسي للتهرب الضريبي المنتشر في لبنان.
هذه المسألة توضحها دراسة اخرى اعدتها الشبكة الوطنية لمكافحة الرشوة بالتعاون مع جمعية "لا فساد" ومركز المشروعات الدولية الخاصة، حيث تعدد الاسباب المؤدية للتهرب الضريبي. ففي حين تعتبر الدراسة السبب الاول للتهرب هو "عدم ادراك المواطنين اهمية الضريبة والدور الذي تؤديه في التطور الاجتماعي وفي ضمان مستقبلهم"، تضيف اليه مجموعة اخرى من الدوافع تتمثل في "زيادة الاعباء الضريبية ورفع معدلاتها"، و"عدم قيام الدولة بواجباتها بشكل منتظم"، و"ضعف التشريع القانوني ووجود ثغر قانونية تسمح بحصول التهرب الضريبي المشروع"، واخيرا ضعف المراقبة والتدقيق. ومن المعترف به في الدول، انه عندما تفرض الضريبة على القيمة المضافة تعمد الى تقديم تسهيلات اجتماعية او معيشية توازي هذه الضريبة.
وزراء المال في لبنان ينشغلون عند درس الموازنة بالجدول المتعلق بالضرائب والرسوم، وهو الجدول بالملحق بالموازنة العامة. ويعلقون الآمال على وضع اكبر قدر من الضرائب لانها السياسة الوحيدة التي يجيدونها لتوفير الواردات، وخفض العجز، وتاليا تمويل الوزارات.
هذه السياسة لا تحتاج الى عناء وجهد وتفكير، وهي تشبه سياسة رئيس لجنة البناية. عندما يصيب صندوقها عجز يلجأ المسؤول عنه الى زيادة الاشتراكات على اصحاب الشقق لتأمين الوفر المطلوب في صندوقه. وهي وسيلة سهلة وقانونية.
هناك اساليب اخرى يمكن اللجوء اليها غير زيادة الضريبة، منها وقف الهدر والسمسرات، ومنع الصفقات وهي اكثر من ان تعد، وتخفيف النفقات الادارية، وخفض المعاشات التقاعدية المخصصة للنواب السابقين، وهو اجراء كفيل بان يحل حكما مكان رفع الـ"TVA". اذا استطاعت الحكومة خفض فوائد الدين وفوائد الهندسة المالية مثلا، نكون قد وفرنا مبالغ كبيرة جدا، وهذا الامر يتم عبر التفاوض.
يشدد الخبراء على انه عند دراسة اي دورة اقتصادية يجب الاخذ في الاعتبار قدرة المستهلك، فاذا انخفضت القيمة الشرائية سيصبح هناك بطء في النمو الاقتصادي.
المطلوب التخفيف من التوظيفات السياسية على كل الصعد، عندها يمكن وقف الهدر وزيادة نسبة الانتاج، فتسلم الموازنة ويسلم المواطن.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ ملموسة وفعالة ليتأكد الجميع من ان العهد جدي جدا على هذا الصعيد، الامر الذي يتطلب خطوات سريعة وفعالة، وإلا فإن العهد سيخسر رونقه.

■ اين هي مكامن الفساد تحديدا؟

□ مكامن الفساد الاكثر رواجا وانتشارا تبدأ من المنطقة الحرة في المطار والانفاق على الفاتورة الاستشفائية والهدر في وزارتي العمل والاشغال وإنهاء عقود الايجار للابنية الرسمية ونقلها الى مبان تابعة للدولة او تشييد مبان جديدة لها.

■ هل يمكن اقرار الموازنة من دون قطع الحسابات ؟

□ اؤكد على وجوب فتح كل الملفات اليوم قبل غد ليحسم نهائيا ما اذا كانت هناك سرقات وعمليات فساد او لا، وعلى الحكومة ان تعمل على تفكيك مشروع الموازنة ودراسه بندا بندا لتبيان مكامن الفساد ومكافحته، وإن تطلب هذا الامر وقتا. لا مجال لقطع الحساب الا بالانكباب على الملفات وليس بالقول انه يمكن التوقيع على قطع الحساب واقرار الموازنة انما بتحفظ ليصير لاحقا الى التحقق مما اذا كانت هناك ملفات فساد او لا وعندها ستحدد المسؤوليات على هذا الصعيد.

عيسى: نظامنا الضريبي غير عادل وغير فعال اقتصاديا

■ الوضع الاقتصادي صعب كما هو معروف، ومشروع موازنة 2017 يتضمن حزمة كبيرة من الضرائب. هل يتحمل الوضع الاقتصادي والاجتماعي مزيدا من الضرائب؟ وما هو انعكاسها على الوضع؟

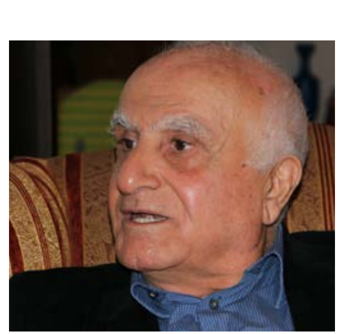
□ الوضع الاقتصادي اليوم سيء، وبالتالي فان زيادة الضرائب ستزيد الامر سوءا، لكن اذا تم الحد من التبذير في الانفاق وفي الفساد ومن الهدر من المال العام، فذلك يكفي لتمويل ما هو مطروح من مشاريع كتمويل سلسلة الرتب والرواتب والبنى التحتية والمرافق العامة. ويا للاسف نحن نتعاطى مع وضع لا نملك كثيرا من الادوات لتغييره. وان السلطة السياسية لا تسعى الى القيام باصلاحات حاسمة على صعيد وقف الهدر بالانفاق. وبالتالي سد ما يسمى مزاريب المحسوبيات والتنفيعات.

■ ما هي الوسائل المتاحة لتمويل الموازنة غير الضرائب؟

□ انا مع عدم زيادة الضرائب غير المباشرة نظرا الى الوضع الاجتماعي المتردي حاليا، ولانها ستطاول قسما كبيرا من المواطنين الفقراء واصحاب الدخل المحدود، اي كل الضرائب التي تصيب الاستهلاك والخدمات، وعلى ان الضرائب مباشرة وتطاول جميع القادرين على دفعها. اذا يجب التركيز على امرين: زيادة الموارد يجب ان تكون من طريق زيادة الضرائب المباشرة على المداخيل والثروات بشكل عام. وثانيا يجب ان لا تطاول الضرائب القطاعات الانتاجية لانها ستزيد الكلفة وبالتالي ترتفع الاسعار وتقلص القدرة الانتاجية للمؤسسات التي تنتج سلعا وخدمات مهمة للمواطنين وابرزها الصناعة. لذلك فان الضريبة يجب ان تطاول النشاطات الريعية التي لا تخلق فرص العمل والتي تؤمن مداخيل مرتفعة لاصحابها، من دون ان يبذلوا فيها اي نوع من النشاط الاقتصادي، كمثل العقارات والفوائد والارباح والريوع على ان تطاول الارباح العالية المكلفين الذين يستمدون ثرواتهم واموالهم من الفوائد ومن المضاربات العقارية. ووفقا لتصنيفات المؤسسات الدولية كالبنك والصندوق الدوليين فان لبنان يصنف ضمن البلدان ذات الدخل المتوسط من الشريحة العليا، اي ان دخل الفرد السنوي يصل الى 12 الف دولار. ان العبء الضريبي، وهو الواردات الضريبية ككل قياسا للناتج المحلي القائم، غير مرتفع في لبنان وبالتالي يمكن رفع هذا العبء بشرط ان يؤخذ الواقع الاقتصادي المتردي في الحسبان. من اجل ان يكون الوضع سليما يجب توزيع العبء مناصفة بين الضرائب المباشرة وغير المباشرة، خصوصا وان محصول الضرائب غير المباشرة يصل الى 75% ومحصول الضرائب المباشرة 25%. لذلك فالعدالة غير متوافرة في نظامنا الضريبي.

الضرائب على الشركات يجب ان تصل في حدها الادنى الى 25%




الخبير الاقتصادي الدكتور نجيب عيسى.



■ هناك توجه نحو رفع الرسوم على العقارات من 5% الى 10% ورفع الضريبة على الشركات من 15% الى 17% بالاضافة الى رفع الفوائد على الايداعات في المصارف من 5% الى 7%. ما هو تأثير هذا النوع من الضرائب على الشركات والمصارف والعقارات؟

□ لا انعكاس لمثل هذه الضرائب على النشاطات المنتجة. مفعول هذه الضرائب هو خفض نسبة ارباح اصحاب هذه المؤسسات فقط. وهي بالتالي مصادر مقبولة لزيادة تمويل الموازنة.

■ لكن هناك مؤسسات انتاجية تحقق ارباحا كبيرة، وبالتالي يمكن ان تطاولها مثل هذه الضرائب؟

□ لست ضد هذه الاجراءات. لكن عند اتباع اي اجراء واصلاح ضريبي يجب ان تتم مراعاة عاملين رئيسيين هما العدالة الاجتماعية والفعالية الاقتصادية. ان نسبة 17% على الشركات تلامس الحد الادنى فقط مقارنة مع دول العالم التي تفرض ضرائب تقارب الـ25% وما فوق. لنأخذ مثلا الاجراء الذي سيتخذه الرئيس الاميركي ترامب وهو رفع الرسوم الجمركية على الصادرات الصينية بنسبة 40%.

■ كيف يمكن الاستغناء عن رفع الضرائب والرسوم بوقف الهدر والفساد؟

□ يقدر البنك الدولي في تقريره الاخير لعام 2016 قيمة الفساد بـ9% من الناتج المحلي الاجمالي. يقدر الناتج المحلي في لبنان بـ50 مليار دولار، اي ان 5 مليار دولار قيمة الهدر من جراء الفساد.

■ هل تعود هذه الكمية عن فرض الضرائب وكيف يمكن توظيفها؟

□ اذا ما تم توفير هذه المبالغ عبر وقف الهدر نهائيا يمكن توظيفها في مشاريع البنى التحتية كالكهرباء والطرقات والمياه والسدود ودعم المؤسسات الاقتصادية وغيرها...

■ هل الامر ممكن اليوم؟

□ لتحقيق وقف الهدر والفساد يجب تغيير الطقم السياسي، اي النظام السياسي.

■ اذا تم تغيير هذا الطقم ماذا يحدث؟

□ يجب الاتيان باشخاص لا ينظرون في الدرجة الاولى الى مصالحهم، بل الى مصالح الناس. تفعيل اجهزة الرقابة لمكافحة الفساد واعادة الحياة الى هذه الاجهزة، لانها اليوم مشلولة.

■ ما هو المطلوب لتفعيلها؟

□ رفع يد المسؤولين عنها فقط.

■ هل زيادة الضرائب والرسوم ستؤتي ثمارها اليوم؟

□ ابدا لن تؤتي ثمارها الا بعد وقف الهدر والفساد، او اللجوء الى طبع اوراق نقدية يتم بواسطتها تمويل سلسلة الرتب وغيرها من المطالب ما يؤدي الى عملية تضخم تبقى نتائجها سلبية في مطلق الاحوال خصوصا وانها ستؤثر على اسعار السلع والخدمات المنتجة. بالتالي سندخل في حلقة جهنمية.

ع. ش

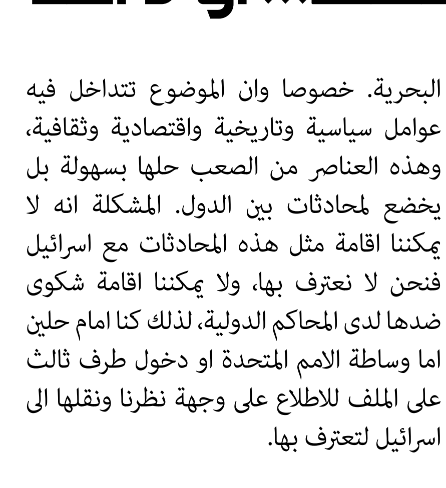
اقتصاد

عصام شلهوب

فتح 5 مناطق بحرية أمام عروض التنقيب عن النفط

شحيتلي: الجميع سيستخرجون النفط... أو لا أحد

اقرت الحكومة اللبنانية مرسومين مهمين لتحديد الكتل والتنقيب عن النفط والغاز. واطلق لبنان مجددا اول جولة تراخيص بعدما تأخرت ثلاث سنوات ليبدأ تطوير القطاع الذي توقف بفعل الازمة السياسية في البلاد. فتحت 5 مناطق بحرية امام تقديم العروض في اول جولة لترسية التراخيص



الهدف من فتح ثلاث من الرقع الخمس في المياه اللبنانية على الحدود الجنوبية، هو اختبار النيات الدولية والاقليمية تجاه السماح للبنان بالتنقيب واستخراج النفط في تلك المنطقة، خصوصا وان اسرائيل استغلت انشغال لبنان بشأنه الداخلي ورسم خطط لسحب او سرقة حقول نفطية مشتركة بين الطرفين. علما ان عملية ترسيم الحدود البحرية الاقتصادية بين البلدين كانت مدار مفاوضات عبر الامم المتحدة والولايات المتحدة الاميركية. وتمكن خلالها لبنان من اثبات حقه في الرقعة التي حاولت اسرائيل اغتصابها.

يقدر المسؤولون حجم الاحتياطيات البحرية اللبنانية من الغاز بما يصل الى 96 تريليون قدم مكعبة، ومن النفط بنحو 850 مليون برميل. وقد اكد اللواء عبد الرحمن شحيتلي الذي ترأس الوفد اللبناني الذي قاد المفاوضات لترسيم الحدود البحرية، في حوار مع "الامن العام"، ان لبنان استعاد كل حقوقه في المياه البحرية الحدودية، والتنقيب هو محك النيات المستقبلية.

■ دخل لبنان في مرحلة تحويل الحلم الى واقع في موضوع النفط، هل يمكنه تعويض الوقت الذي اهدر جراء الخلافات الداخلية والاقليمية؟

□ لا شك في ان لبنان تأخر في بحث هذا الملف وبته نحو عشر سنوات، اي كان يجب الانتهاء منه عام 2007، وللتأخير سببان: خارجي وداخلي. السبب الخارجي تمثل في محاولات اسرائيل تأخير لبنان في البحث عن النفط واستخراجه في منطقته الاقتصادية. والداخلي كان له تأثير كبير على الملف خصوصا وان كل فريق سياسي كان يشكك في نيات الفريق الاخر لجهة من سيحقق الانجاز. لم يكن التعاون السياسي قائما بين الاطراف السياسيين طيلة تلك الفترة، وهذا ما كانت تراهن عليه اسرائيل، ورهانها كان قائما على عدد من الركائز اهمها الخلاف السياسي الداخلي، والاضطراب الامني الذي لا يشجع على الاستثمار في هذا المجال، وفي عدم تحفيز الشركات على الاستثمار في مناطق غير آمنة. الركيزة الاساسية هي ان الاتفاق السياسي الذي يسمح باجراء العقود مع الخارج لاستخراج النفط، لم يكن متوافرا في تلك الفترة. لكن بعد انتخاب رئيس الجمهورية دخل لبنان حيزا مهما من الاستقرار السياسي داخليا ودوليا. من ثمار هذا الاتفاق تشكيل الحكومة واقرار ملف النفط. غير ان ركيزة الامن تبقى اساسية خصوصا وان اسرائيل تحاول استغلال الوضع الامني عبر التلاعب بواقعه لجهة اقناع الشركات بالمجيء الى لبنان والاستثمار في النفط، علما ان هذا السلاح ذو حدين، وما ينطبق امنيا على لبنان ينطبق ايضا على اسرائيل، لذلك لن تستطيع اسرائيل استغلال الموضوع الامني. يبقى ان من سيعيق عملية استخراج النفط في منطقة الجنوب هي المكامن المشتركة للنفط والغاز على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية في المنطقة الاقتصادية، والقضم الذي مارسته اسرائيل لحوالى860 كلم2. الجميع على معرفة تامة، من الامم المتحدة الى الولايات المتحدة ولبنان وحتى اسرائيل، اين تقع الحدود اللبنانية. الحدود البحرية تختلف عن الحدود البرية، فهي لا ترسم بناء على معطيات دقيقة ومحددة. الحدود البحرية هي مدار خلاف اليوم وهناك 200 حالة من النزاع بين الدول على حدودها البحرية. خصوصا وان الموضوع تتداخل فيه عوامل سياسية وتاريخية واقتصادية وثقافية، وهذه العناصر من الصعب حلها بسهولة بل يخضع لمحادثات بين الدول. المشكلة انه لا يمكننا اقامة مثل هذه المحادثات مع اسرائيل فنحن لا نعترف بها، ولا يمكننا اقامة شكوى ضدها لدى المحاكم الدولية، لذلك كنا امام حلين اما وساطة الامم المتحدة او دخول طرف ثالث على الملف للاطلاع على وجهة نظرنا ونقلها الى اسرائيل لتعترف بها.

■ لبنان اقام مثل هذه المحادثات بواسطة الامم المتحدة؟

□ طلب رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان من الامم المتحدة التدخل لترسيم الحدود. وكذلك طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري اكثر من مرة من مندوبي الامم المتحدة التدخل لهذه الغاية. لكن قانون الامم المتحدة ينص على انه لا يمكنها التدخل الا في حال تلقت طلبا من الدولتين. استطعنا في مرحلة من المراحل خرق هذا القانون، وطلبت الامم المتحدة من احد المسؤولين العسكريين في المنطقة نقل وجهات النظر، لكن الولايات المتحدة تدخلت وابدت رغبتها في اجراء محادثات بين لبنان واسرائيل.

■ ما هي النتيجة؟

□ عرضت الولايات المتحدة على لبنان بعد محادثاتها مع اسرائيل، الحصول على مساحة 468كلم2 من اصل 860 كلم2 قضمتها اسرائيل من مياهنا الدولية.

وافق لبنان على اخذ هذه المساحة شرط متابعة المحادثات لاسترداد المساحة المتبقية وهي 392 كلم2. غير ان اسرائيل عرقلت مسار المحادثات بهدف خلق اشكال امني يمهد لمحادثات سياسية وجر لبنان الى محادثات مباشرة معها في هذا الخصوص في مقابل ان تتخلى عن المساحة التي قضمتها.



اللواء عبد الرحمن شحيتلي.

■ ماذا عن الاعتراف الدولي بالمساحة التي قضمتها اسرائيل، الا تحتاج اليه؟

□ النظرة الدولية تشير الى ان هذه المنطقة متنازع عليها. الاميركيون واسرائيل يعرفون تمام المعرفة بان المساحة هي للبنان. وقد عرضنا خلال لقاء اللجنة الثلاثية برئاسة "اليونيفيل" في الناقورة خرائط حدود البحرية بشكل تقني ودقيق بموجب قانون الجديد والقانون الدولي. وقد ابدى الجانب الاسرائيلي اعجابه بدقة الخرائط الموضوعة، لكن الموضوع له طابع سياسي. فاسرائيل وضعت حدودا سياسية من دون معطيات علمية، بينما نحن وضعنا حدودا تقنية وجغرافية. لذلك اعتقد ان اسرائيل تعلم باننا سنباشر التنقيب واستخراج النفط والغاز في تلك المنطقة وتاليا لن تتعرض لها. واذا قامت بذلك، فهذا يعني انها تتعرض لاستخراج النفط في كل المنطقة، بما يولّد نزاعا امنيا سيصيب هذا الموضوع بالعمق. لذا لا اعتقد انها سوف تقدم على اي مغامرة لمنع لبنان من استخراج النفط في تلك المنطقة.

> **يجب ان يتوافر للبنان الاستقلال الاقتصادي الذي يؤمن الاستقلال السياسي**

■ ماذا عن الموقف الاميركي؟

□ بحسب خبرتي تحاول الولايات المتحدة دائما اقناع اسرائيل باي موقف او قضية، فاذا اقتنعت تكمل الطريق واذا لم تقتنع لا تقف ضدها. ولا اعتقد ان الولايات المتحدة في استطاعتها فرض اي رأي على اسرائيل الا اذا كانت لها مصلحة عليا.

■ هل سيتأثر موضوع استخراج النفط في الجنوب بخلفيات معينة موجودة لدى اميركا واسرائيل؟

□ انه امتحان كبير للمجتمع الدولي ولاسرائيل تجاه لبنان الذي بدا الاستعداد لاستخراج النفط من البلوكات الجنوبية الثلاثة. والسؤال المطروح هو: هل سيسمحون للبنان بان يكون دولة نفطية ويدخل نادي الدول النفطية، ام انهم سيمنعونه من ذلك؟ هذا السؤال هو برسم صدقية الامم المتحدة ودول العالم، خصوصا وان المبعوث الاميركي هولكشتاين الذي كلف هذا الموضوع كان قد صرح بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في ايار عام 2016 "ان الولايات المتحدة سوف تدفع في اتجاه ان يبدأ لبنان باستخراج النفط في مياهه الاقتصادية"، ما يعني ان الولايات المتحدة تدعم الموضوع واعتقد انها بحثت في الامر مع اسرائيل التي وافقت ضمنيا عليه. في النهاية، الجميع سيستخرجون النفط او لا احد، خصوصا بعد التطورات العسكرية والاسلحة المستعملة فيها في اليمن وغيرها.

■ ماذا عن الدولة اللبنانية، الا يمكنها حل الموضوع؟

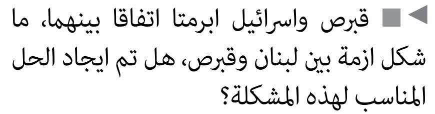
□ في استطاعة الدولة حل المشكلة اذا وقعت بالسياسة والديبلوماسية، غير انه لا يوجد في لبنان قدرة عسكرية في استطاعتها مواجهة الموضوع عسكريا.

■ بعد اطلاق فتح البلوكات النفطية واطلاق جولة التراخيص، ما الكميات الموجودة وهل هي كافية للتجارة؟

□ تفيد الدراسات بان حقل الغاز الموجود هو مشترك يبدأ من شمال فلسطين مرورا ببحر لبنان وصولا الى جزء من بحر قبرص. وهو حقل واعد جدا وكمياته متوافرة وله تأثير كبير على الاقتصاد اللبناني. بمجرد ان يبدا التنقيب ومعرفة الكميات المتوافرة يبدأ لبنان بالاستفادة الاقتصادية عبر مجيء الشركات الدولية للاستثمار فيه. وتتوزع انواع الشركات على القطاعات خصوصا وان موضوع النفط يحتاج الى خدمات كثيرة.

■ ما هي الفترة الزمنية المطلوبة لتحقيق هذا الامر؟

□ لقد بدأ درس قطاع النفط منذ عام 2007. اما اليوم فالعملية التي اطلقت هي لتأكيد ما هو موجود. ◄



■ قبرص واسرائيل ابرمتا اتفاقا بينهما، ما شكل ازمة بين لبنان وقبرص، هل تم ايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة؟

□ لم تحل المشكلة لغاية اليوم. كل ما في الامر ان لبنان وقع اتفاقا مع قبرص لكنه لم يبرم في مجلس النواب ولا يعتبر ساري المفعول. لن يبرم المجلس هذا الاتفاق قبل تعديله لان لبنان عندما وقع الاتفاق ترك هامشا للنقاط الموجودة للاحواض بهدف ترك المجال للدول المجاورة التي لها علاقة بالموضوع لتحديد حدودها.

■ من هي الدول المجاورة؟

□ فلسطين المحتلة وسوريا.

■ ماذا عن تركيا لجهة دعمها لقبرص التركية؟

□ اعتقد ان قبرص حلت الموضوع مع تركيا، ولقبرص التركية حصتها لذلك لا اعتقد ان هناك مشكلة.

■ والمدة المطلوبة لبدء رحلة الالف ميل نفطيا؟

□ ليس اكثر من ثلاث سنوات بعد الاستكشاف وتحديد فوائده.

■ هل نحن قادرون على حماية ثروتنا النفطية من الهدر الذي اصاب ثروة اخرى كالثروة المائية، اذا فقدت الشفافية والمحاسبة والرقابة؟

□ لبنان دخل مرحلة الجمهورية الثالثة. وهي مرحلة جديدة بكل مقاييسها تختلف عن مرحلة الجمهورية الثانية التي بدأت منذ عام 1992 والتي تميزت بتقاسم نفوذ سياسي في المنطقة تأثر به لبنان بشكل مباشر في كل قطاعاته السياسية والامنية والاقتصادية. في المرحلة الجديدة لم تعد اجهزة الرقابة رسمية فقط، بل اصبح المواطنون اجهزة رقابة، خصوصا مع دخول التطور التكنولوجي جميع مراحل حياتنا، ووسائل التواصل اصبحت منتشرة بشكل كثيف، بالاضافة الى بدء العهد الجديد بطرحه لكل المواضيع من الباب الواسع وخصوصا من باب وضع قانون جديد للانتخابات.

■ نحن نتحدث عن ثروة نفطية تقام من اجلها

> ”لن تقدم اسرائيل على اي مغامرة لمنع لبنان من استخراج النفط“

الحروب. والحديث عن الانتقال الى الجمهورية الثالثة قد لا يغير في الوضع شيئا، فكيف سيتم التغيير؟

□ اذا لم يتغير الاشخاص يكفي ان يتغير النهج. السلوك العام في لبنان يتجه نحو واقع جديد. لذلك الجميع سيسلكون الطريق نفسه. حتى وان لم يتمكن القانون الانتخابي ايا يكن شكله من تأمين التغيير المطلوب للنظام السياسي، فحتما سيتغير السلوك العام للمسؤولين. اعتقد اننا قادمون على مرحلة جديدة في لبنان ولم تعد الامور كما كانت سابقا متروكة على غاربها بلا حسيب ولا رقيب. الوضع تغير، فالشعب يحاسب والمسؤولون يحاسبون انفسهم ولن يتمكنوا من تجاوز الرأي العام.

■ اذا الثروة النفطية مضمونة؟

□ كل البلدان النفطية تعاني من المشكلة ذاتها. في استطاعتنا ضمان استفادة المواطن ولبنان وواقعه الاقتصادي من هذه الثروة. علينا النظر الى الامر من وجهته الايجابية وليس من الوجهة السلبية، اي بمعنى ان هناك من انتقد القانون قبل ان يقرأه وهناك من ينتقد اليوم الهدر في عائدات النفط قبل ان نستخرجه. المطلوب انتظار القضية حتى تتحقق، وعندها يتولى اهل الاختصاص المراقبة والمحاسبة بشفافية ووضوح. يجب ان لا نفتش عن العيوب الموجودة في المراسيم والقوانين النفطية واظهارها للرأي العام قبل وضعها موضع التنفيذ. علينا اعطاء الدولة مهلة للمباشرة في تنفيذ عملية استكشاف واستخراج النفط. لا يمكننا الاستمرار بالسلبية والقول بان الفساد سيضرب ايضا القطاع النفطي قبل استخراجه. لنصل اولا الى المرحلة المطلوبة وبعدها تتم عملية المراقبة والانتقاد.

■ لماذا قسمت المناطق البحرية وما هو الغرض من اطلاق العمل بخمس مناطق؟ هل هو امتياز للشركات؟

□ انه امتحان كبير للامم المتحدة والولايات المتحدة واسرائيل، البدء بالمناطق الجنوبية لمعرفة نياتهم وهل سيسمحون للبنان باستكشاف استخراج نفطه؟ لذا كان من الضروري البدء من الجنوب حيث هناك مشكلة حدودية. لو تم الاتفاق على فتح بلوكات اخرى يعني ذلك اننا سننسى موضوع البلوكات الجنوبية بغض النظر عن الكميات الموجودة في هذه المناطق. من جهة اخرى فان حوض "ليفيتان" وهو حوض مشترك كان من الضروري فتح البلوكات الثلاثة التابعة للبنان في ذلك الحوض. من الطبيعي ان تفتح بلوك في الشمال وفي الوسط لمعرفة الكميات المتوافرة في هذه الاحواض. وينبغي ان تقسم المناطق كما هي اليوم.

■ ماذا عن اللعبة السياسية في المنطقة والصراع القائم بين عدد من الدول حيال وضع اليد على هذه الثروة؟

□ يرزح لبنان تحت وطأة الدين العام، ولم يعد في استطاعته تحمل هذا العبء، او قيام الدول الخارجية العربية والاجنبية بمساعدته. اليوم لم يعد في استطاعة هذه الدول تقديم المساعدة، واذا قدر لبلدنا ان يستمر كدولة فيجب ان يتوافر له الاستقلال الاقتصادي الذي يؤمن الاستقلال السياسي. ومن اجل الحصول على الاستقلال الاقتصادي علينا الاستثمار والبحث عن مواردنا. لبنان يملك الموارد البشرية والسياحية والمائية ونأمل في ان تكون الموارد النفطية وافرة. اذا استطاع استثمار هذه الموارد على نحو جيد، اعتقد انه سيصل الى الاستقلال الاقتصادي. ولان العالم يحتاج في المنطقة الى وجود مرتكز آمن له، لذلك فالجميع يحتاج اليه وان تخلى البعض عن هذه الحاجة لفترة من الزمن. لذلك سوف يعطى بلدنا الفرصة حتى يؤمن استقلاله الاقتصادي، وليس هناك من احد يحاول ان يعرقل هذا التوجه على الاطلاق

إقتصاد

داود رمال
aborami20@hotmail.com

دعبول: لا بدّ من التمسّك بحقوقنا في مياهنا وعلى الدولة التعامل مع النفط بلا تدخل سياسي

رغم الخلافات حول المقاربة الرسمية لملف النفط والغاز، والتاخر في وضع الاسس لبدء الاستثمار فيه، فان اول انجازات حكومة العهد الاولى، بارادة مباشرة من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، اقرار المراسيم النفطية كونها الممر الالزامي لبدء استخراج هذه الثروة الوطنية



عضو هيئة ادارة قطاع البترول المحامي غابي دعبول.

اولى الخطوات التي سبق للبنان ان سلكها للامساك بملف النفط، الحيوي المهم جدا، تعيين هيئة ادارة قطاع البترول التي وضعت القواعد الصلبة التي استندت اليها الحكومات المتعاقبة في مقاربة هذا الملف.

"الامن العام" التقت عضو الهيئة ورئيسها السابق المحامي غابي دعبول الذي اكد انه تم تقسيم الرقع والبلوكات علميا جيولوجيا وتقنيا هندسيا ما يجعل توزيع هذه البلوكات عامل جذب للشركات للمزايدة عليها. كل النصوص القانونية المتعلقة بالانشطة البترولية تم تضمينها معايير واضحة للشفافية ومكافحة الفساد. كما ان الحماية القانونية لهذا القطاع تتمحور حول تطبيق القوانين والمراسيم والانظمة المرعية الاجراء بحذافيرها، وتعامل الدولة اللبنانية معه على اساس تقني بحت بعيدا من التدخلات السياسية.

■ بعد اقرار المراسيم النفطية في مجلس الوزراء، هل يمكن القول اننا خرجنا من البحث النظري الى العمل الفعلي؟

□ اقرار المرسومين المتعلقين بتحديد الرقع البحرية ودفتر الشروط ونموذج اتفاق الاستكشاف والانتاج، خطوة مهمة واساسية لاكمال المنظومة التشريعية لقطاع البترول في لبنان، في انتظار اقرار مجلس النواب قانون الضرائب المتعلق بالانشطة البترولية. الا ان هذا الامر لا يعني الخروج من البحث النظري الى العمل الفعلي الذي بدأ حتى قبل تعيين هيئة ادارة القطاع، اي منذ القيام بالمسوحات الثنائية والثلاثية البعد في المياه البحرية اللبنانية. استكمل هذا العمل مع تعيين الهيئة وتنظيم دورة التأهيل الاولى عام 2013 والتي تأهلت 46 شركة عالمية بموجبها للاشتراك في دورة التراخيص الاولى، واستمرت الهيئة حتى تاريخ اقرار المرسومين في عمل دائم للتحضير لدورة التراخيص الاولى. ما يجب الاضاءة عليه، هو ان اقرار المرسومين ادى الى استكمال دورة التراخيص الاولى من تنظيم دورة تأهيل مسبق جديدة تنتهي في 2017/3/31 وتقديم طلبات المزايدة في مهلة تنتهي في 2017/9/15.

■ كيف توجز ابرز ما تضمنته المراسيم لاسيما لجهة الشروط؟

□ المرسوم رقم 2017/42 يتعلق بتقسيم المياه البحرية اللبنانية الى 10 رقع مرقمة من 1 الى 10 مع احداثياتها. يتضمن المرسوم 2017/43 الشروط الخاصة بالمزايدة (دفتر الشروط)، ونموذج اتفاق الاستكشاف والانتاج التي ستوقع مع الشركات الفائزة. اما بالنسبة الى الشروط المحددة في المرسوم 43 فهي تتعلق بالشركات المؤهلة مسبقا وبكيفية اشتراكها في المزايدة. ونوجز اهم هذه الشروط بما يلي:

• يجب ان يكون طلب الاشتراك في المزايدة موقعا من صاحب حق مشغل وصاحبي حق غير مشغلين على الاقل، يحددون فيه رقم الرقعة او الرقع التي يزايدون عليها، وعليهم ان يقدموا كفالة الاشتراك في المزايدة تبلغ 5 ملايين دولار للطلب الواحد. على مقدمي الطلب ان يتقدموا مع طلبهم بعرض تقني وعرض تجاري يتضمن عناصر المزايدة الاربعة بما فيها حصة الدولة.

• يقوم تقويم طلبات المزايدة وفقا لمعايير حددت في دفتر الشروط مرتبطة بعلامة (100 علامة)، وقد خصصت 30 علامة للعرض التقني و70 علامة للعرض التجاري.

• تكون الشركات الفائزة الشركات الحائزة على اعلى علامة من 100 علامة. ويمكن ان يحصل تفاوض مع الفائز الموقت قبل اعلان نتيجة التلزيم على العرض التقني فقط من اجل تحسينه وليس على العرض التجاري.

■ ماذا عن توزيع البلوكات العشرة، ولماذا فتحت بلوكات من دون غيرها؟

□ ذكرنا سابقا ان الدولة اجرت مسوحات زلزالية للمياه البحرية اللبنانية، ثنائية وثلاثية البعد، بنسبة 80% من هذه المياه، وقد نتجت منها بيانات تم تحليلها، وبناء على ذلك تم تقسيم الرقع والبلوكات بشكل علمي جيولوجي وتقني هندسي ما يجعل توزيعها عامل جذب للشركات المزايدة عليها. اما بالنسبة الى فتح الرقع او البلوكات فقد تم ذلك بناء على دراسة تقنية قامت بها الهيئة، واهم مبدأ فيها هو اعتماد التلزيم الاستراتيجي، اي تلزيم الرقع بشكل متتال بما يوفر في المستقبل حصة اكبر للدولة من الاتاوة ومن بترول الربح والضرائب.

■ ثمة تركيز على موضوع الشفافية. هل ترى ان موافقة الحكومة على الانضمام الى مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية تدخل في هذا السياق؟

□ لا بد من الاشارة الى ان النصوص القانونية المتعلقة بالانشطة البترولية تم تضمينها معايير واضحة للشفافية

15 ايلول 2017 آخر مهلة لتقديم المزايدات من الشركات

الحماية القانونية للقطاع تتمحور حول تطبيق القوانين بحذافيرها



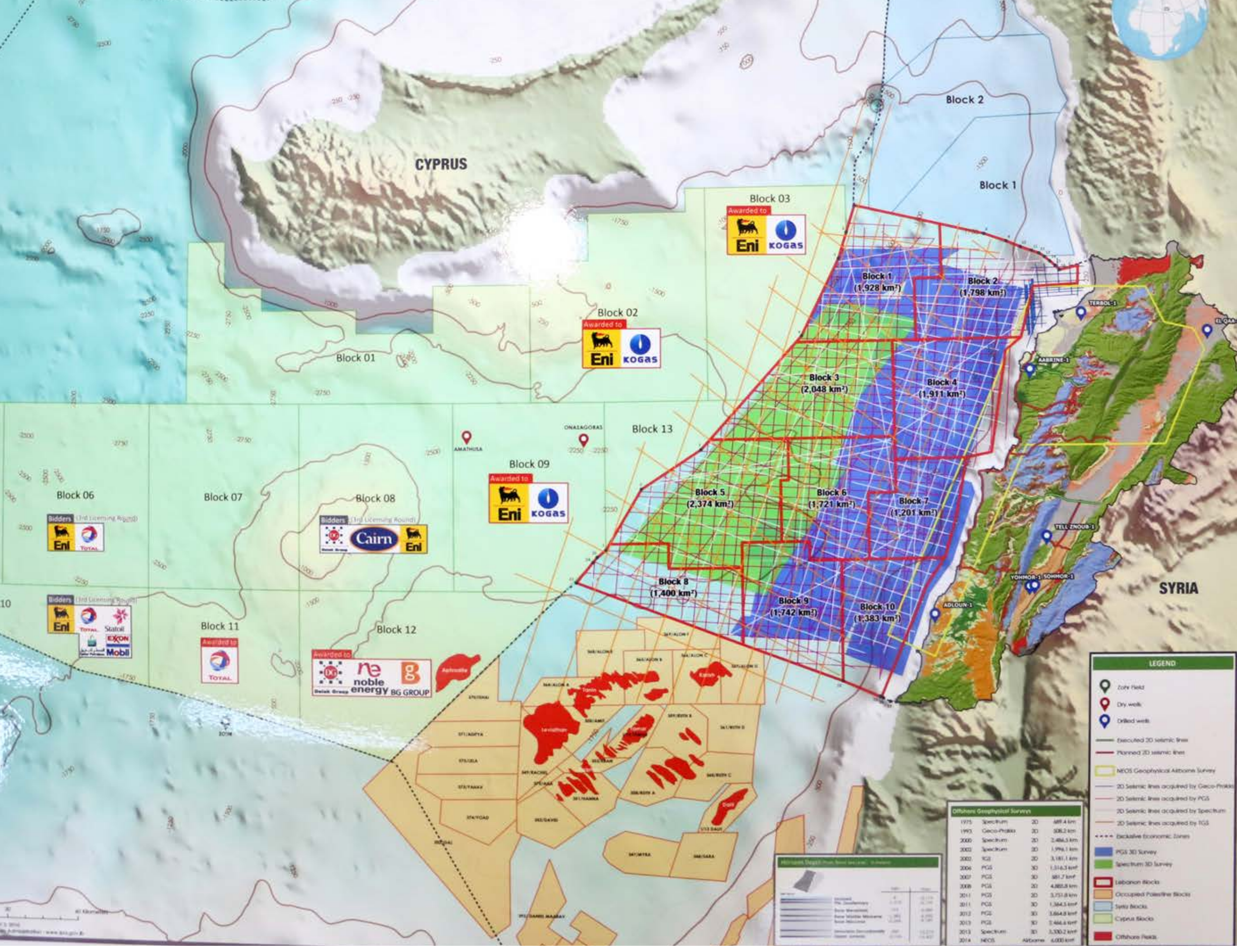
ومكافحة الفساد. كما ان الاجراءات التي اتبعتها الهيئة خلال دورة التأهيل الاولى كانت شفافة جدا وذلك بشهادات الشركات التي تقدمت لدورة التأهيل الاولى. على سبيل المثال، تم تضمين المرسوم 2013/10289 المراسيم التطبيقية للقانون مادة عن مكافحة الفساد (المادة 162)، وكذلك نموذج اتفاق الاستكشاف والانتاج الصادر بموجب المرسوم 2017/43 في المادة 41 المتعلقة بسلوك صاحب الحق والذي فرض عليه اتباع سلوك الشفافية، وعدم القيام باجراءات تنطوي على فساد كتقديم هدايا او رشاوى او وعود بمنفعة مادية اي شيء من هذا القبيل للرسميين اللبنانيين على اختلاف درجاتهم. المادة 42 المتعلقة بتعارض المصالح والتي فرضت على صاحب الحق ان يبلّغ الدولة فورا بأي اتفاقات وعقود يجريها هو او شركاته المرتبطة به والتي قد يكون فيها اي تعارض مع مصلحة الدولة. من هنا نؤكد ان الهيئة تهتم كثيرا بتطبيق معايير الشفافية العالمية المتبعة في قطاع البترول على هذا القطاع الناشئ في لبنان. من هذا المنطلق، حضت الدولة اللبنانية على الانضمام الى مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية، وقد جاءت خطوة مجلس الوزراء في الاعلان عن نية لبنان الانضمام الى هذه المبادرة كاثبات وتأكيد على حرص الدولة اللبنانية على اتباع قواعد الشفافية في قطاع البترول منذ الخطوة الاولى. الجدير ذكره ان لبنان هو الدولة الوحيدة تقريبا التي تعلن عن نيتها في الانضمام الى هذه المبادرة قبل بدء الانشطة البترولية. وهذا ممتاز جدا. تقتضي الاشارة هنا الى ان الهيئة تعاونت مع لجنة الاشغال العامة والطاقة والمياه في مجلس النواب، لا سيما مع النائب جوزف معلوف الذي تقدم باقتراح قانون لدعم الشفافية في قطاع البترول، ايمانا منها بتعزيز الشفافية حتى من خلال قوانين محلية تعزز الشفافية وتمنع الفساد.

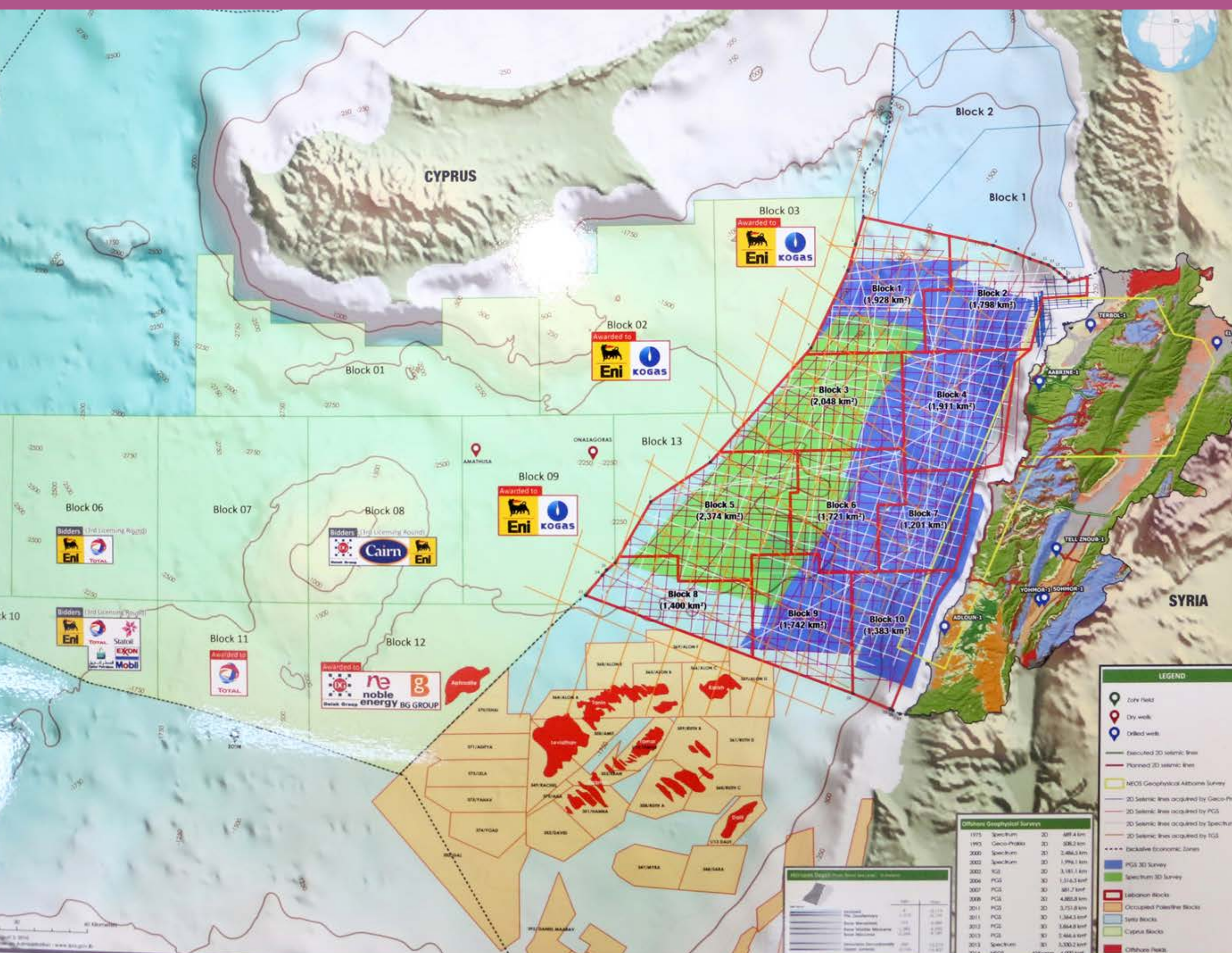
■ كيف تنظر الى الحماية القانونية لهذا القطاع، وما هو المطلوب في هذا المجال؟

□ ان الحماية القانونية لهذا القطاع تتمحور حول تطبيق القوانين والمراسيم والانظمة المرعية الاجراء بحذافيرها، وتعامل الدولة اللبنانية مع هذا القطاع على اساس تقني بحت بعيدا من التدخلات السياسية.

■ ما السبيل الى مواجهة اطماع العدو الاسرائيلي في ثروتنا الوطنية من النفط والغاز؟

□ لا بد من ان نتمسك بحقوق لبنان في مياهه البحرية، لاسيما على الحدود مع فلسطين المحتلة. كانت الهيئة تحذر دائما من الخطر الاسرائيلي وتطالب بضرورة استكمال دورة التراخيص الاولى من اجل الحفاظ على ثروتنا الطبيعية على الحدود مع فلسطين المحتلة واستثمارها، قبل ان تتعرض للقرصنة من العدو الاسرائيلي. هنا لا بد من الاشارة الى ان لبنان قد رسّم حدوده البحرية بالاستناد الى القانون 2011/163، وحدد المنطقة الاقتصادية الخالصة بموجب المرسوم 2011/6433 واودع الامم المتحدة خرائط هذا الترسيم وذلك للتاكيد عبر القوانين الدولية على حق لبنان في مياهه البحرية من دون اي نقصان. ◄





صورة تظهر توزيع البلوكات النفطية.

■ هل لدى الهيئة تصور لكيفية استثمار العائدات من قطاع النفط والغاز، وماذا عن الضرائب النفطية؟.

□ ان استثمار العائدات البترولية لن يكون بالطبع وفقا لتصور الهيئة فقط. تاليا على الدولة اللبنانية عملا بالمادة 3 من القانون 2010/132 قانون الموارد البترولية في المياه البحرية، ان تضع قانون انشاء الصندوق السيادي. فالمادة 3 تنص على انشاء هذا الصندوق وعلى مبادئه العامة وهي الحفاظ على العائدات البترولية التي يجب ان تودع في هذا الصندوق، وعلى تحديد نظام الصندوق ونظام ادارته ووجهة استثمار العائدات وتوظيفها واستعمالها بموجب القانون الخاص بهذا الصندوق، وعلى اسس خاصة وشفافة للتوظيف والاستعمال، تحتفظ من خلالها الدولة برأس المال وبجزء من عائداته مثابة صندوق استثماري للاجيال المقبلة، وتصرف الجزء الاخر وفقا لمعايير تضمن حقوق الدولة، وبما لا يضر بالاقتصاد الوطني.

■ ماذا عن عملية المزايدات التي ستحصل لتلزيم البلوكات؟

□ اعلن وزير الطاقة والمياه خارطة الطريق الجديدة بعد اقرار المرسومين، وهي تتضمن موعد 15 ايلول 2017 كاخر مهلة لتقديم المزايدات من الشركات. وسوف تقوم الهيئة باعداد تقريرها المتعلق بالشركات الفائزة في 15 تشرين الاول 2017 على ان يتم التلزيم من مجلس الوزراء في 15 تشرين الثاني 2017. ونأمل في ان تسير الامور كما تم التخطيط لها.

■ هل يمكن طمأنة المواطن اللبناني الى ان الامور تسير للصالح العام؟

□ من الطبيعي ان تعمل وزارة الطاقة والمياه وهيئة ادارة قطاع البترول من اجل الصالح العام، وتسيّر هذا القطاع بطريقة شفافة تضمن للدولة الحصة القصوى من عائدات البترول. تاليا يجب ان يكون عامل الثقة متوافرا من خلال متابعة مؤسسات المجتمع المدني لسير اعمال القطاع ومراقبة مدى الشفافية فيه.

على الخشبة

"كلكن سوا" مسرحية عن الحرب في أي زمان ومكان

سلامة: لستُ بوسطجياً... أنا كاهن في معبد الفن الأصيل

جديد كميل سلامة، مسرحية عن الحرب والانسان والعلاقات البشرية وما تخرجه الصراعات والنزاعات من دواخلنا. هذا ما تتحدث عنه "كلكن سوا" التي ألّفها واخرجها الممثّل والمخرج اللبناني المميّز، وانطلقت عروضها الشهر الماضي في "دوار الشمس" (الطيونة). ما زالت الخشبة شغف هذا الممثل والمسرحي الذي انحاز الى مسرح ريمون جبارة وشارك في معظم اعماله، رغم تنوّع ادواره على الشاشة الصغيرة والكبيرة



كميل سلامة: احب الارتجال في المسرح، تلك تقنيتي في التعليم والكتابة.

مروره ممثلا في شخصية وليم في المسلسل الشهير "عشرة عبيد صغار" (1974) على شاشة "تلفزيون لبنان" آنذاك، خلّده في قلوب عشاق الشاشة الصغيرة. سنرى عشقهم له لاحقا، لكن ككاتب هذه المرة مع مسلسليه المتصلين "بيت خالتي" (1987)، و"نيال البيت" (1995). هو مسرحي بالفطرة، عمل مع المسرحيين الكبار في لبنان، وارتبط اسمه كثيراً بالمعلم الراحل ريمون جبارة الذي ادى تقريبا في معظم مسرحياته (ما عدا اثنتين فقط). اليوم، يعود كميل سلامة الى الواجهة عبر مسرحيته "كلكن سوا" (تأليفه واخراجه).



ما زال الناس يحدثونني عن "عشرة عبيد زغار" بعد اربعين عاما على عرضه

■ بداية، هل تريد تقديم رسالة عبر مسرحيتك الجديدة "كلكن سوا"؟

□ المسرح ليس ساعي بريد، ولا رسالة، وليس بوسطجيا. اذا تقصّدتُ ان اقدّم رسالة، سأكتب مقالا. طبعا تستطيع ان تقول شيئا في المسرح، فالمسرح هو كل: هو صوت واضاءة وتمثيل وكتابة. نحن نقول ما علينا، والجمهور يتلقى ما يريده، وما يشعر به. قد يكتشف في لحظة ما اشياء انا لم اكن قد تنبهت اليها، ويخبرني عنها. ساعتها اتنبه اليها، المسرح مثل اي لوحة تراها، ويكون احساسك وتعليقك عليها امرا شخصيا قبل اي شيء.

■ استعملت تقنية مثلث الحب في المسرحية الحالية؟ فهل كان هذا الامر مقصودا اصلا؟

□ هناك شخص يهتم بالنظريات قال لي بأنني قمت بذلك في هذه المسرحية من خلال العلاقة التي تربط بين ابطالي الثلاثة رودريغ سليمان وبديع ابوشقرا وباتريسيا نمور. طبعا انا لم اقصد ذلك ابدا. حين يبدأ القلم بالكتابة، تتحدث الشخصيات. وحين تتوقف، اعيدها الى الخزانة، ثم اعود لأقرأ ما كتبت. قد اجد ان احدى الشخصيات قد تحدثت بشيء مخالف لما تحدثت به قبلا، فاوقفها عن الكلام. في النهاية، لست كاتبا ولا شاعرا ولا اديبا. انا ممثل واستاذ مسرح، هذا يعني انني حين اكتب، امسك ما قالته الشخصية، اسأل نفسي هل استطيع اداء هذه الاقوال/ الافعال ام انها مركبة؟ انا اعمل بطريقة الارتجال. اكتب مثلما كنت اعلّم طريقة الارتجال. بمعنى كنت اطلب من تلميذ ان يشارك في قصة، ثم اطلب من آخر ان يكمل ما بدأه الاول، وهكذا. بالتأكيد شخصياتي تأتي من المعاش، فهي تشعرك كمشاهد بأنك مررت في تجارب مشابهة. تماهي الجمهور مع شخصيات المسرحية، قد

يخلق التفاعل المطلوب مع المسرحية.

■ ربما هي المرة الاولى التي يكون فيها ثلاث شخصيات ابطال على المسرح، هل تقصدت ذلك؟ لماذا؟ هل كنت تجرّب؟

□ هذه اول مرة في حياتي اعمل فيها مع ثلاثة ممثلين على المسرح، نحن نحتاج الى ان نتحدى انفسنا، ونقوم بشيء جديد. هذه المسرحية بقيت اكثر من 15 عاما في الادراج، كان السؤال الذي يطرح دائما عليّ حين اتحدّث عنها هو: هل تضحك هذه المسرحية؟ ولأن هذه المسرحية لا تضحك، آثرت التريث بها في البداية، لكن في النهاية وجدت انه لا بد لي من ان اقوم بها، واجرّبها. واخبرك شيئا: انا لا يهمني كم عدد الناس الذي يدخل الى المسرحية، بل يهمني كيف يخرجون، وكم سيدخل الى هذه المسرحية بسبب ما شاهده الذين دخلوا قبلا. فالشخص حين يدخل الى المسرحية ويعجب بها، سيتحدث عنها، ويجعل آخرين يدخلون إليها.

■ غبت عن المسرح فترة طويلة، ثم عدت اليه. هل اردت ان تقول شيئا مختلفا هذه المرة؟

□ نعم غبت عن المسرح من عام 2008 حتى عام 2015 حين قدمت مسرحية "انجازات حياة". كنت العب على فكرة المسيرة وليس لشخص معين. المسرح هو مرآة لتجارب شخصية يعرفها الناس. الجميل في المسرح ان الناس يأتون اليك، اي انهم قادمون الى عندك، يريدون مشاهدتك، بالتالي هم يقصدونني، لذلك انا اعطيهم ما اريده. اما في التلفزيون، فالامر مختلف. نحن من ندخل بيوت الناس، وعلينا ان نعطيهم ما يريدون. لذلك تجد انني لم اعمل في التلفزيون منذ فترة طويلة. فآخر ما قمت به في التلفزيون كان مسلسل "نيال البيت". لكن هذا لا يعني انني مترفع عن التلفزيون، بالعكس انا اريد ان اعمل في التلفزيون. التلفزيون لا ◄

نقطة على السطر

إذهبوا إلى المسرح!

خلافا للادبيات السائدة حول "ازمة المسرح" في لبنان، يمكن ان نجزم انه عندنا في الف خير، رغم كل المصاعب والتحديات. خلال الفترة الاخيرة، وفي وقت واحد، توزعت على صالات العاصمة اعمال عدة كلها مميزة: علي شحرور وندى ابوفرحات وجو قديح وكميل سلامة... والقائمة تطول. هذا خلال شهر شباط فقط، وفي مدينة منشغلة بالامور الحياتية الضاغطة، والهواجس الانتخابية، والازمات المعيشية والبيئية... فكيف عندما نعود الى الاستقرار والازدهار، وكيف اذا اعتمدت الوزارات والمؤسسات الرسمية المعنية (الثقافة، والتربية، والشباب والرياضة، والاعلام.... والخارجية والداخلية حتى) سياسات دعم للانتاج المسرحي بصفته لغة الرقي الوطني والسلم الاهلي والتربية المدنية وصورة لبنان عربيا وعالميا؟

المسرح عندنا في خير، رغم انه وحيد ومهمش ومتروك ومهمل... ورغم ان الفضاءات الثقافية والمسرحية تنحسر وتتضاءل وتتقلص. المسرح في خير، لان مبدعيه، هذه الطاقة الخلاقة الحيوية التي تسكنهم وتحركهم لم تنجح في اخمادها احلك الظروف واصعبها. الابداع المسرحي في خير، كما تشهد النوعية الفنية والثقافية والجمالية والانسانية العالية لمعظم ما شاهدناه في الاسابيع الاخيرة.

المسرح في خير اذا، لكن الانتاج المسرحي ليس في خير! ننسى احيانا ان المسرح صناعة ايضا. فالنظرة الغالبة اليه في اللاوعي الشعبي انه هواية لطيفة. نقدمه كمناسبة اجتماعية، حفلة لطيفة سرعان ما يهبط عليها الستار.

لكن المسرح في المجتمعات النامية والمتطورة هو صناعة كاملة، لها قطاعاتها وتخصصاتها ومواردها واسسها التقنية والمالية والتسويقية. العمل المسرحي يحتاج الى اشهر من الاعداد والتمرين: النص، ثم التمثيل، ثم الديكور والملابس، ثم الموسيقى والتقنيات المختلفة واولها الاضاءة. العمل المسرحي نتيجة جلسات تمرين طويلة تتطلب وقتا، والوقت بفلوس، وتتطلب فضاء للتدريب، وهذا ايضا له ثمنه. واخيرا العروض تحتاج الى حملات من الترويج والدعاية والتسويق. نعم، كل هذا! لذلك نكاد نكتب ان هذه الاعمال التي نشاهدها، بمبادرات فردية، هي انجازات بطولية ومفاجآت ورهانات مجنونة احيانا، تتحدى الواقع القاحل.

بعد كل ما سبق... يأتي الجمهور! كي تنوجد المسرحية وتعيش، تحتاج الى من يشاهدها. لا نتخيل ممثلا على الخشبة في مواجهة صالة فارغة! المسرح يحتاج الى مشاهدين، وهنا بيت القصيد. الهزات والازمات المتلاحقة التي عرفها لبنان، وانزلاق المجتمع الى نمط استهلاكي سطحي وترفيهي بالمعنى الرخيص، وهيمنة التلفزيون، وطغيان العالم الافتراضي الذي قلب العادات وعزل الافراد امام شاشتهم... كلها عوامل جعلت الذهاب الى المسرح ترفا يقتصر على بضعة مئات من اللبنانيين، وفي العاصمة فقط!

في اعتقادنا ان التحدي الحقيقي هو اخذ الناس الى المسرح. الناس من الطبقات والفئات العمرية والاوساط الاجتماعية كلها. وهذا هو الشكل الاهم لدعم المسرح. لدينا اعمال راقية لماذا لا يروّج لها التلفزيون ويخصص لها البرامج؟ لماذا لا تنتهج المدارس والجامعات خطة تربوية لايقاظ اهتمام الطلاب والطالبات بالمسرح، عبر ادخاله في المناهج؟ لماذا لا تدعم الوزارات المختلفة موازنة لشراء بطاقات الدخول للمدارس والجامعات؟ الامثلة كثيرة على الخطط الممكنة لايقاظ الجمهور واحياء وعيه وذوقه.

اذا شئنا للمسرح ان يعيش ويزدهر في لبنان، علينا بخطة طوارئ وطنية كتلك التي توضع عادة للمناطق المنكوبة. ان تراجع الذوق العام، وطغيان الامية الثقافية في مجتمع من المجتمعات، لهو مصيبة اكبر واخطر من الكوارث الطبيعية!

سمير مراد


رودريغ سليمان وباتريسيا نمور في "كلكن سوا".

◄ يأتي صوبي، فانا لا تأتيني عروض مسلسلات. بالتأكيد، لن اركض وراء احد كي اعمل في التلفزيون، فانا غير مستعد لان اضع نفسي على "عرباية" وادور نادها كي اعمل في التلفزيون. انا موجود وهم يعرفون ذلك. ربما يعتقد بعضهم بأنه بحكم خبرتي وما قدمته سابقا، سآتي كي أنظر عليهم او اعلّمهم.

■ في السابق، علّقت على تميز مسلسلات سورية مثل "ضبوا الشناتي" و"سنعود بعد قليل"، ما هي وجهة نظرك عنها؟

□ هي مسلسلات مميزة بالفعل. اي مسلسل يعرض عند الخامسة والنصف هو مسلسل مميز. ربما هم يعرضونه في ذلك التوقيت، وليس توقيت الذروة كي لا يطالبهم الجمهور بأن تكون المسلسلات التي يقدمونها من هذا النوع وبهذه الجودة.

■ من ينظر الى تاريخك، يجد مروحة كبيرة ومتنوعة من الاشخاص الذين عملت معهم. مثلا، انت عملت مع سامي خياط وريمون جبارة، وهما من مدرستين مختلفتين للغاية كيف هذا؟

□ انا ممثل اولا وآخرا. كانت الحرب آنذاك، وكنا انا وسامي نسكن في القرية نفسها. يومها قال لي انه يريد ان يقدّم مسرحية يعود ريعها الى مهجري الحرب، وافقت وكان الامر ممتعا ومميزا وسررت به كثيرا. اما بالنسبة الى ريمون جبارة، فقد عملت معه في 80% من اعماله. ربما عملان فقط لم اشارك فيهما، هما "لتمت ديسدمونة" (1970) و"بيكنيك ع خطوط التماس" (1997). كان ريمون يقول ان المسرحية التي لا يكون فيها كميل، لا تكون. وقد ارتبط اسمي باسمه الى حد كبير. في الحقيقة، احب ان امثل في مسرحيات ريمون، لكن لا اعرف ان اقدم مسرحا مثل مسرحه، فانا لا استطيع تقديم مسرح عبثي ككاتب او كمخرج. احب التمثيل في مسرحيات عبثية، بالتأكيد، لكنني لا اعرف تقديم مسرح عبثي، انا انسان بسيط، ولست منظّرا، حتى انه حين طلب مني في الجامعة ان اعطي دروسا نظرية، رفضت، ولم افعلها طوال سنوات التدريس.

■ بداياتك كانت عبر مسرحية "لعبة أمورة"، ثم انتقلت إلى المسرح الساخر مع "ضهر الشير"، حدثنا عن الامر.

□ اول مسرحية لي هي "لعبة أمورة" (الحان كفاح فاخوري، وسجلت في استديو بعلبك)، وكانت مسرحية اطفال، من كتابتي واخراجي وقد استمر عرضها عامين متواصلين. اما "ضهر الشير"، فكانت لعبة المسرحية تقتضي ان اقوم بدور مخرج المسرحية والمتحدث قبل حدوثها. الفكرة كانت ان اخرج واحدث الناس المشاهدين بأن بطل المسرحية القروية الشعرية سيتأخر للحضور. لذلك كي لا يملّوا، فاننا سنعرض من الاشياء التي تدربنا عليها من المسرحية، لغاية وصول البطل. هنا، انتَ تلعب على انواع المسرح الموجود، في انتظار مجيء البطل الموعود الذي لن يأتي. بعدها نعرف بأن بطل المسرحية هذا اتى منذ وقت طويل، وانه في الحمام يلعب الكلمات المتقاطعة. وحين حاول الخروج، كان الباب موصدا، فلم يقدر على الخروج في الوقت المناسب. انا احب المسرح ضمن المسرح، لعبت هذا الامر في هذه المسرحية، وكذلك في مسرحية "كيف هالتمثيل معك" (2008).

■ انت مقل في الابداع المسرحي، هل هناك سبب لذلك؟

□ في الحقيقة، انا افضل الاعمال النوعية. حين تأتيني فكرة جيدة، اقدمها بلا تردد. اخبرك سرا هنا: اخاف ان اخسر ثقة بعض الناس بي. هناك حولنا اناس محددون يعطوننا ثقتهم ونحن نعتبر رأيهم مهما بالنسبة

الينا. لذلك، حين انظر الى وجوههم، بعد اي عمل اقوم به، ساعتها ادرك ما اذا كان هذا العمل ناجحا ام لا. انا لا احب تخييب امل احد في هذه الحياة، فكيف بالاحرى من احبهم ويحبونني؟ من جهة اخرى، المسرح بالنسبة إلي متعة، فكيف يمكنني ان اقوم بشيء لا اشعر بالمتعة فيه. كمن يذهب الى عمله، وهو يدعو لله طوال الطريق الى ان يقع له حادث يمنعه من الذهاب الى هناك. ايضا قد اكون مقلا في الكتابة والاخراج، لكن انا ايضا اطل في اعمال سينمائية. بالتالي اذا ما جمعت الاعمال التي قدمتها، سيكون لديك عمل او اثنان سنويا، وهذا يكفي ايضا، ففي النهاية هذا ليس "تفقيس مكنات".

■ شخصية "وليم" اصبحت جزءا من كلاسيكيات التلفزيون في لبنان تقريبا، ما هو السبب خلف خلود هذه الشخصية او مسلسل "عشرة عبيد صغار"؟

□ الشخصية أثرت في الناس على نحو كبير. كنت آنذاك في السنة الاخيرة من دراستي في معهد الفنون، وقد كانت هناك عوامل جعلت هذا المسلسل مهما الى هذه الدرجة. اولا كان التلفزيون تجربة جديدة على الناس وكانت هناك قناة واحدة، وهناك القصة البوليسية والمشوقة للغاية من كتابة اغاتا كريستي وتقدم للمرة الاولى، وكانت بالابيض والاسود. وكان الممثلون الثلاثة عشر يظهرون للمرة الاولى على شاشات التلفزة. لذلك، فإن كثيرين من الناس صدّقوا بأن هذا ليس تمثيلا، والقصة كانت محبوكة بدرجة كبيرة. كنا نتمرن من الاثنين حتى الخميس ثم نصوّر يوم الجمعة بوجود المخرج وادارة الممثل. لا تنس ان كل ليلة، كان ممثل سيموت في المسلسل. آنذاك، لم تكن هناك حروب بعد، لذلك، فالناس كانوا يخافون فعليا من مسلسلات وافكار مثل هذه ويتأثرون بها. لكن دعني اخبرك بأمر ما، اليوم يحدّثني الناس عن المسلسل بعد اربعين عاما على عرضه. أتعلم ان احدا لم يكتب عن العمل في اي صحيفة لبنانية آنذاك؟ كانت هناك مقاطعة هائلة. اعتقد انه كانت هناك محاربة من "جماعة التلفزيون" للجماعة "القادمة من معهد الفنون". كان هناك صراع بين التلفزيون والمعهد. في المعهد، كانوا يحذروننا من الاقتراب من التلفزيون. وفي التلفزيون يخبرونهم ان يبتعدوا عنا. انا من جهتي من القلة التي وفّقت بين الامرين، فانا عرفت ان التلفزيون يحضر اناسا كثيرين الى المسرح.


ورودريغ سليمان وبديع ابوشقرا.

احببت التمثيل في مسرحيات ريمون جبارة، لكنني لا اعرف كيف اقدم مسرحا كمسرحه



■ لاحقا قدّمت "بيت خالتي" و"نيال البيت" وكلاهما حقق نجاحا كبيرا، ما هو سرهما؟

□ من اسباب نجاح العملين ادارة الممثل. يومها، كان المرحوم فارس الحاج مديرا للممثلين، وكان ناجحا للغاية. كنت اترك له مهمة ادارة الممثلين واتولى الامور التقنية والاخراجية. كنا نتمرن قبل يوم على الحلقة كلها، ثم نعود الى التصوير في اليوم التالي. كنت اقول له انت قبطان السفينة وانا لا اتدخل في عملك. اصبح الممثلون يعرفون ادوارهم وطبيعتها وكيفية حركتها. في البداية، كتبت خمس حلقات، ثم راكمناها، حتى وصلنا الى 3 مواسم، وكل موسم مكوّن من 13 حلقة.

س. م

المشهد الثقافي

سمير مراد

مستأنفاً رحلته في أعماق الذاكرة الجماعية
عصام خليفة: تاريخنا مجبول بالعيش المشترك

من اين نبدأ عند تقديم عصام خليفة؟ الاستاذ الجامعي والمؤلف والاكاديمي والكاتب والنقابي والناشط الثقافي. مساره يختصر عمرا من البحث والعطاء في خدمة النهضة الثقافية والفكر التنويري. في مناسبة صدور كتابيه الجديدين اللذين يطلقهما ضمن "المهرجان اللبناني للكتاب" في انطلياس، الاول عن "مقاومة اهوال المجاعة..." والثاني "لبنان في القرن 16"، نسلط الضوء على تجربته وافكاره وتاريخه

اكثر من اربعين كتابا اصدرها الباحث والمؤرخ والاكاديمي اللبناني عصام خليفة (مواليد حتّون ـ 1948). في قريته تفتّح وعيه على الشعر والقراءة والمطالعة قبل ان ينزل الى بيروت ويلتحق بكلية التربية في الجامعة اللبنانية عام 1966 بعد فوزه بمباراة الدخول عن مادة التاريخ. منذ تلك اللحظة، دشّن مسيرة نقابية ونضالية وفكرية وثقافية زاوجت بين العمل الميداني والعمل الاكاديمي. اعتبر الجامعة اللبنانية قضيته، وفيها اسس تيارا شبابيا ينشد الدولة المدنية الحديثة. في السبعينات انخرط في تحركات مناهضة للحرب. لما اكتملت حلقة الجنون، اعتصم بدير انطلياس مؤسسا "الرابطة الثقافية انطلياس" التي تولت جمع الوطن المقطّع الاوصال حول الكتاب والثقافة. المعركة كلها في رأيه تبدأ بالثقافة. ولا تغيير حقيقيا خارج الثقافة.

قصدته "الامن العام" في حوار طويل حول عمله التاريخي ومسيرته النضالية والاكاديمية وكتابيه الجديدين

■ هل اثّرت طفولتك وبيئتك في تشكيل وعيك وتوجهك الاكاديمي والنضالي؟

□ طبعا، والدي كان متعلّما وزجالا، يقول الشعر الزجلي والفصيح ايضا. كان يتردد على منزلنا الشعراء الكبار في تلك الحقبة امثال زغلول الدامور وزين شعيب وعلي الحاج، ووالدي غنى مع شحرور الوادي في ميفوق. جدي ايضا كان زجّالا، وعمّ جدي الكاهن يوسف فارس خليفة كان خطاطا ينقل الكتب، كما ان اشقائي الاكبر مني كلهم مثقفون ومتعلّمون. كان والدي يشتري المجلات، ويقرأ في الليل على ضوء قنديل "نمرو 4" اذا كنت تعرفه. اما الوالدة، فكانت امية لا تعرف القراءة والكتابة، لكنها كانت حافظة جيدة للشعر العربي، وكانت تغلبنا جميعا انا واشقائي عندما كنا نقيم مسابقة سوق عكاظ لكثرة الاشعار التي تحفظها. كان استاذنا في القرية جدعو جبرايل بصبوص يشجعنا على المطالعة، وانشأ مكتبة، واقام لنا مسابقة تشجيعية في القراءة. في ميفوق كنا في مدرسة داخلية وتوافر لنا مناخ للمطالعة. كنا نستيقظ باكرا للمطالعة، وثم نقرأ ايضا خلال النهار وفي الليل. هناك كوّنت زادي المعرفي والتهمنا الكتب التهاما، اذ قرأت كتب تولستوي وتورغنيف وفيكتور هوغو باكرا. حتى انه في سن الـ 12، اسسنا جريدة ورحنا نكتب فيها. كانوا يحفظوننا الاشعار ايضا. كل اسبوع، كان علينا ان نحفظ مئات الابيات والقصائد. ثم نزلت الى بيروت وانتسبت الى الجامعة وبدأت مرحلة نقاش هناك. كلية التربية كانت معقلا للحراك الثقافي والفكري. في اختصار، طفولتي كانت ريفية وسط عائلة تحب الثقافة، وانفتحنا على الحياة باكرا بفضل ابي الذي كان اول انسان في القرية يدخل الراديو ثم التلفزيون الى البيت.

■ عصام خليفة مناضل علماني، لم يتعب من المناداة بالدولة المدنية. على اي اساس تعتبر ان خلاص لبنان يكمن في العلمانية؟

□ بعد تحليل عميق لواقعنا الاجتماعي والسياسي، وصلت الى خلاصة ان الحل الاستراتيجي لنظامنا ومجتمعنا وتربيتنا وثقافتنا ومشاكلنا الطائفية هو العلمانية، واقصد هنا بالعلمانية علمنة المجتمع ايضا. لماذا العلمانية؟ لان كل دولة ترتكز على البعد الديني مناقضة في الاساس للدين الاخر. بالتالي، العلمانية هي حياد الدولة. يعني ان هناك فرقا بين العلمانية الملحدة التي لا اؤيدها، والعلمانية المحايدة. حتى ان اطروحتي هي عن هذا الموضوع، اذ وضعت استراتيجيا للعلمانية اكان على صعيد التربية المواطنية اي في المدارس، او على صعيد النوادي والاحزاب، والسياسة. مع الاسف، مجتمعنا لا يتجه الى العلمنة، بل الى مزيد من التمذهب.

■ اليس هذا التوجّه توجّها عالميا اليوم؟

□ صحيح، لكن هذا ليس امرا سليما، يجب الارتكاز الى النظرة الانسانية وشرعة حقوق الانسان وملحقاتها، وهي الاساس لتقدم الشعوب الى الامام. في الشرق، وتحديدا لبنان يتمتع بتنوع طائفي ومذهبي، لذا، لا يمكن وضع كيان سياسي على اساس ديني اكان مسلما او مسيحيا. طبعا، هذا الواقع الذي نعيشه اليوم هو رد على نشأة اسرائيل الدولة التي اقيمت على اساس ديني. لكن رد الفعل عليها كان خاطئا. بدلا من الاتجاه نحو التزام علمنة الدولة والثقافة والمجتمع، حصل ما نشهده اليوم من تفكك وتناقض. لكن لا نزال في الساحة نصارع من اجل انتصار الحل العلماني.

■ لكن وسط اتون النار الذي تعيشه المنطقة، الا تعتقد ان "الصيغة اللبنانية" ما زالت حلا آمنا بعض الشيء يحمينا من حرائق المنطقة؟



عصام خليفة: لا يمكننا كتابة تاريخ لبنان من دون العودة الى الارشيف العثماني.

□ لا شك في ان الانسان يجب ان يكون واقعيا ايضا في الحلول، وليس نظريا فقط. نحن في نظام موزع على كل الطوائف. المهم في الموضوع ان لا نرتكز الى العنف في حل خلافاتنا، وان نقرأ التاريخ والسياسة ونستنتج ان لا حلول بالقوة. التسوية هي الاساس بين الاطراف، والمجتمع الاهلي السلمي يجب الحفاظ عليه. نحن اليوم في خطر كبير في ظل ما يحصل في سوريا، براكين تقذف حمما تصل الينا. نحن امام تحديات امنية واجتماعية وسياسية كبيرة. لكن ما جرى في سوريا، يؤكد مرة اخرى ان العلمانية هي الحل، وان مشاريع الدول الطائفية هي مشاريع حروب مفتوحة تعود بنا الى الوراء. وانا افرّق بين الدين والطائفية، فالمسيحية مع العلمانية، والاسلام ايضا منفتح على العلمانية عكس ما يقوله بعضهم. انظر الى المفكرين الاسلاميين من امثال محمد اركون وعلي عبد الرازق في كتابه "الاسلام واصول الحكم"... هؤلاء يطرحون فكرة فصل الدين عن السياسة. لكن هذا يتطلّب قراءة جديدة للنص الديني على ضوء الحداثة.

> **"مشاريع الدول الطائفية هي مشاريع حروب مفتوحة تعود بنا الى الوراء"**

■ انت باحث وكاتب غزير، لديك الان كتابان جديدان؟ هل تستطيع ان تعطينا فكرة عنهما؟

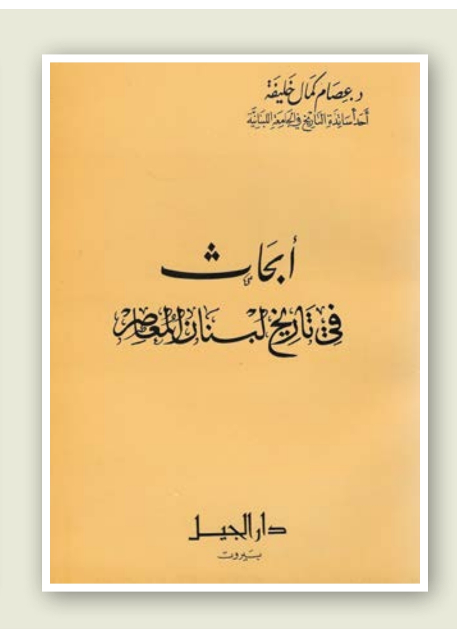
□ صحيح، الكتاب الاول يحمل عنوان "مقاومة اهوال المجاعة ـ من اجل بقاء واستمرار الشعب اللبناني ـ دور البطريرك الياس الحويك والخوري بولس عقل". اكببت على هذا الكتاب بعدما دعيت الى مؤتمر يقيمه "مركز الابحاث الماروني" في بكركي حول المجاعة في ذكرى مرور مئة عام عليها. اشتغلت على ارشيف الخوري بولس عقل، وكان عندي كم هائل من الوثائق. خلال المؤتمر، شعرت ان هناك جهلا لدور هذا الكاهن والبطريرك الحويك اكان من خلال الوثائقي الذي عرض في المؤتمر عن المجاعة او من خلال الكلمات التي القيت. عليه، قررت ابراز دوره في هذه الحرب. عكفت على هذه الوثائق وسيصدر الكتاب هذا الشهر ضمن "المهرجان اللبناني للكتاب" في انطلياس. يقدم الكتاب نبذة عن الخوري بولس عقل، وكيف كانت المساعدات الخارجية تأتي الى لبنان عبر البحر رغم الحصار العثماني. كانت هناك مقاومة سرية اطلقها الخوري والبطريرك من اجل جلب المساعدات من مصر والخارج. لولا هذه المساعدات، لكان قضى ثلاثة ارباع الشعب اللبناني لا ثلثه فقط خلال المجاعة. لذا ابرزت دورهما في ذكرى مرور مئة عام على المجاعة بالوثائق. اما الكتاب الثاني الذي حمل عنوان "لبنان في القرن السادس عشر ـ دراسة ديموغرافية والضرائب والانتاج"، فانجزته ارتكازا الى الوثائق والارشيف العثماني حول قضية الضرائب مع اسماء الافراد الذين كانوا يسددون الجزية التي كانت تفرضها الامبراطورية العثمانية في بشعلة ودوما وحدشيت وغيرها.

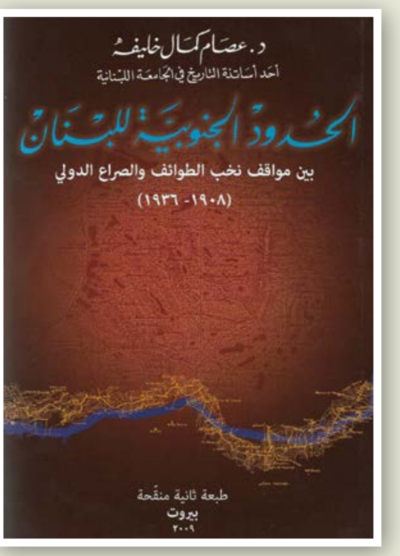
■ لاحظنا في اعمالك انك تضيء دوما على شخصيات لا يعرفها الناس جيدا، وقد لعبت دورا وطنيا او اجتماعيا او سياسيا مهما؟

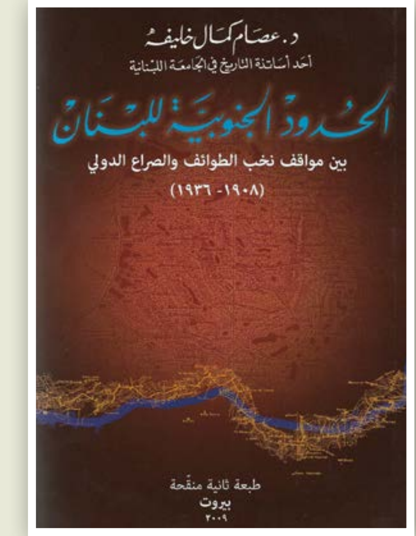
□ مثلا بولس عقل لم يضئ احد عليه رغم الدور الكبير الذي لعبه، كذلك الامر بالنسبة الى يوسف السودا. اختار هذه الشخصيات بناء على الدور الذي لعبته في خدمة المجتمع اللبناني. يجب الاضاءة على هذه الشخصيات واخذها كنموذج لشبيبتنا ومجتمعنا.

■ في احدى مقابلاتك ذكرت ان في كلية التربية في الجامعة اللبنانية في الستينات، بدأ وعيك النقابي والنضالي يتكوّن ويتبلور في جو من الانفتاح والتفاعل بين التيارات السياسية والفكرية. كيف تنظر الى الجامعة اللبنانية بين الامس واليوم؟

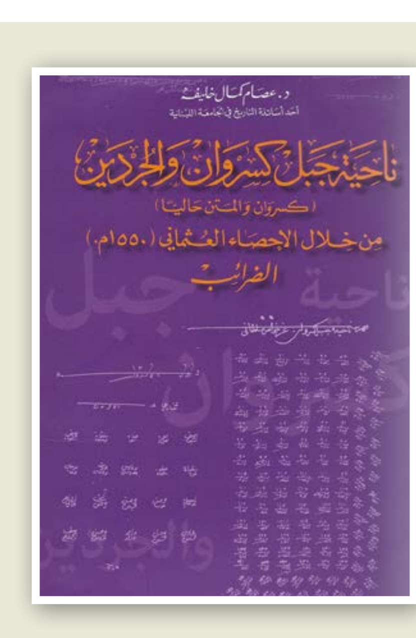
□ نزلنا من القرية، من بيئة مسيحية مارونية، الى الجامعة. هناك، كان ◄













◄ زملائي في الصف من الاديان والطوائف والتيارات السياسية والفكرية المختلفة. هذه البيئة اوجدت مناخا من النقاش والحوار والفضول وحب المعرفة والاطلاع. تحررنا من بيئتنا المسيحية المحافظة الى الديموقراطية الاجتماعية، اذ كنا نعتبر ان الجامعة اللبنانية هي قضيتنا وانخرطنا في النضال، وترشحت للانتخابات وصرت رئيس رابطة الطلاب، وسيرنا تظاهرات، وتعرّضنا للضرب، ما زاد في وعينا السياسي والاجتماعي مع احتكاكنا بالواقع والممارسة. انشأنا نوعا من حركة شبابية سميناها حركة "الوعي" طرحت افكارا لا تزال مهمة وراهنة حتى اليوم وشكلت قوة ضاربة وقتها. اسسنا "الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية" وخضنا اضراباته وتوصلنا الى انجازات ايضا مثل مشاركة الطلاب في ادارة الجامعة وقانون التفرّغ، والكليات التطبيقية، والمنح الوطنية للطلاب، والابنية الجامعية. مع الاسف سيطرت الميليشيات على الجامعة خلال الحرب، بفكر احادي واقصائي على عكس ما كان سائدا قبل الحرب. ادى ذلك الى انغلاق، ولم يعد هناك فكر نقدي يحدو الطلاب بسبب تسليمهم لزعائمهم وتعطيل عقلهم النقدي. اهمية الجامعة انها العقل النقدي والفكر الحديث والديمقراطية ومجتمع المعرفة. اليوم، هناك سيطرة فئوية على الجامعة وضبط ايديولوجي فيها، وهذا ضد الشرعة العالمية للتعليم العالي.

■ في احدى مقابلاتك ايضا ذكرت ان النكسة جعلتك تتنبه الى خطورة التوسع الاسرائيلي في اتجاه لبنان ومياهه، وصرت تهتم بالحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة. هلا اخبرتنا اكثر عن هذه النقطة؟

□ عام 1967، كنت في سنتي الجامعية الاولى اراجع لامتحاناتي في القرية. اصبت بصدمة لسماع خبر هزيمة العرب امام اسرائيل ودخلت في حال اكتئاب كبيرة، وشعرت بالذل والهزيمة. شعرت بفضول لمعرفة من هي هذه الدولة التي هزمت العرب بهذه الطريقة. هكذا اكببت على قراءة التاريخ الصهيوني. هناك كتاب ضخم ومهم قرأته وما زلت اذكره حتى اليوم هو "اسرائيل الكبرى" للدكتور اسعد رزوق الذي عرض فيه للفكر الصهيوني وطموحاته التوسعية. منذ ذلك الحين، شعرت ان اسرائيل تشكل خطرا ايضا على لبنان استنادا الى مذكراتها ومخططاتها ومراسلاتها ونظريات مفكريها، وهي تسعى الى السيطرة على مياه لبنان. وحسب زعمها، فان الاسباط الاربعة سكنوا في جنوب لبنان. كان لدي شعور بان هناك خطرا على وطني، وترجم هذا الخطر في الحروب والتهجير الذي مارسته اسرائيل لاحقا. كانت النكسة حاسمة في وعيي السياسي والثقافي.

■ اخذت على عاتقك مشروع كتابة التاريخ اللبناني من خلال اعمال عدة اخرها "ابحاث في تاريخ لبنان الحديث والمعاصر". ما هي المراجع التي تستند اليها في كتابة تاريخ شائك لبلد معقد؟ لماذا هذا الشغف بالتاريخ؟ ما الذي تعلّمته بتبحّرك في التاريخ اللبناني؟

□ منذ دراستي التكميلية والثانوية شعرت بأن مادة التاريخ هي الاقرب والاحب الي، ثم دخلت كلية التربية، وتخصصتُ في التاريخ. في رأيي، التاريخ هو اساس كل العلوم، حتى اذا اردتَ ان تدرس الادب، تحتاج الى معرفة التاريخ لوضع النص الادبي في سياقه وظرفه التاريخي، كذلك الامر بالنسبة الى العلم. انا مهووس بالوثائق، وارى انه اذا لم يجلب الباحث معلومات جديدة في بحثه، من الافضل ان لا يصدر اي عمل. لذا اكببت على المصادر والوثائق الداخلية والخارجية، في البيوت والاديرة والمؤسسات والكنائس والمحاكم الشرعية. اما في خصوص الوثائق الخارجية، فتعقبناها من فرنسا الى بريطانيا ولاحقا تركيا. صار عندي كم هائل من الوثائق. انا معروف بانني اعود الى الوثائق في ابحاثي، الى جانب انني من اتباع المدرسة

الجديدة في التاريخ، اي عدم اقتصار البحث على التاريخ السياسي والعسكري والديبلوماسي، بل تعدّيه الى الديموغرافيا التاريخية والتاريخ الاقتصادي والاجتماعي والحضارة المادية مثل الطواحين، معاصر الزيت، دواليب الحرير... اي جوانب الحياة المعيوشة. هناك فن وادب ومدارس وتاريخ تربوي لا تتم الاضاءة عليها، بل يكتفون فقط بالمعارك والحروب التاريخية، وهذا ليس سليما. يجب التوغل في العادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت سائدة والمأكل والمشرب. بهذا المعنى، التاريخ الاجتماعي والاقتصادي يخفف العصبيات. استنتجت من قراءتي للتاريخ ان لبنان كان دولة حياد بين مختلف الطوائف، وكانت هناك مودة وجيرة وعيش مشترك حقيقي بين المسلمين والمسيحيين. ابن جبير مثلا تحدث عن عيش متصوفة في جبل لبنان وكانوا يتكلمون لغة لا نعرف مضمونها. كما ان قبلان القاضي الدرزي تبرّع بارض للروم الكاثوليك عام 1712 وكتب في الصك "يد وفرغت لاختها". كان اهل الجبل يعيشون بتناغم بعضهم مع بعض قبل مجيء الفتن في القرن التاسع عشر. حين جاءت الفتن، يجب ان نعرف اسبابها. هناك اسباب داخلية واخرى اقليمية ودولية، اي صراعات بين الطوائف وضمن الطوائف. القوى الاقليمية تلعب دورا في هذه الفتن، مثل الامبراطورية العثمانية والفرنسيين والانكليز... يعني التدخل الخارجي يؤدي الى الصراعات. الاستنتاج يكون بانه على طوائف لبنان ان تفهم ان لا غنى عن الطائفة الاخرى، وان لا تعبئ شبيبتها بالحقد وكره الاخر، لان هناك مئات السنين من العيش المشترك الذي شهده التاريخ بتناغمه وانسجامه، ويجب اخذه كنموذج للمستقبل، وهنا اهمية تعليم التاريخ.

■ في الكتاب نفسه تشير الى ان اللبنانيين اليوم يعانون من ازمة تتعلق بالهوية الوطنية، واخرى ترتبط بغياب رجالات قادرين على الانتقال بلبنان من دولة الطوائف، الى الدولة الحديثة. في رأيك ما سبب ازمة الهوية الوطنية؟

□ هناك عوامل عدة. سنة 1943، صرنا دولة مستقلة. لكن بدلا من ان تضع هذه الدولة برامج تربوية وتربّي عقول شبيبتها على الولاء للوطن، استمرت المدارس الطائفية ـ المسيحية والاسلامية ـ في تنشئة شبيبتها على الولاء للطائفة. هناك ايضا تلكؤ الدولة في مسألة الانماء المتوازن في المناطق الطرفية والارياف، فاستمر التخلف. اخيرا جاءت نشأة اسرائيل في المنطقة لتعزز النعرات المذهبية والطائفية كي تبقى الدول المحيطة بها ضعيفة. الرد على ذلك يكون بالوعي الوطني، والاعتراف بان لبنان جزء من محيطه العربي تربطه به مصالح مشتركة، لكنه ايضا يتمتع بخصوصيته في اطار هذه المنظومة، والتأكيد على اهمية حقوق الانسان والديموقراطية في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية.

■ عملت على وثائق الارشيف العثماني للكشف عن جذور المجتمع اللبناني، فاصدرت دراسات عدة في هذا الميدان. ما هي اهمية دراسة هذه الوثائق بالنسبة الى تاريخ لبنان الاجتماعي، كما اعتادت عليه عموما المدرسة التاريخية في لبنان؟

□ علّمت تاريخ الدولة العثمانية في الجامعة. من خلال مطالعاتي، لاحظت انه لا يمكننا كتابة تاريخ لبنان من دون العودة الى الارشيف العثماني. عليه خضعت لدورة في تعلم اللغة العثمانية في جامعة مرمرة، سمح لي بالدخول الى الارشيف. وجدت ملايين الوثائق. انا اهتممت بما يسمى "طابو دفتري"، اي الاحصاءات العثمانية في ما يخص الاسماء والضرائب. توغلت في الديموغرافيا التاريخية. اعتبرت انني اجدد في التاريخ، وانا الاول الذي اشتغل على الديموغرافيا التاريخية في لبنان، وانجزت حتى الان حوالي 12 كتابا من بينها اطلس.

كتاب الشهر

عبد الحميد بعلبكي... نوادر وطرائف من جبل عامل

"حديث الشيخوخة" يعيد الإعتبار إلى الأدب الشعبي

في "حديث الشيخوخة" دوّن ابن بلدة العديسة حكايا ومرويات وقصصا وطرائف وحوادث سياسية واجتماعية واقتصادية تداولها اهل جبل عامل وتناقلوها عبر الاجيال، لكنها ظلت محصورة هناك. لم يتح لاحد السماع بها او تدوينها حتى

يشكّل عبد الحميد بعلبكي (1940 ـ 2013) مرآة لجيل ووعي اجتماعي وسياسي وثقافي وابداعي. الفنان والشاعر والكاتب الراحل المتعدد الاهتمام، يمكن ان نأخذه بوصفه عصارة حقبة كانت فيها الثقافة الشاملة والمعرفة الممتدة ومتعددة المجال، ابرز ملامحها.

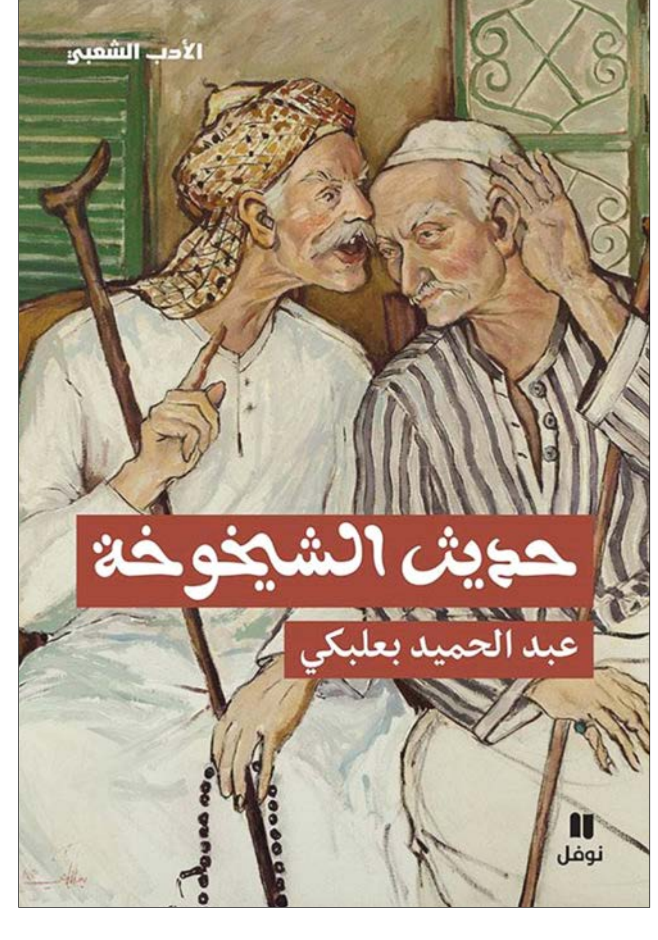
كان ابن بلدة العديسة الجنوبية، رساما ونحاتا وشاعرا وروائيا وقاصا من طراز رفيع، ترك مجموعة من الاعمال والدواوين، الى جانب لوحاته ومعارضه التشكيلية التي اتخذت من التعبيرية الواقعية مرتكزا لها. وصف الانسان والطبيعة في جميع احوالهما، انطلاقا من ان الفن ضمير الانسان ومرآته في آن، لا يمكنه ان ينأى عن هموم البشر وانشغالاتهم وواقعهم وحالاتهم النفسية والوجودية والاجتماعية. هكذا، استدعى الى لوحاته الحرب (لوحته الشهيرة "الحرب الاهلية")، وبلدته الجنوبية بتراثها وعراقتها وتاريخها المسطر بمقاومة الاحتلالات المتعاقبة، وتقاليدها الاجتماعية والدينية (لوحته "عاشوراء") ومال الى المنمنمات الشرقية، واظهر شغفا واضحا وجليا باللغة والتراث العربيين.

بعدما امضى في العاصمة اللبنانية ثلاثة عقود كان فيها استاذا في معهد الفنون، ورئيسا لـ"جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت"، اختار عبد الحميد بعلبكي العودة الى مسقطه، ناشدا العزلة والهدوء والعمل على مشاريعه الابداعية والشعرية والفنية ونشر مقالاته النقدية والبحثية في الجرائد اللبنانية، بعيدا من ضوضاء المدينة وضجيجها. ها هو يعود الى بيروت لكن هذه المرة من باب "دار "نوفل ـ هاشيت انطوان".

> نتعرّف الى منبع عبارات شعبية في احاديثنا اليومية لا نعرف سياقها الاول
>
> تتوالى النوادر والقصص الطريفة والجادة لتصل الى 45

بعد رحيله، ترك بعلبكي مكتبة كبيرة في بيته، واوراقا وقصاصات وكتبا ومشاريع ما زالت عائلته تعمل على فرزها. اول الغيث كتاب "حديث الشيخوخة" الذي ينتمي الى الادب الشعبي. في هذا العمل، جمع بعلبكي حكايا ومرويات وقصصا وطرائف وحوادث سياسية واجتماعية واقتصادية تداولها اهل جبل عامل وتناقلوها عبر الاجيال. انطلاقا من اهمية هذه القصص لناحية التاريخ والتوثيق لاحوال الجنوب وماضيه ونسيجه الاجتماعي والظروف السياسية والامنية التي مر فيها، اكب بعلبكي على هذه المهمة ليخرج بجوهرة ثمينة تحاكي اعمال شيخ الادب الشعبي سلام الراسي (1911 ـ 2003) الذي يعدّ احد اعمدة التراث الحكائي اللبناني، خصوصا في الريف الجنوبي. يضم "حديث الشيخوخة" حكايات وسوالف "تعود بنا الى زمن يسبق الخط الازرق بين العديسة وفلسطين، ونوادر واكبت الذهنية الفلاحية وايام الاقطاع وافرازات الحروب وطبقة الاثرياء الجدد..." وفق ما جاء في البيان التعريفي. هكذا، سنقع على قصص قصيرة دوّنها بعلبكي تارة بلغة عربية فصيحة، مستدعيا مفردات بديعة سقطت في النسيان، وطورا بمفردات وتعابير اهل الضيعة، وعبر سرد لمّاح ذكي سمته السخرية والفكاهة. سنقع على نماذج متنوعة من البشر والحالات والظروف، حتى ليمكننا وصف الكتاب بأنه بانوراما اجتماعية لجبل عامل في حقب تاريخية وسياسية، لكن دوما من خلال الطرائف. امر يجعل القارئ يحار بين الضحك على هذه النوادر، او الاحساس بالمرارة والتحسّر على ذلك الزمن الآفل. مثلا، سيستدعي بعلبكي زمن الثلاثينات، يوم كانت مدينة حيفا تمثّل لمعظم سكان المناطق الحدودية في لبنان، ما تمثله اليوم مدينة بيروت من فرص عمل وتحصيل الرزق والعيش. وسنقرأ كيف كان اهل الجنوب يقصدون حيفا للعمل والتجارة والعكس صحيح... هذا كله قبل ضياع فلسطين عام 1948.

من اجواء العديسة، دوّن بعلبكي "رجل من نوع آخر". تعود هذه الحادثة الى عام 1889 يوم اطلقت السلطنة العثمانية حملة "الرديف" بهدف قمع احدى الثورات في اليمن. وعليه، استدعت الشباب من "منطقة سوريا" الى الخدمة الاجبارية. وكانت العديسة من البلدات التي استدعي شبابها الى الخدمة من بينهم شاب يدعى اسعد عيسى رمال. رغم تنكرّه في زي امرأة لم ينجح في خداع المأمور وتجنيبه الخدمة الاجبارية، الا ان اسعد كان واسع الحيلة والذكاء مع انه كان اميا. بعدما شارك في بعض الحروب ورأى ويلاتها، نجح في الفرار من الجيش وقرر العودة الى العديسة سيرا على الاقدام رغم المسافة الشاسعة. امضى ستة اشهر في رحلته الشاقة تلك، وكان



غلاف الكتاب.

يسير متخفيا وحافي القدمين، وفي حوزته اربع ليرات ذهبية عثملية. وخوفا من ان يسلبه اياه قطاع الطرق، كان يبتلعها كل صباح في جوفه. وحين يتغوّط وتنزل الليرات الاربع، ينظّفها ثم يبتلعها من جديد. ظلّ على هذه الحال حتى ادرك بلدته. هناك، امضى حياته في رعاية عجال (قطيع ابقار) العديسة والداشورة، وانجب الكثير من الاولاد حتى صاروا يشكّلون اليوم قسما كبيرا من "الرماملة" في البلدة، وعاش فوق التسعين من العمر، ولم يلجأ الى الطبيب للتداوي الا مرة واحدة سبقت موته بايام.

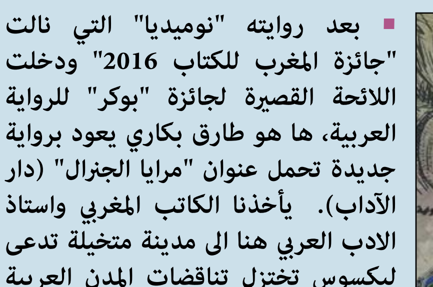
من البطولات التي تحكى عن بلدة حولا، نقرأ نصا طريفا بعنوان "... الا دب حولا". هنا، يدوّن بعلبكي واقعة يتناقلها اهل الجنوب جيلا بعد جيل عن عنفوان هذه البلدة. يومها، كان خليل بك الاسعد زعيم جبل عامل الاكبر والاشد سطوة بين الزعماء. حين وضع "الخط الهمايوني" الصادر عن ايام السلطان عبد المجيد موضع التنفيذ، ويقضي بتمليك الاهالي ما كان يسمى الاراضي الاميرية، سعى خليل بك الى ان يكون شريكا للفلاحين بنصف الاراضي الجاري تمليكها في جبل هونين. وقد نجح في ذلك بعد ضغوط وتهديد ووعيد مارسها عليهم. وحين وصل الدور الى بلدة حولا، استدعي وجهاؤها لتقديم الاقرار المطلوب. الا ان هؤلاء تمردوا ورفضوا ان يفعلوا ذلك رغم كل التهديدات التي تعرّضوا لها. من يومها، ينقل عن خليل بك عبارته الشهيرة "كل الدباب رقصت الا دب حولا".

من اجواء حياة التآلف والمودة بين اهل الجنوب، نقرأ قصة "لكي لا تخلّف السماقة من جديد". تدلّ هذه الحادثة كما غيرها في الكتاب كيف كانت الخلافات بين الجيران تحل بالود والنكتة والوجه السمح والوساطات الخيرة. في هذه القصة، يروي بعلبكي عن خلاف وقع في الستينات من القرن الماضي بين سلّم برّو واحد جيرانه في محلة تسمّى الدواوير بسبب حدّ يفصل بين عقارين يخصانهما. يومها، ادعى سليم برّو ان الجار نقل الحد الى داخل ارضه مسافة مترين او ثلاثة، وان شجرة سمّاق كانت داخل ارضه، اصبحت هكذا داخل ارض الجار. لذا، فوّض حل هذا الخلاف الى لجنة من "الاوادم" في البلدة. انكر الجار امام اللجنة ان يكون نقل الحد مؤكدا: "بالله وبمحمد بن عبد الله" ان شجرة السماق كانت داخل ارضه من الاساس، وانه منذ ان اطعمت، كان يقطف ثمرها سنة بعد اخرى. و"عندما احتدم الجدل وكثرت مداخلات الاوادم، قال سليم برّو ببروده المعتاد، موجها كلامه الى خصمه: طيب يا سيدي، كرامة هالاوادم انا متنازل عن حقي، بس بدي انه السنة القادمة ما ترجع تخلّف السماقة عندي من اول وجديد... تضاحك الاوادم وطمأنوا ابا نسيم بأنهم لم يقبلوا ان تخلّف السماقة مرة ثانية. وبهذا فضّ الخلاف".

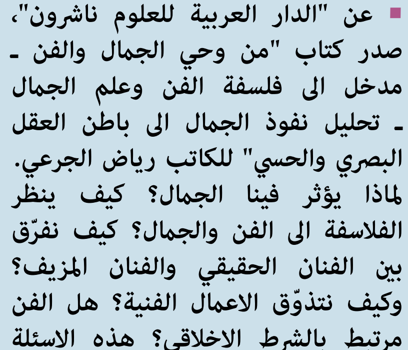
هكذا، تتوالى النوادر والقصص الطريفة والجادة على مدى الكتاب لتصل الى 45 قصة يؤدي بطولاتها اناس عاديون، فلاحون، واميّون، الا ان معظمهم تمتع بالدهاء والذكاء الفطري والخبرة الحياتية والطرافة وحس الفكاهة ايضا. الملفت ان عددا من العبارات الشعبية التي باتت لازمة في احاديثنا اليومية نستخدمها في موقف معين، ولا نعرف منبعها ولا السياق الاول الذي وردت فيه، تظهر هنا بقصتها وروايتها الكاملة، مرممة ذاكرتنا ووجداننا الجمعي.

كتاب "حديث الشيخوخة" اضافة الى مكتبة كل لبناني، يشعر بمسؤولية وفضول لمعرفة تاريخه وتاريخ بلداته. الاهم فهم التركيبة والنسيج الاجتماعي اللبناني، لانه مهما قرأ من كتب تاريخية، وحده "الادب الشعبي" يفتح له وجدان شعب ومزاجا وذاكرة بهذا الصدق والشفافية والتلقائية، وباسلوب مسلّ ملؤه الظرافة والبداهة الفطرية.

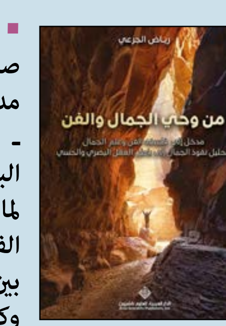
واجهة المكتبات



▪ بعد روايته "نوميديا" التي نالت "جائزة المغرب للكتاب 2016" ودخلت اللائحة القصيرة لجائزة "بوكر" للرواية العربية، ها هو طارق بكاري يعود برواية جديدة تحمل عنوان "مرايا الجنرال" (دار الآداب). يأخذنا الكاتب المغربي واستاذ الادب العربي هنا الى مدينة متخيلة تدعى ليكسوس تختزل تناقضات المدن العربية وخيباتها. يحاول الكاتب طرح جملة من القضايا المتعلقة اساسا بالصراعات السياسية التي شهدتها بعض البلدان العربية، الى جانب تيمة الهوية، والذاكرة، والارث الحضاري والثقافي للمنطقة من خلال قصتي حب تحتلان صفحات الرواية.



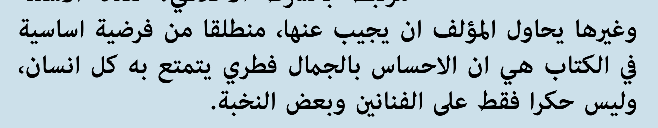
▪ اشتهر الفيلسوف الايطالي جورجيو اغامبين (1942) بشغله الاستقصائي على مفاهيم سياسية وفلسفية ترتبط بحالة الاستثناء في اي دولة، وهي شبيهة بحالة الطوارئ، لترتكز الى امكان تخطي القوانين من اجل المصلحة العامة. اخيرا، انتقل كتابه "المنبوذ" الى لغة الضاد عن "منشورات الجمل" (ترجمة عبد العزيز العيادي). يحاول هذا العمل الربط بين رغبات النفس البشرية ونزعاتها وفكرة القانون والمؤسسات من خلال مفهوم "الحياة العارية" التي يعيشها الفرد المنبوذ.



▪ عن "الدار العربية للعلوم ناشرون"، صدر كتاب "من وحي الجمال والفن ـ مدخل الى فلسفة الفن وعلم الجمال ـ تحليل نفوذ الجمال الى باطن العقل البصري والحسي" للكاتب رياض الجرعي. لماذا يؤثر فينا الجمال؟ كيف ينظر الفلاسفة الى الفن والجمال؟ كيف نفرّق بين الفنان الحقيقي والفنان المزيف؟ وكيف نتذوّق الاعمال الفنية؟ هل الفن مرتبط بالشرط الاخلاقي؟ هذه الاسئلة وغيرها يحاول المؤلف ان يجيب عنها، منطلقا من فرضية اساسية في الكتاب هي ان الاحساس بالجمال فطري يتمتع به كل انسان، وليس حكرا فقط على الفنانين وبعض النخبة.



▪ "ترامب بلا قناع: رحلة من الطموح والغرور والمال والنفوذ" (ترجمة ابتسام بن خضراء) عنوان الكتاب الجديد الذي نقلته "دار الساقي" الى لغة الضاد. مؤلفا العمل مايكل كرانيش هو مراسل سياسي استقصائي لصحيفة "واشنطن بوست" ومارك فيشر محرر رئيسي في "واشنطن بوست"، وحاز الاثنان جوائز عدة على اعمالهما. اما كتابهما المشترك، فكناية عن سيرة تقدم صورة مركبة عن الرجل الذي صار رئيسا للولايات المتحدة، بدءا بنشأته المترفة في منطقة كوينز، وصولا الى صعوده المثير عام 2016 ليصير رئيسا للولايات المتحدة. يوثق الكتاب جذور عائلة ترامب وجهوده التي اتسمت بالعدائية لفرض حضوره في الاوساط الاجتماعية في نيويورك، وولعه بالرهانات الخطيرة على العقارات والاعمال ذات العلامات التجارية، واخيرا على نفسه. وكان الصحافيان المحنكان اجريا مقابلات مع ترامب في اثناء اعداد الكتاب، وقاربا كل ما يتعلق بهذا الرجل بدءا بارتباطه خلال شبابه بالمُضارِب المتنفّذ روي كوهين، وصولا الى تعاملاته المزعومة مع عالم الجَريمة المنظمة ومشاريعه المثيرة للجدل.



▪ في كتابه الجديد "الهوية والمعرفة، المجتمع والدين" (دار الطليعة)، يطرح الدكتور عبد الغني عماد اشكالية الدين والتدين في المجتمع في ظل تعدد الهويات وانعكاساتها الثقافية والمعرفية.
وكان المؤلف قد عرّف عمله بأن "الكتابات تعكس في صيغتها الراهنة دياليكتيك الصراع على الهوية والدين والمعرفة والثقافة في عالمنا العربي، الا ان هذا الصراع ليس مفصولا ولا يمكن له ان ينفصل عن الاقتصاد والسياسة والاجتماع"، مؤكدا ان ما يطمح اليه مشروعه البحثي يتمثل في "اعادة الاعتبار الى العقل من جهة والعمل على انسنة الفكر ونتاجاته من جهة اخرى".



▪ في ديوانه الجديد "العابرون نحو مدن الضياع" (دار نلسن)، يبدو الشاعر اللبناني بسام دهيني مأخوذا بهواجس وانشغالات وجودية وشخصية.
مفردات الموت والهزيمة والتعب والوحدة والزمن الذي ينقضي، تخيم على المجموعة مثل قصيدة "آخر الوصايا" و"شقاء الوحدة". لكن ذلك لا يستبعد الحب الذي نراه حاضرا في قصائد اخرى مثل "اطل من عينيك على ذاتي".

تغذية

ناتالي غرّة



نقص الحديد وتداعياته على الصحة
النظام الغذائي المتوازن هو الحل

يعتبر الحديد من المعادن المهمة جدا لجسم الانسان وصحته، لانه يساعد في صنع مادة الهيموغلوبين المكون الاساسي في خلايا الدم الحمر التي تحمل بدورها الاوكسجين الى جميع اعضاء الجسم وتمنح الدم اللون الاحمر

اذا كان مستوى الحديد في الجسم منخفضا، فهذا يدل على ان خلايا الدم الحمر لا تحتوي على كمية كافية من الهيموغلوبين. في البداية قد لا يلاحظ الشخص المعني اي اختلاف او تغيير في نمط حركة الجسم، لكن مع الوقت يمكن ان يشعر بالتعب. وكلما تضاءلت نسبة الحديد في الجسم، شعر الانسان بالضعف، وبعدم القدرة على القيام بمجهود جسدي كبير. هذه الحالة تسمى "فقر الدم". هناك اسباب مختلفة تؤدي اليها، لكن الاكثرها شيوعا هي الناجمة عن نقص في مادة الحديد.

ما هي مصادر الحديد؟

يمكن لكل شخص ان يحصل على ما يكفيه من فيتامين الحديد اذا ما اعتمد نظاما غذائيا متوازنا، يشمل مجموعة متنوعة من الاطعمة. لكن السؤال الذي يطرحه كثيرون: لماذا يتعرض البعض الى نقص الحديد في الدم طالما توجد في نظامنا الغذائي العادي، اللحوم الحمر، الحبوب، البقوليات والخضر؟

الجواب سهل: اذ كنا لا نتناول ما يكفي من الاطعمة التي تحتوي على الحديد، فمن الطبيعي ان تنخفض مستوياته في الدم. لذلك على كل الناس، خصوصا النباتيين منهم، تناول ما يكفي من الوجبات التي تحتوي على الحديد لان امتصاص الجسم للحديد يكون اقل اذا كان من مصادر غير اللحوم. لهذا السبب فان الفتيات والنساء هن اكثر عرضة لانخفاض مستويات الحديد بسبب فقدان الدم، من خلال الدورة الشهرية او الحمل. وقد يكون الاطفال عرضة له ايضا.

الاطعمة التي تحتوي على مصادر جيدة من الحديد:

- اللحوم الحمر.
- الحبش والدجاج.
- الكبد هو الاغنى بالحديد، ولكن لا يوصى به للنساء الحوامل.
- السمك، خصوصا الاسماك الزيتية التي يمكن تجميدها او المعلبة (مثل الماكريل والسردين).
- البيض.
- الحمص.
- العدس.
- المكسرات.
- البذور (دوار الشمس والكتان).
- الارز الاسمر الكامل.
- خبز القمحة الكاملة.
- الخضر ذات الاوراق الخضر.
- القرنبيط.
- الفاكهة المجففة وخصوصا المشمش والزبيب والخوخ.

قد يساعد الفيتامين C (الذي يسمى احيانا حامض الاسكوربيك) الجسم على امتصاص الحديد، وذلك للحصول على كمية اكبر من خلال الطعام الذي نتناوله. والاطعمة الغنية بالفيتامين C يجب ان يتم تناولها مع وجبات الطعام، وهي على سبيل المثال: الخضر الطازجة، الفاكهة، المشروبات مثل عصير البرتقال الطازج والحوامض.

يذكر ان الشاي والقهوة والاعشاب، بالاضافة الى الكالسيوم وادوية اخرى، يمكن ان تمنع مادة الحديد من ان تدخل الدم عبر امتصاصها من الاوعية. لذا ينبغي تجنب شرب الشاي مباشرة قبل او بعد او مع وجبات الطعام، ويستحسن تناوله بين الوجبات.

ماذا بالنسبة الى النباتيين؟

الحديد الآتي من مصادر غير اللحوم هو اكثر صعوبة للامتصاص داخل الجسم. لكن الاشخاص الذين يمكنهم اتباع نظام غذائي نباتي متوازن، ينبغي ان يكونوا قادرين على الحصول على ما يكفي من الحديد في وجباتهم، بما في ذلك بعض الاطعمة المذكورة اعلاه. يمكن هنا للطبيب ان يعطي المزيد من المشورة، واذا لزم الامر يمكن المتابعة من اختصاصيي التغذية.

هل ان الانسان في حاجة الى تناول اقراص الحديد؟ من المفضل ان لا يتناول الانسان مكملات الحديد او اقراصه. اذا كان مستواه في الجسم منخفضا جدا، يعود الى الطبيب الاختصاصي ان ينصح بما يجب تناوله من مكملات غذائية نتيجة فحوص كاملة وتشخيص شامل. علما ان للمكملات او اقراص الحديد اعراضا جانبية عند البعض مثل الامساك او الغثيان.

ما هي كمية الحديد التي يحتاج اليها الجسم يوميا؟

- الرجال: 8 مليغرامات يوميا.
- النساء (بين 19 و50 عاما): 18 مليغراما يوميا، علما ان نسبة الحديد في الدم تختلف خلال فترة الحمل والرضاعة. اما النساء فوق الـ51 فـ 8 مليغرامات يوميا.

الشمندر: فوائد صحية مذهلة



هناك اطعمة مختلفة ترفد الدم بمادة الحديد، لكننا ننصح بتناول الشمندر. وفي ما يلي فوائده الغذائية:

- **مغذ جدا ومناسب للجهاز الهضمي باكمله.**
- **يمنع فقر الدم: يحتوي على نسبة عالية من الحديد لتجديد خلايا الدم الحمر واعادة تنشيطها وتزويد الجسم الاوكسجين النقي.**
- **يساعد في توازن ضغط الدم: يخفض ارتفاع ضغط الدم او يرفع الضغط المنخفض.**
- **يكافح السرطان: مادة "البيتين" هي من الاحماض الامينية في الشمندر، لها خصائص مهمة مضادة للسرطان.**
- **يخفف من الامساك: شرب عصير الشمندر بانتظام يساعد في تخفيف الامساك المزمن.**
- **يزيل السموم: عصيره يساهم في التخلص من السموم في الجسم.**
- **يعالج قرحة المعدة: تناول العسل مع عصير الشمندر مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع على الريق يساهم في معالجة القرحة.**
- **يطهر الكبد: فضائل التطهير في عصير الشمندر تساعد في التخلص من التهاب الكبد الوبائي والتسمم الغذائي والاسهال والتقيؤ.**
- **يداوي اضطرابات الجلد: الماء الناتج من غلي الشمندر مفيد جدا لالتهابات الجلد، وللتخلص من البثور.**
- **يخفض الكوليسترول: يحتوي على الالياف القابلة للذوبان، والتي ثبت ايضا انها تخفض معدل الكوليسترول الضار في الدم (LDL).**

رئيس الإتحاد اللبناني لألعاب القوى: سأعمل على لمّ الشمل وإعادة توحيد الجهود

لم تكن انتخابات الاتحاد اللبناني لالعاب القوى في ايلول سهلة على الاطراف الذين خاضوها. اضافة الى انها كانت باكورة انتخابات الاتحادات الرياضية، شهدت معركة قاسية ادت الى فوز كامل للائحة التي كان يرأسها الرئيس الحالي للاتحاد رولان سعاده وسقوط لائحة الامين العام السابق للاتحاد نعمة الله بجاني الذي خرج منه



رئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى رولان سعاده.

لم تقتصر تداعيات معركة انتخابات الاتحاد اللبناني لالعاب القوى على نتائج انتخابات عدد كبير من الاتحادات الرياضية، فالاتحاد لا يزال يعاني من ذيولها نتيجة شكوى تقدم بها احد المرشحين على لائحة الامين العام السابق نعمة الله بجاني لدى وزارة الشباب والرياضة، وبطعن لدى القضاء في قانونية الانتخابات وشرعيتها بهدف الدفع الى اعادة اجرائها.

"الامن العام" زارت رئيس الاتحاد رولان سعاده وحاورته عن واقع الاتحاد ومستقبل اللعبة.



نتائج الانتخابات دفعت البعض الى مسح كلامه وتعهداته والطعن فيها

■ ماذا حققت في ولايتك الاولى على رأس الاتحاد؟

□ اكتشفت اللعبة اكثر، وتعرفت على واقعها وعلى نقاط القوة والضعف فيها. تقربت اكثر من العدائن والنوادي، واستمعت الى هواجسهم ومطالبهم وساهمت وزملائي في الاتحاد السابق في تأمين سفر البعثات الى المسابقات والبطولات العربية والقارية. وكنا على علاقة متينة مع النوادي كلها.

■ لماذا ترشحت لولاية جديدة؟

□ من حق كل رئيس اتحاد ان يترشح لولاية ثانية، فلا النظام ولا القانون يمنعان ذلك. لو لم اكن واثقا من علاقتي بالنوادي لما ترشحت. في العاب القوى الاتحاد في حاجة الى وقت كبير لتنفيذ برنامجه وتحقيق مشاريعه. عدت لان لدي المزيد من الاهداف لتحقيقها.

■ مرتاح الى نتائج الانتخابات وفوز لائحتك كاملة؟

□ طبعا، كنت افضل ان تكون الانتخابات توافقية وتفوز لائحتنا بالتزكية. لكن تبين لاحقا ان ما حصل لا يسيء ولا يضر باللعبة.

■ كيف تصف الوضع الراهن في اللجنة الادارية للاتحاد؟

□ اكثر من ممتاز. ما حصل شكل نقلة نوعية بالاشخاص الجدد وطريقة العمل التي فوجئت بها ايجابيا. في مقارنة بسيطة بين الاعضاء الحاليين والاعضاء السابقين شعرت بالارتياح اكثر الى طريقة العمل، واتوقع تطورا كبيرا في اللعبة بقيادة اللجنة الادارية للاتحاد والاعضاء الجدد.

■ كيف تقوم عمل الامانة العامة وتحديدا الامين العام الحالي ايلي سعاده؟

□ لا شك في ان الامين العام السابق للاتحاد نعمة الله بجاني ترك فراغا كبيرا، واي شخص يتولى المنصب وليس لديه خبرة في عمل الامانة العامة في اتحادات سابقة سيكتشف ان العمل في هذا المنصب في رياضة العاب القوى شاق ومتعب وفي حاجة الى جهد مضاعف. الامين العام الحالي ايلي سعاده اهنئه على عضويته في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية، وهو يقوم بواجبه الى حد كبير، ونحن جميعنا الى جانبه ونعترف اننا في حاجة الى وقت لاعادة عمل الامانة العامة الى سابق عهدها وهذا الوقت لن يكون طويلا.

■ لماذا لم تفلح المساعي في تركيب لائحة توافقية وتجنيب الاتحاد معركة؟

□ بكل صراحة لان رئيس اللائحة المنافسة كان يعتبر ان المعركة محسومة لصالحه. وفي رأيي المتواضع ان عدم توافق الامين العام السابق مع الامين العام الحالي، وحب الاول للوصول الى الرئاسة دفعاه الى اتخاذ قرارات خاطئة. اضافة الى استعداده للمعركة خصوصا بعد المصالحة التي تدخل بها ابراهيم منسى لجمع الامين العام السابق بالامين العام الحالي، ومنذ ذلك الوقت بدأت العلاقة تتغير بيني وبينه وبدأ طموحه يكبر. حاولت قدر المستطاع ان الفته الى تبديل في المواقف فكانت اجاباته دائما غير مقنعة ولم تبدل من شعوري. لقد حاول اللعب على التناقضات لكنه لم يفلح.

■ ماذا عن الشكوى التي تقدم بها عضو الاتحاد السابق جان غاوي الذي كان مرشحا على لائحة الامين العام السابق بجاني؟

□ كان هناك اتفاق مسبق بيني وبين اللائحة المنافسة على عدم الطعن في اي نتيجة تصدر عن الجمعية العمومية. وتوافقنا على ان الخاسر يهنئ الفائز بروح رياضية. وهذا الكلام تكرر وتأكد خلال جلسة الانتخاب عندما طرح مندوب وزارة الشباب والرياضة علي حازر السؤال على جميع المرشحين وامام جميع اعضاء الجمعية العمومية الذين وافقوا بالاجماع على السير في الانتخابات وفق النظام الداخلي للاتحاد، فدوّن حازر الموقف الجامع في محضر الجلسة من ◄

كرة قدم من دون ملاعب!

مع انطلاق التصفيات الآسيوية المؤهلة لنهائيات كأس آسيا في كرة القدم المقررة في الامارات عام 2019 التي لم يعد يفصلنا عنها سوى اسابيع قليلة، لا يزال الجهاز الفني للمنتخب اللبناني عاجزا عن ايجاد ملعب لاجراء التمارين استعدادا للمباراة الاولى في التصفيات امام هونغ كونغ، او حتى لاقامة المباراة لعدم وجود ارضية ملعب صالحة لاستضافتها!

لا يختلف اثنان على ان كرة القدم تعاني على صعيد تأمين البنى التحتية التي تشكل الارضية الضرورية لتنظيم مباريات في افضل ظروف ممكنة حيث تغرق ملاعب كثيرة في مستنقع الاهمال، في وقت يبدو الاتحاد عاجزا وغارقا في صراعاته الداخلية والكيدية وتصفية الحسابات الشخصية التي لا تنتهي، ومنهمكا في تنظيم بطولاته في الملاعب المتاحة له، بغض النظر عن اهلية هذه الملاعب من عدمها.

مؤسف ان يكون واقع ملاعبنا مزريا الى هذه الدرجة بعد مرور 17 عاما على استضافة لبنان نهائيات بطولة آسيا في كرة القدم، حيث انفقت الملايين من الدولارات لبناء ملاعب وتجهيزها ضاعت هباء في بلاد غارقة في الفساد والديون من دون محاسبة او رقابة.

"حقول للفلاحة والزرع" تشبيه ينطبق على معظم الملاعب التي تقام عليها مباريات الدوري المحلي. بدءا من ملعب "مدينة كميل شمعون الرياضية" الصرح الرياضي الاكبر الذي اغلق مجلس ادارته ابوابه لاكثر من 900 يوم لمعالجة مشكلة الجرثومة التي فتكت بعشب الملعب، ليفاجأ الجميع بانه عاد اسوأ مما كان عليه بعد اقل من 60 يوما على عودة المباريات على ارضه، مرورا بملعب بيروت البلدي وارضيته التي ليست افضل حالا وهو لا يزال خارج الخدمة منذ فترة غير قصيرة، ناهيك بملاعب تحولت الى ثكن عسكرية مثل برج حمود واخرى مدرجات غير قانونية مثل ملعب امين عبد النور البلدي في بحمدون، او اخرى مهملة ومنسية منذ سنوات او ذات ارضية من العشب الاصطناعي الذي اثبتت الدراسات انه مضر باللاعبين. ليبقى ملعب صيدا البلدي الاقل سوءا بين السيئين والذي يتحمل عبء معظم المباريات رغم عشبه غير المتناسق والحفر الموجودة فيه التي تتسبب في اصابة اللاعبين.

لا شك في ان الحفاظ على المنشاءات الرياضية مسؤولية مشتركة بين الدولة المفترض ان تكون حريصة على المرافق العامة، وتحاسب المسؤولين عن التقصير فيها، والبلديات المفترض ان تولي ملاعبها الاهتمام والرعاية والصيانة، ووزارة الشباب والرياضة التي يفترض ان تقوم بدورها بالمراقبة والمحاسبة.

وعلى امل في ان يكون قرار انشاء هيئة ادارة المنشاءات الرياضية الذي وضع على نار حامية بعد سنوات من الاهمال والمماطلة، الحل الانسب لاعادة تصحيح وضع الملاعب وان في حده الادنى، حتى لا تبقى كرة القدم من دونها.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

دون اي اعتراض او تحفظ. لكن النتيجة التي لم تكن مرضية للائحة المنافسة دفعت البعض الى مسح كلامه وتعهداته والطعن في الانتخابات.

■ هل حصل الاتحاد على افادة من وزارة الشباب والرياضة؟

□ طبعا، ووفق الاصول وضمن المهل المعمول بها. الوزارة تعتبر الانتخابات قانونية لانها جرت باجماع النوادي ووفق رغبة الجمعية العمومية للاتحاد التي هي اعلى سلطة.

■ ماذا عن الشكوى لدى القضاء حول قانونية الانتخابات واللغط الحاصل في بنود المرسوم 8990؟

□ الجميع بات يعلم بما فيهم الطرف الاخر ان اي انتخابات جديدة ستكون نتائجها افضل من نتائج الانتخابات السابقة. قبل ثلاثة ايام من الانتخابات حصل اتفاق بين المرشحين على معارضة المرسوم 8990 والسير في الانتخابات بحسب النظام الداخلي للاتحاد وبلجنة ادارية من تسعة اعضاء حرصا على عدم تعريض الاتحاد لاي توقيف خارجي وعدم تعريض لبنان لعقوبات رياضية هو في غنى عنها، وحرصا على ابطال العاب القوى الذين لديهم استحقاقات خارجية عدة، وخصوصا ان رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جان همام كان يتابع الملف عن كثب وطالب مرارا وتكرارا وزير الشباب والرياضة السابق العميد عبد المطلب حناوي بتعديل المرسوم في مجلس الوزراء بعد وضعه لفترة طويلة في جدول الاعمال، لكن الوضع السياسي الذي كان سائدا حال دون اقراره. بعد الانتخابات الرئاسية بايام اقر مجلس الوزراء في اول جلسة مرسوم تنظيم الحركة الرياضية والشبابية في لبنان تحت رقم 4881.

■ هل صحيح ان الامين العام السابق للاتحاد نعمة الله بجاني رفض عرضاً للعودة الى الاتحاد؟

□ انا كرئيس اتحاد لا علم لي باي عرض قدم للامين العام السابق حتى يرفضه.

■ كيف تقوّم مستوى العاب القوى في لبنان مقارنة بالدول العربية؟

□ على مستوى الصغار والناشئين هناك تقارب في المستوى، لكن الفارق يكمن في الفئات الاكبر حيث تصبح تكلفة الدعم عالية جدا تفوق قدرة الاتحاد الذي يصب اهتمامه في شكل كبير على فئات الصغار، الشباب والناشئين.

■ ما الذي يعيق التقدم والتطور؟

□ الرعاية التي يذهب اكثر من 95% منها الى الالعاب الجماعية، ما يصعب علينا تأمين المستلزمات للمضي قدما في تطويرها وتقدمها. ولكن رغم كل ذلك فهي في الف خير مقارنة باوضاعها في البلدان المجاورة.

■ هل يحصل الاتحاد على مساعدة من وزارة الشباب والرياضة؟

□ في شكل سنوي. لكن تبقى غير كافية، وكلنا امل في الوزير الحالي محمد فنيش لتفهم وضع الالعاب الفردية القادرة على حصد ميداليات قارية ودولية.

■ من يتكفل بسد العجز المادي في الاتحاد؟

□ انا كرئيس للاتحاد لن اتردد في سد اي عجز في الاتحاد من اي مصدر عبر العلاقات الشخصية او عبر التواصل مع رعاة واصدقاء.

> "وزارة الشباب والرياضة تعتبر الانتخابات قانونية لانها جرت باجماع الجمعية العمومية"

■ ما هو مشروعك للولاية الجديدة، وهل من صعوبات لتحقيقه؟

□ اعادة لمّ شمل العائلة وتوحيد الجهود لصالح العاب القوى، والاستفادة من المنشاءات الرياضية وتحديدا المنشأة في بعلبك التي تستعد لاستضافة اربعة معسكرات تتضمن مسابقات للنوادي بالتعاون مع نادي القلعة وبلدية بعلبك على نفقة الاتحاد، واعداد المنتخبات الوطنية بفئاتها، والمشاركة في اكبر عدد من المسابقات والبطولات الخارجية، ووضع خطة اعداد طويلة الامد لتحقيق ميداليات على المستويين القاري والدولي.

■ ما الذي ينقص اللعبة لتحقق ميداليات على الصعيدين القاري والعالمي؟

□ خطة طويلة الامد نحن في صدد العمل عليها، من ضمنها تأمين عدد كبير من الرعاة وتطوير الجهازين التدريبي والتحكيمي. العاب القوى في حاجة الى سنوات للتطوير وليس الى اشهر مثل الالعاب الاخرى.

■ خائف على مستقبل العاب القوى؟

□ ابدا، طالما هي في اياد امينة فلا خوف عليها ولا على مستقبلها.

■ كيف تصف العلاقة مع جمعية "بيروت ماراثون"؟

□ ممتازة، فالجمعية تعمل بنشاط ونحن نقدر الجهود التي تبذل.

■ ومع جمعية "ماراثون صيدا"؟

□ اكثر من ممتازة، واعتقد بان النائبة بهية الحريري سترفع من مستوى "ماراثون صيدا" ليصبح من اهم سباقات الماراثون في العالم. احيي واقدر جهود كل الذين يعملون للانطلاقة القوية للسباق الذي سيشكل خطوة رائدة في سباقات الماراثون. ونحن كاتحاد لالعاب القوى سنكون الى جانبهم لدعمهم ومساعدتهم كما يحصل في السباقات الاخرى. واشجع على اقامة سباقات ماراثون في كل المحافظات.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

كرة الطاولة رياضة شعبية عمرها الف سنة

تنوعت الاراء حول نشأة لعبة كرة الطاولة. البعض يقول انها ترجع الى زمن المستعمرين البريطانيين في الهند، والبعض الاخر يرجعها الى جنوب افريقيا قبل نشوب حرب قبيلة البوير في السودان، ومجموعة اخرى تقول ان شرق آسيا هي اول من شهدت ولادة هذه اللعبة منذ اكثر من الف سنة



رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا.

اختلف الانكليز في ما بينهم على اكتشاف لعبة كرة الطاولة. بعضهم يقول انها امتداد طبيعي لرياضة "التنس الملكي" التي عرفت في فرنسا في القرن الثاني عشر وتعرف اليوم باسم لعبة "كرة الطاولة"، فيما يعارض الاميركيون كل من يزعم ان اللعبة قد نشأت في غير بلادهم.

يعود تاريخ لعبة كرة الطاولة الى عام 1890 حينما اخذت احدى البيوتات التجارية الاميركية المعروفة باسم "باركر اخوان" (Parker Brothers) في ترويج لعبة جديدة مشابهة للتنس، اطلق عليها "التنس المنزلي"، بينما يذكر المؤرخون البريطانيون ان الفضل يرجع الى مبتكرها جيمس جيب (Jims GIB) الذي اقدم على تطوير اللعبة القديمة التي كانت تمارس في المنازل ووضع القوانين لممارستها. ثم قام بعد ذلك بادخال الكرات المصنوعة من الباغة بدلا من الكرات المصنوعة من القماش، واطلق عليها اسم "بينغ بونغ" ويرجع السبب في هذه التسمية الى الصوت الذي يحدثه ارتطام الكرة بالمضرب ثم بسطح الطاولة .

"استمدت اسمها "بينغ بونغ" من الصوت الذي يحدثه ارتطام الكرة بالمضرب ثم بسطح الطاولة"

عام 1904 ابتكر اللاعب الانكليزي جود المضرب المطاط الذي ساعد على النهوض بهذه اللعبة حتى وصلت الى مستواها المعروف اليوم، اذ بات في مقدور اللاعب ان ينوع في ضرباته ويكسب كرة الدوران "Spin". وقد دخلت اللعبة الى الدول العربية من طريق الطلاب العرب الذي كانوا يتابعون دراستهم في الخارج ومن طريق الجيوش الاجنبية التي دخلت الى الدول العربية .

انتشرت اللعبة في اوروبا بين عامي 1905 و1910 ثم وصلت الى اليابان ومنها الى الكوريتين والصين. عام 1921 تأسس اول اتحاد للعبة هو الاتحاد الانكليزي للبينغ بونغ ثم تغير الاسم ليصبح الاتحاد الانكليزي لكرة الطاولة. عام 1926 تأسس الاتحاد الدولي في المانيا من سبعة اتحادات (يضم حاليا 220 اتحادا). في السنة نفسها اقيمت اول بطولة عالمية في العاصمة البريطانية لندن بمشاركة سبع دول واحرز لقبها لاعبين من هنغاريا. وفي عام 1932 تأسس اول اتحاد عربي في العاصمة المصرية القاهرة التي كانت اول عاصمة عربية تستضيف بطولة العالم عام 1939. سنة 1988 ادرجت لعبة كرة الطاولة ضمن الالعاب الاولمبية التي اقيمت في مدينة سيول في كوريا الجنوبية.

تأسس الاتحاد العربي لكرة الطاولة في مدينة الاسكندرية عام 1956، من 10 دول هي لبنان، الاردن، تونس، السعودية، السودان، سوريا، فلسطين، الكويت، ليبيا ومصر. وانتقل مقر الاتحاد الى مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية عام 1976 ويضم خالياً 21 دولة ويديره مجلس مكون من 11 عضوا. ينظم بطولة مرة كل عامين في احدى الدول الاعضاء. وقد شاركت اربع دول في البطولة الاولى التي اقيمت في العاصمة السورية دمشق عام 1955 هي لبنان، الاردن، سوريا ومصر. تعتبر الالفية الثالثة مفصلية بالنسبة الى لعبة كرة الطاولة. بعد مجموعة تعديلات طفيفة طرأت على اللعبة، جاء عام 2000 ليحدث انقلابا جذريا. بعد اولمبياد سيدني تغير حجم الكرة لتصبح ابطأ نسبيا. فالكرة القديمة كانت سريعة جدا مما جعل امر مشاهدة مباراة بكرة الطاولة خلف الشاشة مباشرة على الهواء امرا صعبا لا بل مستحيلا نظرا الى سرعة الكرة. واستبدل نظام شوط من 21 نقطة الى شوط من 11 نقطة على ان ينتقل الارسال من لاعب الى اخر كل نقطتين بدل 5 نقاط. والزم اللاعب عدم اخفاء الكرة في اثناء الارسال ما ساعد في اطالة تبادل الكرات والحد من افضلية الارسال. كذلك الزم المرسل رفع الكرة في الهواء اقله 15 سنتيمترا افساحا في المجال امام الخصم للاستعداد جيدا لاستقبال الارسال. كما استخدمت نوعية كرات مختلفة منذ عام 2014. ولم يخرق تفوق الصينيين الواضح والصريح في لعبة كرة الطاولة سوى استثناءات خجولة كما حصل في اولمبياد برشلونة عام 1992 عندما احرز السويدي يان اوفي فالدنر الميدالية الذهبية بفوزه في المباراة النهائية على الفرنسي جان فيليب غاسين.

لم يستغرق انتشار اللعبة في العالم وقتا طويلا نظرا الى سهولة ممارستها وكلفتها غير المرتفعة وفوائدها البدنية، اذ يمتاز لاعب كرة الطاولة بسرعة البديهة والذكاء وسرعة رد الفعل والقدرة على اكتشاف نقاط القوة ونقاط الضعف لدى منافسه، والسرعة في ادراك المواقف لاتخاذ القرار المناسب في الوقت والمكان المناسبين.

محليا تأسس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة في 18 شباط 1964 في نادي الادب والرياضة كفرشيما، بمسعى من ميشال سباط (اندية الشباب) وشوقي القارح (الادب والرياضة) وعصام قباني (الرياضي بيروت) وسبيرو ابورجيلي وجورج هاني اللذين كانا يدوران في فلكهم. علما ان لعبة كرة الطاولة كانت انفصلت عام 1956 عن الاتحاد اللبناني لكرة المضرب. ويضم الاتحاد حاليا 103 نواد واكثر من 1300 لاعب ولاعبة من الفئات العمرية المختلفة.

رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة سليم الحاج نقولا الذي يشغل منصبه لولاية رابعة تواليا (تولى مهام امانة السر عام 1994 لمدة 14 عاما قبل ان ينتخب رئيسا للاتحاد لاول مرة في 11 حزيران 2011) اضافة الى منصبه كمحاسب في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية، كشف ان روزنامة الاتحاد السنوية تضم اكثر من 20 نشاطا محليا اضافة الى مشاركات خارجية في مسابقات وبطولات عربية وقارية ودولية بمعدل 5 الى 6 مسابقات في السنة.

وشكا من الصعوبات المالية التي يعاني منها الاتحاد والتي تحرمه من تنفيذ عدد من المشاريع ابرزها استقدام مدربين من الصين والمشاركة في معسكرات تدريب وتأهيل في الخارج: "في الاتحاد الاعضاء يمولون النشاطات من جيبهم الخاص، وفي الاندية الاهل يتحملون جزءا من النفقات من دون ان ننسى دعم اللجنة الاولمبية اللبنانية من خلال صندوق التضامن الاولمبي".

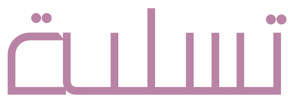
واعتبر تلقي الاتحاد مساعدة مالية من وزارة الشباب والرياضة العام الماضي بعد انقطاع دام اربع سنوات غير كاف: "مشكورة الوزارة على مساعدتها لكن المبلغ لم يكف لسد العجز في صندوق الاتحاد".

واكد العمل على تعزيز موقع السيدات اللواتي تنافسن عربيا على مراكز المقدمة: "في التصفيات العربية الاخيرة التي سبقت اولمبياد ريو 2016 حلت ماريانا سهاكيان اولى وتأهلت الى الالعاب". كما اكد المضي قدما في تنفيذ الخطة الاتحادية لتحسين موقع كرة الطاولة اللبنانية على الخريطة العربية والقارية والدولية التي كان باكورتها بروتوكول تعاون بين الاتحاد والسفارة الصينية في بيروت لاستقدام مدربين واقامة معسكرات تدريب وصقل وتأهيل المدربين واللاعبين: "لمسنا تجاوبا كبيرا من السفارة واتفقنا على متابعة الملف وتحضير الاوراق والمستندات الضرورية للتواصل مع الاتحاد الصيني عبر الدوائر الخاصة بالسفارة".

مواصفات

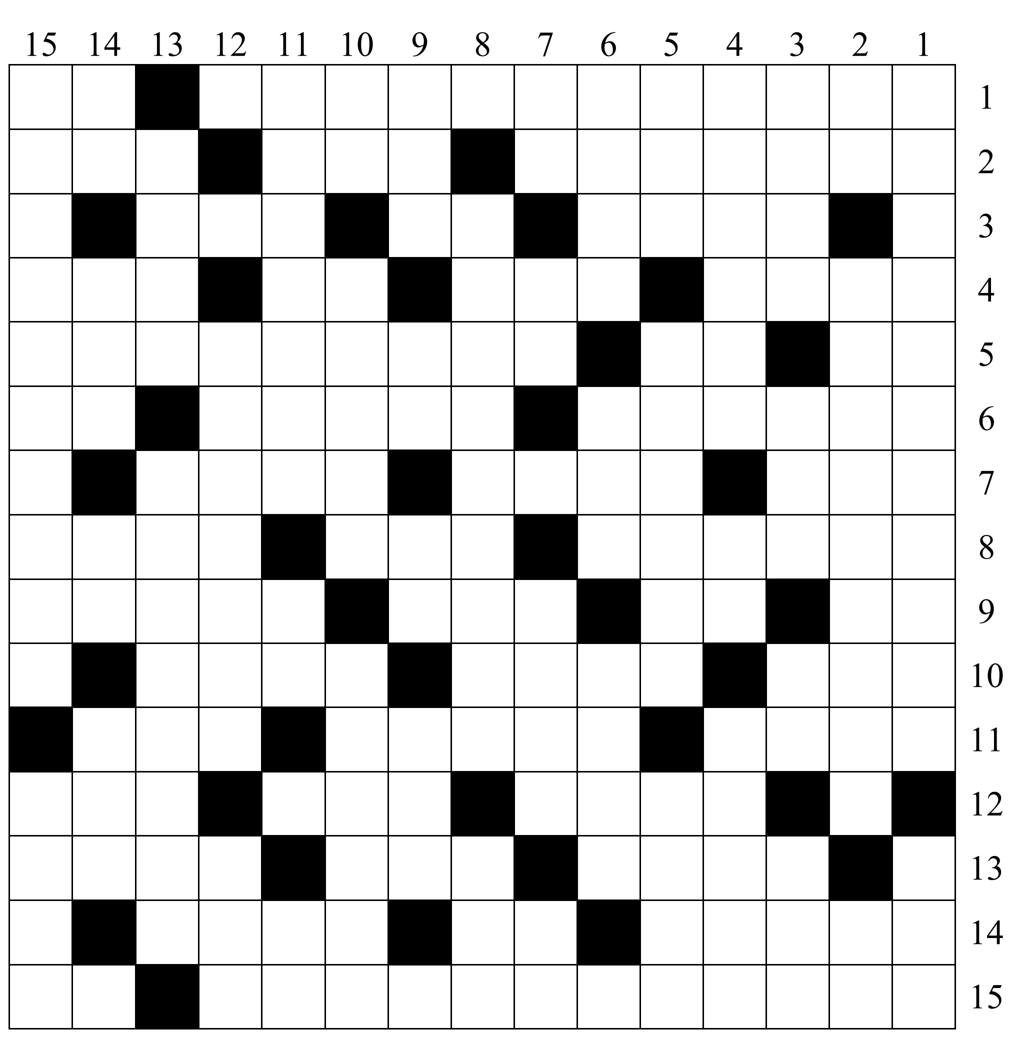
تمارس لعبة كرة الطاولة على طاولة خاصة قياسها 2،7 مترين x 1،5 مترا مستطيلة الشكل، لونها غالباً اخضر، او ازرق غامق، او اسود، او برتقالي. يوجد في وسط الطاولة شبك فاصل (ارتفاع 15،25 سنتيمترا) يقسمها الى قسمين كل قسم يمثل منطقة اللاعب. ويبلغ طول مضرب كرة الطاولة 15 سنتيمترا، غير انه لا توجد قوانين معينة تحدد طوله. كما يبلغ قطر كرة الطاولة 40 ميلليمترا، وهي وخفيفة جدا، خشنة، مجوفة ومصنوعة من السليولد.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



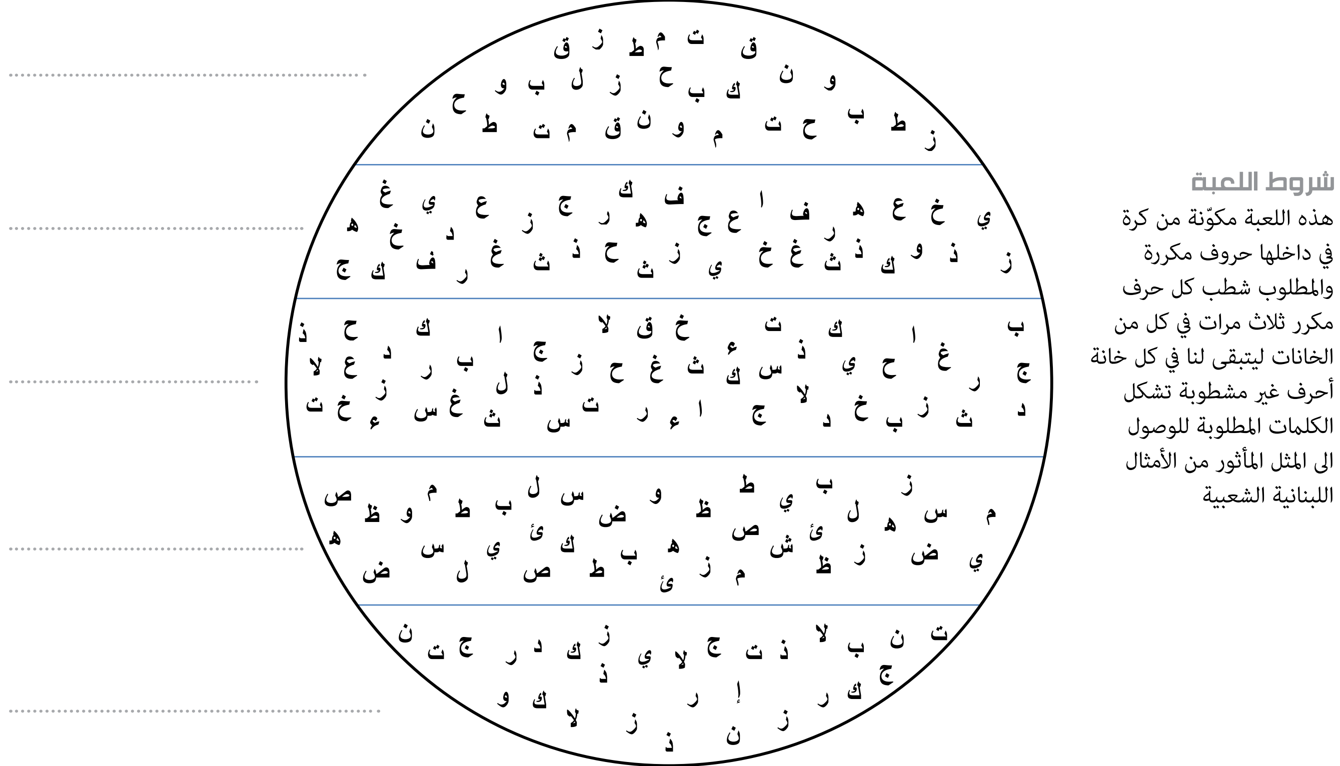
أفقيًا

1 ـ شاعر فلسطيني راحل – زار الاماكن المقدسة -2 عائلة طبيب ايطالي راحل اشتهر بدراسة عامل الوراثة عند المجرمين – من الكواكب – امارة عربية -3 ادار العمل الفني حتى النهاية – طليق – قمر ممتلئ -4 يطيل ويبالغ في الكلام – من اسماء القبر – سهل ونهر ايطالي – مدخل المنزل -5 مرتفع من الارض – من اسماء البحر – فنان لبناني قدير من العصر الذهبي -6 جزيرة اسكتلندية – مدينة برازيلية – في القميص -7 لهو ومرح – وكالة انباء كويتية – نهر في توسكانا في ايطاليا -8 ملك جبيل اكتشف على ناووسه نقوش من الحروف الابجدية الفينيقية – من مشتقات الحليب – صحراء رملية واسعة في اواسط آسيا على حدود منغوليا -9 اغلظ اوتار العود – من الامراض – جمع مدينة – عملة عثمانية -10 يضع خلسة – ابني الحبيب – اغواه الشيطان وحدّثه بكلام لا نفع فيه ولا خير -11 رتبة او لقب في الجيش والقوى العسكرية – شركة اتصالات وتكنولوجيا معلومات فنلندية – رفع الاثقال بشدة -12 مدينة سويسرية مشهورة بالحمامات الكبريتية الحارة منذ عهد الرومان – اتنشق النسيم العليل – مفصل ما بين الساعد والكف -13 بيت الاسد – جواهر – عاصمة الاكوادور -14 ملحد يُظهر الايمان ويُبطن الكفر – عاصفة بحرية – نوع من الحلويات -15 سيدة البيت الابيض الاولى

عموديًا

-1 مقر الاقامة لرئيس الولايات المتحدة الاميركية – شخص غير طبيعي قصير القامة ضئيل الجسم -2 اداة استفهام – من شعراء المنبر الزجلي اللبناني – لحم غير مطبوخ -3 قائد السفينة – اسر النساء في الحرب – لعن وشتم – انصف بين المتخاصمين -4 مجموعة جزر متقاربة – حفر البئر – بحيرة فلسطينية -5 بحيرة تندفع اليها مياه غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها – خامس اعلى قمة جبلية في العالم في سلسلة جبال همالايا – تأكد من الخبر -6 يطرد الكلب صائحا به – نهار وليل – عاصمة اوروبية -7 طري ورخو بالاجنبية – اسم موصول – مسجل ومكتوب – ضمير متصل -8 فنان شعبي سوري من اغانيه "غيرك ما بختار" – حيوان بحري -9 حمل ثقيل – للنفي – من الحبوب – ماركة مفاتيح وغالات شهيرة -10 خالص من كل شيء – ماريشال فرنسي راحل – نهر في الولايات المتحدة الاميركية -11 الذرة المقلية – جنون – والدة -12 عاصمة نيوزيلاندا – حزن وغم -13 مدينة انكليزية – شارع البورصة في نيويورك واكبر مركز مالي عالمي -14 ود – شجر خالد – بواسطتي – مقام في الموسيقى الشرقية -15 فنان فرنسي راحل له اغنية "ناتالي" – احد اشهر ادباء المانيا المتميزين ترك ارثا ادبيا ضخما لالمانيا والعالم

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

....

....

....

....

....

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

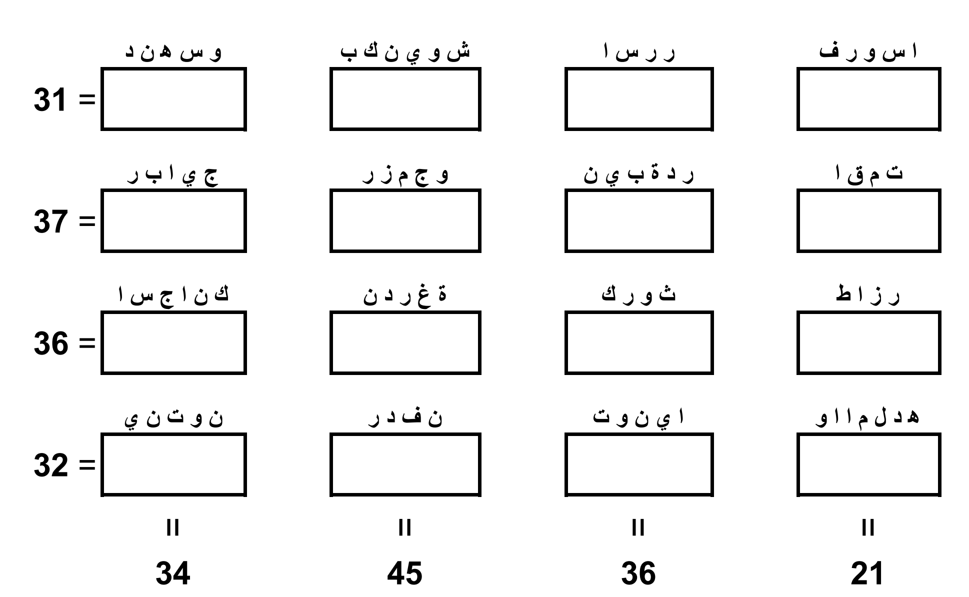
ي	غ	ي	ف	و	ر	ا	ن	م	ى	س	و	م	و
و	ن	س	ل	ط	ا	ن	ب	ن	س	ل	م	ا	ن
ج	و	غ	ز	ح	ر	ف	و	ك	ا	ي	ل	و	ب
ي	س	ش	ن	ا	ج	س	ك	و	ب	ي	ي	د	ت
ن	غ	ي	ي	و	ب	ي	ي	ف	ا	د	ك	ر	ي
س	ك	ت	ا	ب	ر	ا	و	و	ل	ف	ي	و	م
ي	و	ي	س	ه	ا	ت	ك	ا	و	ن	ل	ف	ش
ر	ي	ر	ر	ن	س	ر	س	غ	غ	ج	ي	ا	ن
ن	د	ي	ا	ا	ر	ز	د	م	و	ن	ك	ت	و
ا	ز	ش	ف	م	د	ي	ا	ن	ر	و	ا	س	س
ن	ل	ك	د	ر	ن	ف	ي	ت	ن	ا	ر	ي	ي
ي	ر	و	م	و	ا	و	و	ر	ن	ا	س	ا	ر
ذ	ا	ف	ح	ب	ن	ك	ا	ف	و	ت	ي	ت	ا
ف	ش	ا	م	غ	س	د	ا	ل	د	ر	ن	ن	ه

الكلمة الضائعة مكونة من 11 حرفا: رائد فضاء روسي راحل

ارمسترونغ – اندرس – الدرن – بولياكوف – بورمان – باز – تيريشكوفا – تيتوف – جون يونغ – حجي – دافي – زيف – سلطان بن سلمان – ستافورد – سكوبي – سكوت – شارلز ديوك – شيبارد – فذ – كونراد – كيلي – موسى مناروف – محمد فارس – ناسا – نواك – هاريسون شميت – هايس – وولف – ونغ – يوجين سيرنان – يانغ

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-مدينة بريطانية تشتهر بصناعات متنوعة من اجهزة فضاء والكترونيات ومغازل قطن
2-علم او راية
3-خليج في كندا يتجلد معظم ايام السنة
4-مشية فيها تبختر ودلال
5-جزيرة مصرية في بحر الاسكندرية من آثارها منارة الاسكندرية التي تعتبر من عجائب الدنيا السبع
6-غبار اسود في ساحة المعركة
7-مكتشف قوانين الجاذبية العامة لاحظ سقوط تفاحة من شجرة بتأثير ثقلها
8-خطوط في الجبهة او الكف
9-طابع معماري يختص به كل عصر من العصور
10-حب الرمان
11-برج فرنسي بارتفاع 54 مترا مبني على الطراز القوطي يمكن من خلاله رؤية باريس باكملها
12-شراب عذب
13-شلالات رائعة في رومانيا مغطاة بالطحالب في غابات جبال انينا
14-موقد قديم لحرق الحجارة من اجل استخراج الكلس
15-اكبر متحف للفنون الاوروبية في موسكو سمي باسمه تكريما لشاعر روسي كبير
16-عنصر من الفرق الكشفية دون العاشرة من عمره

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

اديبة وشاعرة لبنانية (1838 - 1924) واحدى ممثلات الادب العربي النسائي في نهضته الحديثة. لها ديوان بعنوان "حديقة الورد". سكنت في مصر في مدينة الاسكندرية وتوفيت فيها.

13+11+15+14+12+2+4 = قناة تلفزيونية عربية
7+1+9+8+6 = عاصمة اوروبية
3+5+10 = اقتربَ مني
9+16 = حرف جر

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

آذار 1800: ادخال تربية الغنم الى اوستراليا.

آذار 1924: انتهاء الخلافة الاسلامية بازاحة الخليفة العثماني السلطان عبد المجيد الثاني على يد اتاتورك.

آذار 1969: استشهاد رئيس اركان الجيش المصري الفريق عبد المنعم رياض على جبهة السويس.

آذار 1974: تدشين مطار شارل ديغول في باريس.

معلومات عامة

تعتمد الغواصات على قانون ارخميدس للطفو. عندما يراد انزال الغواصة تحت سطح الماء، يتم فتح الصمامات العلوية والسفلية للحاوية في الغواصة كي يحل الماء محل الهواء، فيزداد متوسط كثافة جسم الغواصة لتهبط الى عمق معين تحت سطح الماء. اما عند رفعها الى السطح، يتم فتح الصمامات السفلية للغواصة وضخ هواء مضغوط من الاعلى لتفريغ الغواصة من الماء، عندها يقل متوسط كثافة الجسم لترتفع الى السطح.

طرائف

كان مصارع الثيران الاسباني الشهير El Cordobes يقول: من السهل التعرّف على السياح الاميركيين في حلبة مصارعة الثيران، لانهم وحدهم المشاهدون الذين يشجعون بهتافاتهم الثور لا الانسان.

اقوال مأثورة

"الزوج الناجح هو الذي يستطيع ان يكسب اكثر مما تنفقه زوجته. والمرأة الناجحة هي التي تزوجت مثل هذا الرجل".

(ساشا غيتري)

SU DO KU

	4				2	9	8	
9				1				
				4			5	
1					3	8		
	2		6	7		1		
	1	4			9			5
2				6			7	
6					1			

مستوى صعب

4		9		6		1		
				1		2		
	7	6						
	8			4	7		1	
	9		6					7
			1		9	6		
		3		7	2			5
		8	4			3	2	
							9	

مستوى وسط

9				7	4	2		3
		2				8		4
	7	8		3	1			
		3		4	7		6	
	9	1		6		7		2
	4		1					9
	5		3		6			1
1	3				8	5	2	
		6	4			9		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 41

حل SU DO KU

9	1	7	5	4	6	3	2	8
3	5	2	7	1	8	4	9	6
8	6	4	2	3	9	7	1	5
7	2	3	4	9	5	6	8	1
1	4	5	8	6	2	9	7	3
6	8	9	3	7	1	2	5	4
5	9	6	1	2	4	8	3	7
2	3	1	6	8	7	5	4	9
4	7	8	9	5	3	1	6	2

مستوى صعب

1	3	7	6	4	5	8	9	2
9	4	8	7	2	1	6	3	5
6	5	2	9	3	8	4	1	7
8	6	5	1	7	3	2	4	9
7	1	4	8	9	2	3	5	6
2	9	3	5	6	4	1	7	8
4	8	1	2	5	7	9	6	3
3	7	6	4	8	9	5	2	1
5	2	9	3	1	6	7	8	4

مستوى وسط

6	8	4	3	9	2	5	7	1
1	9	5	7	6	8	3	2	4
3	7	2	4	5	1	8	6	9
9	5	3	8	2	6	4	1	7
8	1	6	9	7	4	2	3	5
2	4	7	5	1	3	9	8	6
7	6	8	2	4	9	1	5	3
5	2	9	1	3	7	6	4	8
4	3	1	6	8	5	7	9	2

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

-1 اخدود -2 اغره -3 فالق -4 كيوبيد -5 جاروش -6 جريال -7 الزاجل -8 ايلمن -9 صاعقة -10 بومرانغ -11 متطرف -12 مورانو -13 نخاسة -14 سلوى -15 القزح -16 الهند

حل الكلمة الضائعة

جان بول سارتر

حل اسماء من التاريخ

سير ارثر كونان دويل

حل مثل في الدائرة

حر الصيف ولا برد الشتي

حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 كيمكوات – مي زيادة -2 غوستاف فلوبير -3 نرابط – كارم – عم -4 دارا – البوسفور -5 آفة – الايك – سجن -6 ليجيه – مو – نتن – ري -7 يوعز – قاسيون – شوك -8 زليخة – الحمل -9 ايتر – فاشل – محارب -10 اوكلند – يا – لوي -11 ام – ندس – ابومي – مل -12 يخد – رثة – فاو -13 سميرة توفيق – كانت -14 اسم – لالو – الريش -15 ارميتاج – شانغهاي

عموديا

-1 كونداليزا رايس -2 رافيولي – مخمار -3 مغارة جعيتا – ديسم -4 كوبا – يزخرون – رمي -5 وسط – آه – كدمة -6 آت – ال – فلس – تلا -7 تاكلاماكان – رواج -8 فابيوس – شدا – فل -9 مفروك – يال – بريوش -10 يلمس – نول – يوثق -11 زو – فاتن حمامة – ان -12 يبدو – مح – كلغ -13 اي – رس – شلال – فاره -14 درع – جرو – رومانيا -15 مونيكا بيلوتشي

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

القاعدة والإستثناء

يوم كتب المسرحي العالمي الالماني برتولد بريخت مسرحيته التعليمية "القاعدة والاستثناء" في ثلاثينات القرن الماضي، بغية توعية شعبه في مواجهة ادولف هتلر وفضح ما سماه "السياسات الرجعية"، والتنبيه الى خطر مجيء الفاشية، والتركيز على فكرة صراع الطبقات والمصالح، لم يكن يعلم ان هذا العمل الادبي والمسرحي سيذهب ناموسا يصحّ اينما صحّة اسقاطه على كل المجتمعات التي عجزت عن مواكبة تطور فكرة الدولة، ومنها بالطبع لبنان الذي صار وحدة يُنسب اليها ويُقاس عليها في مدى تحول الاستثناء الى قاعدة والتي بدورها تحولت استثناء.

لا يوجد على الكرة الارضية دولة فاضلة كما حلم بها الفيلسوف افلاطون عندما تحدث عن المدينة الفاضلة بأنها "مدينة يجد فيها المواطن والمقيم والزائر ارقى انواع الخدمات واكملها، وباسلوب حضاري بعيدا من التعقيد، وبعيدا من الروتين، ومن غير تسويف وبعيدا من سوء التعامل"... لكن تحت هذا السقف يمكن بناء دول تتمتع بالحد الادنى المطلوب من الانتظام السياسي والانماء الاقتصادي والشفافية الادارية والاستقرار الامني، وغيرها من الركائز الاساسية التي تضمن حقوق الانسان ومعتقده وحريته في العيش في بلد تحكمه القوانين وتصونه العدالة. هنا يتم تصنيف الدول استنادا الى قدرة سلطاتها السياسية المسؤولة واجهزتها الامنية والادارية والقضائية على تأمين الحاجات الاساسية لمواطنيها، وتساهم في انتقال آمن للسلطة من خلال آلية تخرج من رحم نظام ديموقراطي سليم.

ان الهيكلية التنظيمية الادارية والسياسية والامنية والقضائية لأي دولة ديموقراطية، ترتكز على نحو مباشر على اكثرية منتجة، فاعلة، صالحة، تنفذ التعليمات وتلتزم تطبيق القوانين وتؤمن استمرار مؤسسات الدولة وتطورها، هذا السلوك هو "القاعدة". في المقابل نجد الانسان السيئ، الفاسد، الراشي والمرتشي، لكن هؤلاء قلة وهم "الاستثناء". في هذه الحالة تجري محاسبتهم بموجب القوانين التي تسهر على تنفيذها اجهزة الرقابة من داخل المؤسسات وخارجها، وهذا واقع طبيعي، وإلا لما سنّ المشرعون قوانين تعالج هذه الحالات، وتُطهّر المؤسسات من الفاسدين.

لكن ما يقلق المعنيين من الواقع اللبناني الحالي وما سيصل اليه في المستقبل، هو انقلاب المشهد بحيث تحول الاستثناء الى قاعدة، والقاعدة الى استثناء. هنا تكمن الخطورة في عدم القدرة على الاصلاح الاداري، لا بل الصعوبة في تطوير مؤسسات الدولة وتحديثها ووضع البرامج والخطط التي تواكب العصر.

الامثلة المستنبطة من عمل بريخت الابداعي، تتكرر في وجوه كثيرة في لبنان جراء اختلال القواعد القانونية والعزوف عن المحاسبة، وهي اكثر من ان تعد وتحصى، وفي سائر الاتجاهات، سواء ما تعلق منها بانتظام العمل المؤسساتي الاداري، ام تلك المتصلة بعلاقة المواطنين مع مؤسسات الدولة واجهزتها تحصيلا للحقوق او تأدية لواجبات، حتى صار نادرا ان يراجع المواطن احدا في مؤسسة ما طلبا لخدمة عامة من دون مقابل مادي او منّة من احد النافذين والمتسلطين على رقاب الناس، وهذا الاجراء اصبح قاعدة بدلا من ان يكون استثناء.

طبعا، ما تقدم يهدف إلى قراءة الواقع اللبناني ويوميات بنيه التي ما عاد يطيب لهم الاقامة في متن الانتظام العام الذي يجب ان يكون القاعدة، بعيدا من الهامش والواسطة وتخطي القوانين الذي يجب ان يكون هذا استثناء في المنظومة الادارية. واذا لم نصلح هذا الواقع المرير المتجذر في هيكلية الدولة ومؤسساتها من خلال خطة واضحة، يبدو اننا بدأنا نتلمس آثارها ونرصد حركتها في اكثر من ميدان وقطاع، فإن المواطن سيبقى متوسلا الاستثناء، مستظلا رغبة الطامحين في التسيّد والتسلط، في مقابل مقايضة القانون بالولاء والطاعة للامزجة والاهواء.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb